بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم صل وسلم وبارك على نبيك الكريم فلما
اراد الشيخ ان يبتدا حزبه العظيم قال بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء
بكتاب الوهاب وعملا بالحديث المستطاب كذا في غاية المغنم البسملة
اسم الله الاعظم قلنا واي دعاء يبتدا باسم الاعظم فيستجاب وقد قال
الامام المناوي في شرح الجامع الصغير اذا سئل عبد باسم الله الاعظم يعطي على
المسئول بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه بين امور ثلثة اعطاء
المسؤل او تاخيره للآخرة او التعويض بما احسن انتهى ويجي الاشارة ان شاء الله الى الاسم
الاعظم في كل موضع من هذا الحزب ان شاء الله تعالى يا علي الذي ليس فوقه شي
في الرتبة والحكم يا عظيم الذي جاوز قدره عن حدود عقل حتى لا يتصور
الاحاطة بكنهه وحقيقته يا حليم الذي لا يعجل في العقوبة للعصاة قبل
وقته المقدر قيل في الفرق بينه وبين الصبور ان المذنب لا يا

قوله او تاخيره للآخرة اي باعتبار الفضا فانه يعطي الداعي سكينة في نفسه وانشراحا في صدره وصبرا يسهل معه احتمال ما يرد عليه من البلاء كذا في كتاب لوامع البينات في الاسماء والصفات للرازي
منه

من العقوبة في صفة الصبور كما يامن من صفة الحليم كذا في جامع الاصول وفي
المؤمن يا عليم الذي يعلم كل شي وفي قبس الانوار من داوم على هذا الدعاء انقادت
العوالم الى كلمته وفيه اسم الله الاعظم وفي شرح الشرعة ومن الدعوات المستجابة
يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم قيل هي دعاء العلاء بن الحضرمي الصحابي رضي الله عنه
كان يدعو بهذا الدعاء في المفازة وفي البحر فخاض البحر قلنا لا ريب ان
الاستجابة علامة الاسم الاعظم وانما آثر النداء في الابتداء لان عادة السؤال
عند الدعاء ونادى ربه بالبعيد مع انه اقرب اليه من حبل الوريد اما للتعظيم
شان المدعو الكريم واما للاعتناء بحصول المدعو له العظيم وفي بعض النسخ
بزيادة يا الله قوله وهو علم للذات من حيث هو عند الجمهور وقيل اسم
للذات والصفات معا كذا في جامع الرموز وهو في نفسه الاسم الله
الاعظم قال ابو حنيفة وهو راي اكثر المشايخ المتصوفة والعارفين كذا
في غاية المغنم والاولى ان يقرا الحزب بهذه الزيادة انت ربي اي مربي
ومالكي ومتولي اموري وفي هذه الجملة ترتيبك قضاء بعض حاجتي روي عن ابي
الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما انهما قالا الرب اسم الله الاعظم ولذلك
كثرته في القرآن ... بطل معناه لان الرب فانه مقلوبه البر وهو من اسمائه تعالى ايضا

قوله وفي قبس الانوار هو لشيخ الامام جمال الدين يوسف الله روحه وهو
كذا في شرح المغني النورانية
منه

وفي الصفوة كان اسم العلاء الحضرمي عبد الله
ابن عمار الحضرمي موت وولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم البحرين ثم عزل عنها
كذا في تاريخ الخميس
منه

كذا في تفسير التيسير ولما كان المقام مقام خطاب قال انت وآثر اسم الرب
في الاسناد اليه لكون التربية من اعظم النعم على العباد واضافه الى النفس
لزيادة الاستعطاف **وعلمك حسبي** اي كافيتي في جميع اموري فلا
احتياج الى عرض شيء من احوالي اليك للاعلام ولكن انما عرضت اليك بالتذلل
والاحترام اظهارا لعبوديتي واقرارا لوحدانيتك وتعظيما لربوبيتك وتذللا
لعزتك وجلالك وافتقارا الى ما في عندك ولحبك السائلين وتغضبك
غيرهم وفيه اشارة الى ما قاله ابراهيم عليه الصلوة والسلام حين رمي في النار
اتى اليه جبرائيل عليه السلام فقال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا فقال
فسل ربك قال حسبي من سؤالي علمه بحالي فجعلها الله ببركة قوله الخير
روضة ولم تحرق الا وثاقه كذا في القاضي قلنا هذا مقام على اختياره
بعض الاولياء لان فيه كمال التسليم والانقياد بالقضاء واختاره
الدعاء عند الاضطراب لان الدعاء لا يبرح عن اتيان ما هو والاكثرهم عبارة بعض الافتقار صح
وصفه الله تعالى بانواع النعوت عرف تحقيقا انه لا يستحق شيء بالمدح
والثناء الا هو فقال **فنعم الرب ربي** ورب كل شيء **ونعم الحسب**
الحسيب وهو الكافي **حسبي** وحسب كل شيء لزيادة المدح والثناء

الاول

الاول للاول والثاني للثاني **تنصر من تشاء** نصرته من عبادك اما
بمنعك اياه عن شر الاعداء او بعونك اياه عليهم فلا يجدون ظفرا في حقه
بفضلك فنصرته تعالى تكون تارة بالاسباب وتارة بدونها كذا في عرائس
الواني وفيه اشارة الى ان الشيخ قدس سره ونفعنا الله بعلومه بحرمة اسلافه
وادعية اخلافه كانه يقول وانا العبد الفقير جامع هذا الحزب الخطير ارجوا
منك ان اكون داخلا في جملة الذين اردت نصرتهم في جميع امورهم لا سيما
عند قرائتي هذا الحزب وارجوا ايضا من لطفك الموعود ان تنصر كل من يقرؤه
لحصول المقصود ويؤيد هذا ما سمعت عن الشيخ ابي الحسن علي الشاذلي قدس سره
من قرأ حزبنا من اوراده فقد دخل في ذمتي قلنا الذمة في اللغة العهد والامان
ولعل المراد من الدخول في الذمة دخوله في عهده بالتحقق والنصرة فكانه قال
ما كنت محفوظا ومنصورا في جميع اموري من عند الله تعالى بفضله وكرمه
كان قراءته كذلك يكون القاري محفوظا ومنصورا في جميع اموره بتوفيقه
بعد كلما قرأه واحزابه في المشهور ثلاثة حزب البر وهو اعظمها وحزب
البحر وحزب النصر والجملة الفعلية خبر ثان للخطاب او استيناف من
... بالمدح **وانت العزيز** اي الغالب الذي لا يمنعك شيء من النصرة

ایای او القادر الذی تمنع عنی شر اعدائی او القادر علی اخذ الانتقام منهم
الرحیم ای کثیر الرحمة علی اهل الطاعة وفی بعض النسخ الحکیم بدل الرحیم
ای انت ذو حکمة فی کل شیء فلا یخلو نصرتک ایای ومنعک عنی من الحکمة
ولذا قیل منع الله عطاء والجملة الاسمیة عطف علی انت ربی او حال
من فاعل تنصر اعلم ان هذا المقام لا ینکشف عنه المرام حتی یعلم حقیقة
الاقتباس لان فیه لآیات واخبار خیر الناس وهو ان یضمن الکلام نظما
او نثرا شیئا من القرآن او الحدیث لا علی انه منه ای من القرآن او الحدیث
وهما ضربان احدهما ما لم ینقل فیه المقتبس من معانیه الاصلی والثانی
ما نقل فیه المقتبس من معانیه الاصلی ولا باس بتغییر یسیر فی المقتبس
للوزن او غیره کذا فی التلخیص فائدة ان کان المقتبس من القسم الاول
او من الثانی اصرح به بذلک فی محله وما لم اصرح فهو ماخوذ منهما فاحفظ
اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله وانت العزیز الرحیم او انت العزیز الحکیم
کثیر فی القرآن فلا حاجة لنا الی ان یقال انه مقتبس من سورة الفلان
نسئلک ای نسئل عنک لا عن غیرک فیه حذف وایصال اذ اصل الکلام
نسئل عنک والخطاب مفعول ثان له قدم علی الاول اعنی قوله العصمة ای

حفظک

حفظک ایانا للحصر یؤیدها ما فی الصحاح سألته عن الشیء وانما قال نسئلک
مع ان الظاهر من السوق ان یقول سألناک اما لرعایة الادب واما للاشارة
الی ان المسؤول وان کان عنده تعالی امرا حقیرا لکنه عندنا امر عظیم لا ینبغی
ان یسأل عنه منفردا بل ینبغی ان یسأل مجتمعا ومنع بعضهم الدعاء بالعصمة
حتی اعترض علی الاستاذ ابی الحسن فی قوله هذا فقال ابن حجر الهیتمی جوابا
عنه فی شرح الاربعین بعد نقل ذلک لم یصب هذا اذ لا دلیل
ولا قیاس یعول به فی الحرکات ای فی حرکاتنا بحرمة نبینا محمد صلی الله علیه وسلم
والسکنات بحرمة ابی بکر والکلمات بحرمة عمر کلها من الاحوال
الظاهرة والارادات بحرمة عثمان والخطرات بحرمة علی رضوان الله علیهم
اجمعین وهما من احوال القلب ولا یخفی علیک ان کل واحد منها لا یخلو
مواخذة شرعا او [illegible] فسؤال العصمة بالنظر الی الثانی
لا یلزم من ذلک ان یکون القاری معصوما فی جمیع احواله حتی لا یلیق
[illegible] الا ان یطلب ذلک ولو سلم ذلک فلا یلزم منه حصول کل ما یسئل
لانه سبحانه تعالی لا یعطی عبده کل ما سأله بل یعطیه ما یوافق قدره وقضائه
من الشکوک فان بعض الشک یفضی الی الهلاک والظنون فان بعض الظن

قوله ولا یلزم [illegible]
[illegible]
الانبیاء [illegible]

اثم والاوهام فان الوهم اشد منهما وبالجملة ان كل واحد منها مع عدم كونه
غير مقبول في باب الاعتقاد اصلا فتسليط الشيطان على من في قلبه
شيء منها اكثر واضلاله فيه اسرع فكان سؤال العصمة منها سؤالها
من شره ولهذا قال علماء السلف تطهير القلب اهم من تطهير الظاهر
اعلم ان طرفي النسبة ان كانا ملتسا وبين عندك فشك والا فالراجح
ظن والمرجوح وهم وهذا الساترة للقلوب اي المانعة لقلوبنا هذا
صفة لمجموع الثلاثة فان من كان بناء امره على احد هذه الثلاثة لا على
التصديق واليقين ان قلبه مستور عن مطالعة الغيوب اي عن ملاحظة
عالم الملكوت الذي هو عالم الغيب عن حس البصر وعن التفكر فيه معان
التفكر للاستدلال والاعتبار افضل العبادات كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا عبادة كالتفكر لانه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق
كذا في القاضي وروي عن النبي عليه السلام انه قال لا تفضلوني على
ابن متى فانه كان يرفع له كل يوم مثل اهل الارض قالوا انما كان ذلك
التفكر في امر الله تعالى كذا في تفسير ابي السعود ونقل علي القاري في شرح
الحصن الحصين عن الشبلي لما قيل لهم لم تفتح باب الافادة لتنتفع الاصحاب

قوله متى عمر وزن شتى بتشديد التاء كذا في الاتقان
منه

الاستفادة

الاستفادة فقال والذي نفسي بيده لحضور قلبي في التفكر نور ربي
خير من علوم الاولين والاخرين وفي تفسير ابي الليث روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي تفسير اللباب
والتفكر مخصوص للانسان ولا يمكن التفكر الا فيما له صورة في القلب
ولهذا قال عليه السلام تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله وفي
حدائق الحقائق الفكر على خمسة اوجه فكر في ايات الله تعالى ومنه
يتولد المعرفة واليقين وفكر في نعم الله ومنه يتولد المحبة وفكر في
وعد الله وثوابه ومنه يتولد الرغبة وفكر في وعيد الله وعقابه
ومنه يتولد الرهبة وفكر في تفريط الانسان في جنب الله ومنه يتولد
الحياء والندامة قال الفقيه في التنبيه من تفكر في هذه الخمسة
من الخصال نال ثواب ما قال عليه السلام تفكر ساعة خير من
عبادة سنة فقد ابتلى المؤمنون اي اختبروا بانواع المحن
والبليات منها ركوب السفينة سيما في غير غزو او حج او عمرة فان
السفينة في نفسها نعمة من نعم الله وقد ذكرها الله كثيرا في القران
في معرض الامتنان والاحسان لكنه العلماء قد عدوا ركوبها عند الاحتياج

البحر من التهلكة وفي القاموس والقاضي ان البلاء كما يستعمل في المكروه
وفي المحبوب اي المحنة والنعمة وفي تفسير التيسير الابتلاء من الله تعالى لاظهار
ما في علمه والا فالله عالم بجميع الاشياء قبل وجودها **وزلزلوا زلزالا**
شديدا اي اضطربوا اضطرابا شديدا لخوفهم من الافات او في البر
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي ضعف اعتقاد **ما وعدنا الله ورسوله**
من الظفر **الا غرورا** اي وعدا باطلا تعالى الله ورسوله عن ذلك علوا كبيرا
وهذه الجملة مقول للقول واعلم ان الفاء في قوله فقد ابتلي هنا بمعنى
اللام التعليلي او التوقيتي وكلمة اذ عطف عليه يؤيد الثاني في مجرد
التوقيت ما وقع في بعض النسخ هنالك ابتلي والله ما وقع في بعضها
وليقول وعلى التقديرين الاولين العامل فيهما العصمة او فثبتنا
ولا مانع لهذا الفاء لان الفاء فيه لافادة معنى الشرط كما ترى
وما يكن من شيء فثبتنا وحاصل المعنى فسلكت العصمة وما يكن
فثبتنا لانه قد ابتلي المؤمنون وليقول المنافقون او وقت ابتلائهم
ووقت قولهم بالقول الباطل تأمل وهذا مقتبس من سورة الاحزاب
بتغيير يسير في اول الايات ومن قبيل الثاني **فثبتنا** على اعتقاد المستقيم
في حقك

في حقك وعلى حالنا التي كنا عليها من صحة الابدان وحفظ الامور
والامن عن الغرق وشر اللصوص وغير ذلك من الافات في البحر وفي الرحتي
تمتاز من المنافقين **وانصرنا** اي اعنا على اعدائنا كما في قوله تعالى وينصرك
الله نصرا عزيزا او امنعنا عن شرهم كما في قوله تعالى ونصرناه من الذين
كذبوا باياتنا في التيسير النصرة نوعان معونة ومنع **وسخر لنا هذا**
البحر اي ذلل لنا هذا البحر الذي يجري فيه سفينتنا حتى نتمكن من الانتفاع
بالركوب والغوص والاصطياد وحتى نامن من جميع الافات
الواقعة فيه وفي تفسير اللباب سمي البحر بحرا لاتساعه وانبساطه
انتهى ويجيء تفصيل البحار ان شاء الله تعالى وقوله وسخر لنا هذا البحر
الى نفر الحزب كتفصيل العصمة المذكورة كما لا يخفى وفيه اشارة الى ان
تاليف هذا الحزب في الاصل للقراءة في البحر للامن عن جميع الافات فيه
ولذا خصصت بالذكر هنا وفيما سبق مما يتعلق بالبحر وسنذكره ان شاء
الله في كل موضع يناسب ذكره فيه وان قراءته لمقصود من المقاصد فليحفظ
بدله مقصودك فلا تغفل عن هذا المقام حتى لا تشتبه عليك المرام
اعلم ان بعض من يكتب خواص هذا الحزب قد اشار الى ان قراءته ليس مخصوصا

بالبحر بل يجوز ان يقرا لكل مراد من المقاصد الخيرية راجع كلها في الحقيقة الى
جلب نفع او دفع ضر سواء قرا للنفس او للغير وسواء كان حاجته الى احد من
الناس انتهى قلنا فعلى هذا ينبغي ان يبدل قوله هذا البحر لما يفيد مقصوده
كان يقول هذا الظفر على الاعداء او هذا الاداء من الدين او غير ذلك
وهذا التبديل كتبديل لفظ هذا الامر في دعاء الاستخارة بلفظ يفيد
المقصود من السفر والنكاح وغيرهما على ما نقل عن بعض المشايخ ويجوز
ان لا يبدل بل يراد من قوله هذا البحر ما يقصده الداعي على طريق المجاز
مثل اذا قرا للورد يراد منه رضاء الله وان قرا لقصد من المقاصد
يراد منه هذا المقصود الذي قصده الداعي لان كل مقصود بحر مجازا
وهذا اسلم ويحتمل ان يقرا لفظ هذا مشيرا الى مقصوده ويدع لفظ البحر
هذا ولو كرر قوله وسخر لنا هذا البحر ثلثا في كل قراءة لكان اولى
كما سخرت البحر لموسى حيث ضرب موسى عليه السلام البحر فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم والمراد من البحر بحر القلزم كذا في التيسير
وفي عيون التفاسير بحر اساف من وراء مصر وفي تفسير اللباب اليم الذي
لا يدرك قعره ويقع اسم اليم على البحر المالح والعذب **وسخرت النار لابرهيم**

حيث

حيث كانت النار على ابراهيم عليه السلام بردا وسلاما حين القاه
نمرود اليها **وسخرت الجبال** والطير **والحديد لداود** حيث رجعت الجبال
والطير مع داود عليه السلام التسبيح او النوحة على ذلته وحيث جعل
الحديد في يده لينا كالشمع يصرفه حيث شاء من غير نار ومطرقة
ولم يذكر الطير مع انه سخر له ايضا بالنص في تسبيحه فلعله اراد هنا
اجتماع غير ذوي الروح او لان الاعتبار في تسخير الجبال والحديد
اشد لانهما من الجمادات والتسبيح منهما اغرب واعجب او لان الملهم
في مضمار التاليف لم يفيضان الملهم اللطيف **وسخرت الريح والشياطين
والجن والانس لسليمان** حيث جرى سليمان عليه السلام بالريح في الغداة
مسيرة شهر وفي العشي مسيرة شهر وحيث كان بعض الشياطين بنائين
له وبعضها غواصين له وحيث كان الجن يعملون له ما يشاء ولما كان
تسخير البحر في هذا البحر مقصودا بالذات وباقي التسخيرات كالزيادة
على اصل المراد اتى التشبيهات عقيبه فان قلت لا شك ان هذه المسخرات
معجزة لهم فكيف يكون بين المشبه والمشبه به مناسبة قلنا لا يلزم
ان يكون المشابهة بينهما من كل الوجوه اذ المشابهة في بعض الصفات

كافية في التشبيه لان التشبيه انما يصار اليه للمبالغة ولا يقصد به
المساوات كذا في المناوى وههنا ثلث مقامات الاول ان الريح جسم
لطيف لا يمسك ولا يرى وهي مع ذلك في غاية القوة تقلع الشجر
والحجر وتخرب البنيان العظيم وهي مع ذلك حيوة الوجود فلو امسك
طرفة عين لمات كل ذي روح ولنتن ما على وجه الارض وقيل ما هبت
ريح الا لشفاء سقيم او ضده كذا في تفسير اللباب وقال ابن عباس
رضي الله عنهما الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند الله
الاعظم كذا في الهيئة الاسلامية والثاني ان حقيقة الشياطين فعند
من لم يقل بالمجردات هي اجسام هوائية وقيل نارية قادرة على
التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام يقدرون على الاعمال
الشاقة السنية في الايام وعند من قال بها هي مجردات ارضية
سفلية كذا في تفسير الفاتحة للفنارى والثالث ان الجن اجسام
عاقلة خفية يغلب عليهم النارية او الهوائية وقيل نوع من الارواح
المجردة كذا في القاضي وفي شرح المقاصد الجن اجسام لطيفة هوائية
تتشكل باشكال مختلفة ويظهر منها احوال عجيبة **وسخر لنا كل بحر**

عذبا

عذبا كان او ملحا **هو** كائن **لك في الارض** البحور في الارض سبعة
الاول بحر طبرستان الثاني بحر كرمان الثالث بحر عمان الرابع بحر قلزم
الخامس بحر هندستان السادس بحر الروم السابع بحر النوبة كذا في
السبعيات **والسماء** قيل البحور في السماء سبعة ايضا بحر الضياء
وبحر النور وبحر الظلمة وبحر اللطف وبحر القهر وبحر الاعتدال وبحر
التمكين انتهى وفي بعض النسخ العتيق ليس قوله لك **والملك**
بضم الميم اي عالم المحسوسات **والملكوت** اي عالم المعقولات في القاضي
الملكوت اعظم من الملك والتاء فيه للمبالغة وفي تفسير ابي السعود
الملكوت مصدر على زنة المبالغة كالرهبوت والجبروت انتهى
وهما معطوفان على كل بحر **وبحر الدنيا وبحر الاخرة** اي جميع امورها
على طريق المجاز عطف على كل بحر **وسخر لنا كل شيء** مما يمكن ان ينتفع به
عقلا وعادة سواء كان من ذوي الارواح او من غيرها من قبيل عطف
العام على الخاص فان قلت طلب تسخير كل شيء محال ومن شرط الدعاء
ان يكون المسؤول به من الامور الجائزة للطلب قلنا لعل المراد من
التسخير ما قاله القاضي في تفسير قوله تعالى ان الله سخر لكم ما في السموات

والارض سخر لكم بان جعلها اسبابا محصلة لمنافعكم وما في الارض بان
مكنكم من الانتفاع بوسط او بغير وسط انتهى وفي المعالم في قوله تعالى
ولقد كرمنا بني ادم قيل المعنى كرمناهم بتسخير سائر الاشياء لهم فان
قلت تسخير بعض الاشياء ظاهر فطلب تسخيره عبث قلنا المراد منه
طلب الثبات ورجاء الدوام كما قال الله تعالى حاكيا عن ابرهيم واسمعيل
عليهما السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك كذا في التيسير يا من بيده
ملكوت كل شيء اي يا من بقدرته تصرف كل شيء انتهى قلنا لما كان
اطلاق اليد على الله من المتشابهات فسر بعض المفسرين المتأخرين
اليد الواقعة في القران بالقدرة في موضع وبالنعمة في موضع اخر ومما نحن
فيه من قبيل الاول كهيعص هذه اثنتا عشر هنا لا ازيد ولا انقص انما
اختير هذا الاسلوب في المنادى ولم ينادى باسم من اسماء الله لتعظيم
شانه اولا بما هو متدع لسانا وتعقيبه ثم اردفه باسم الله الاعظم
كما يجيء للمبالغة في المدح ثم كرر هذا الاسم الاعظم لكمال المبالغة
في التضرع والابتهال وللدلالة على الاستقلال المطالب وعلو شانها
اعلم انه لا يتم مقصود شرح المنور حتى يعلم ما قد تكلموا في شان فواتح.

السور

السور فقيل انها من العلوم المستورة والاسرار المحجوبة روي عن علي
رضي الله عنه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي
ومن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال في كل كتاب سر وسر القران في
اوائل السور وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عجزت العلماء عن دراكها
وبعضهم اولوا فقيل انها اسماء الله وقيل اسماء للسور المصدرة بها
وعليه اجماع الاكثر وقيل انها اسماء للقران وقيل ان كل حرف منها
اشارة الى اسم من اسمائه الحسنى او الى صفة من صفاته العلى وقال
ابن مسعود انها اسم الله الاعظم وقال عكرمة انها خوف قسم الله تعالى
بها كذا في تفسير التيسير وابو السعود قال استاذنا العالم العامل الفاضل
محمد بن احمد الطرسوسي رحمة الله عليه رحمة واسعة في كتابه المسمى
بانموذج العلوم ان فواتح السور من المتشابهات وتفويض معانيها
الى الله مذهب السلف والتاويل مذهب الخلف والاول اسلم والثاني
احكم اذا عرفت هذا كله فاعلم ان المناسب للمقام ان يكون قوله كهيعص
اسما من اسماء الله تعالى كما روي عن علي رضي الله عنه انه قال ان كهيعص
اسم الله الاعظم يؤيده ما رواه القاضي عن علي رضي الله عنه انه كان

فان قلت يلزم على مذهب السلف خطاب الله
عباده بما لا يعلمونه اجيب بانه يجوز ان يكلف الله
عباده بما لا يعقل معناه ليبتلي [illegible] فيعتبر
[illegible] في هذه الحروف فيعلم [illegible] والطاعة [illegible]
يبحث عنه [illegible] الا بما [illegible]
كذا في تفسير اللباب

يقول يا كهيعص يا حم عسق انتهى او يكون كل حرف منها اشارة الى الاسم
او الى الصفة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في معناه ان الكاف
اشارة الى ان الله تعالى كاف لخلقه والهاء الى انه هاد لهم والياء الى ان
يده مبسوطة عليهم بالرزق لهم والعطف عليهم والعين الى انه عالم بخلقه
وامورهم والصاد الى انه صادق بوعده كذا في تفسير ابي الليث قلنا
فعلى هذا اذا قال الداعي كهيعص فكانه قال يا الله المسمى بهذه الكلمات
والصفات المشار اليها بهذه الحروف الخمس انصرنا فانك خير الناصرين
فان قلت قد عدت في المواهب اللدنية كهيعص ويس وطس وحمعسق
وغيرها من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مع ان بعض اهل التفاسير
قد عدوها من اسماء الله فما التوفيق بينهما قلنا لا منافاة بينهما
لان بعض اسماء الله تعالى قد يطلق على النبي عليه السلام كالرؤوف والرحيم
وغيرهما وقد سماه الله من اسمائه الحسنى بنحو سبعين اسما على النبي

اي في التورية وغيرها من الكتب السماوية وعلى السنة انبيائه عليهم السلام كذا في مواهب اللدنية

كذا في مواهب اللدنية **انصرنا** بحرمة ابي بكر الصديق ابن ابي قحافة رضي
الله عنه اي اعنا على اعدائنا من الانس والجن والشيطان والنفس حتى نكون
عليهم غالبين او امنعنا من شرهم نكون سالمين هذا وما عطف عليه

من الامور

من الامور التسعة منادى له **فانك خير الناصرين** فانه لا شك
ان غيرك عاجزون عن نصرة انفسهم فضلا عن نصرة غيرهم فما معنى
طلب النصرة منهم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم هذا مقتبس
من سورة ال عمران **وافتح لنا** ابواب الخير والبركة والرزق والرحمة
بحرمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه **فانك خير الفاتحين** هذا مقتبس
من سورة الاعراف **واغفر لنا** بحرمة عثمان بن عفان رضي الله عنه
اي استر عيوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة **فانك خير الغافرين**
فانك تغفر الذنوب الكثيرة بالعذر اليسير ثم تجود بالعطاء الجزيل الكبير
كذا في التيسير او انك تغفر السيئة وتبدلها بالتوبة حسنة كذا في القاضي
هذا مقتبس من سورة الاعراف **وارحمنا** بحرمة علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اي وتعطف بنا وتفضل علينا في التيسير اي اكرمنا بكل
شيء نسميه رحمة **فانك خير الراحمين** فانك ترضى باليسير الشكر عن عظيم
النعم وتقبل العذر الواحد في حق ذنوب كثيرة كذا في التيسير وفي العيون
التفاسير انك وسعت النعم على العباد ولم تقطعها عنهم بالتقصير والمعاصي
انتهى ولما كان المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات

جمع بينهما كذا في الحرز الثمين هذا مقتبس من سورة الاعراف
وارزقنا بحرمة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه اي اعطنا الرزق
الحسي كالمال الحلال وان كان زائدا على كفاية العيال او الرزق
المعنوي كالعلم النافع والعمل الصالح **فانك خير الرازقين**
اي خير المعطين فانه لا يعطي احد عطائك في الكثرة والجلالة و
الدوام بل نقدر على مواصلة رزق وزيادته لمن تشاء بغير حساب
لان مفاتيح كل شيء بيدك هذا مقتبس من سورة المائدة قيل هذا
اي قوله خير الرازقين اسم الله الاعظم كذا في غاية المغنم وهذه
المقتبسات الخمس من القسم الاول **واهدنا** بحرمة الزبير بن العوام
رضي الله عنه اي دلنا على الطريق الذي يوصلنا الى المطالب الخيرية
منها سلامة سفينتنا من الآفات في البحر او ثبتنا على هدايتنا
فلا شك في كوننا مهتدين اعلم ان هذا الحزب ان قرئ في البحر وفي سائر
السفر ينبغي ان يراد بقوله واهدنا المعنى الاول وان قرئ للورد
او المقصود من المقاصد يراد منه المعنى الثاني **ونجنا** بحرمة عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه **من القوم الظالمين** من الكفرة والفسقة ان قرئ

هذا الحزب

هذا الحزب في البحر للامن عن جميع الآفات فيه فالمراد منهم الكافرون
القطاعون للطريق فيه وان قرئ في البر للورد او المقصود من المقاصد
فالمراد منهم الظلمة المؤذين بالقول والفعل او الذين لا يأمن من
ظلمهم **وهب لنا** بحرمة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه **ريحا طيبة** اي
حسنة لينة المهبوب قال القاضي في قوله تعالى بريح طيبة اي اعطنا
من لدنك ريحا طيبة بفضلك حتى تكون سببا الى وصول مطلوبنا
ولا تسلط علينا ريحا عاصفا بسبب ذنوبنا وان كان لنا الاستحقاق
لذلك من عدلك ويحتمل ان يراد بالريح هنا الدولة على طريق المجاز
كما فسرها بعض المفسرين بالدولة في قوله تعالى ويذهب ريحكم والمعنى
وهب لنا ريحا طيبة اي دولة حسنة نافعة لنا في الدارين وان قرئ
للورد ينبغي ان يراد منها هذا المعنى لا غير **كما هي في علمك** اي كريح
كانت طيبة في علمك لا بالنظر الى وهمك فان ما يوجد فيه يجوز
ان يبدل بعضه على ما صرح علي القاري في بعض تصانيفه روي عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال الرياح ثمان اربعة منها رحمة
واربع منها عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات

والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما فى البر والعاصف
والقاصف وهما فى البحر كذا فى الهيئة الاسلامية والريح هو الهوا
المتحرك يمنة ويسرة والرياح الصبا والدبور وهى الغربية والشمال
وهى تهب من تحت القطب الشمالى والجنوب وهى القبلية كذا فى تفسير اللباب
وقال فيه الصبا تثير السحاب والشمال تجمعه والجنوب تدوره والدبور
تفرقه وقال القاضى فى الروم الشمال والصبا والجنوب فانها رياح
الرحمة واما الدبور فريح العذاب ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا انتهى ولما ذكر الريح فى هذا الحزب فى الموضعين
ذكر ما يتعلق بها فيهما استيفاء لكل موضع حقه **وانشرها** بحرمة سعيد بن
زيد رضى الله عنه اى ارسل الريح الطيبة او ابسطها بخير **علينا من خزائن
رحمتك** لا بسبب احد من خلقك لان مفاتح كل شيء بيدك وفيه كمال
التوكل الى الغنى الوهاب وقطع التشبث من ظاهر الاسباب
واحملنا بها بحرمة ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه اى اذهبنا
بسبب الريح الطيبة الى ما قصدناه او رفعنا بها فى الدارين الى ما
تمناه **حمل الكرامة** اى تكريم وتفضل لا لاستحقاق السيئة منا او مثل حمل
المكرمين

المكرمين عندك كنوح عليه السلام فانك نجيته واصحابه من الكرب
العظيم وهو الطوفان وينبغى للقارى ان يلاحظ كل واحد من
العشرة المبشرة عقيب كل واحد مسئولات التى هى النصرة والفتح
والمغفرة والرحمة والرزق والهداية والنجاة والهبة والنشر
والحمل كما اشرنا اليه فان لهم فضيلة على سائر الاصحاب فلا ريب
ان الدعاء بحرمتهم يستجاب اعلم ان الشيخ قدس الله سره قد سأل فى هذا
المقام هذه العشرة كما عرفت وعلل الخمسة الاول منها بكونه تعالى
متصفا بالخيرية فى اعطائها حيث قال فانك خير الناصرين وهكذا
فى البواقى لوقوع هذا العنوان فى القرآن بخلاف الخمسة الباقية فانه
لم يعللها لانها بعنوان الخيرية غير واقعة فى القرآن مع ان افعاله
تعالى كلها خير بالاتفاق ومحمود على الاطلاق **مع السلامة** عن كل آفة
والعافية عن كل بلية عطف تفسير لها قيل العافية كلمة جامعة لانواع
خير الدارين وقال فى الحصن الحصين قد تواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم
دعائه بالعافية وورد عنه لفظا ومعنى من نحو خمسين طريقا **فى
الدين** وهى الاستقامة عليه مع عدم الابتداء للشيء من الفتن قدم

الدين لانه اهم المهمات واتم المرادات واقصى الغايات **والدنيا**
وهي المال الحلال الكافي للعيال فيها عدم التوصل الى الحرام **والاخرة**
وهي دخول الجنة بلا حساب فيها اللهم يسر لنا بحرمة نبينا محمد عليه
السلام **انك على كل شيء قدير** من جميع الممكنات منها هذه العشرة
المسؤلات هذا كالعلة لكل واحد من الامور العشرة المذكورة فان
قلت سؤال السلامة والعافية ينافي ما رواه الديلمي كما في الجامع
الصغير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى بالسلامة داء وما قاله الفقهاء كما في در المختار ويحرم
سؤال العافية مدى الدهر قلنا عن الاول بوجوه الاول ان هذا خبر
واحد فلا يعارض ما ثبت باخبار كثيرة والثاني ان الذهبي قد ضعف
هذا الحديث النسائي ويحيى والثالث ان المراد بالسلامة فيه هي المؤدية
الى البطر والعجب والى حب الدنيا التي هي راس كل خطيئة والمراد بالسلامة
والعافية هنا ما سلم عن ذلك كذا في المناوي وعن الثاني بوجهين الاول
انه لا يخرج من هذه العبارة سؤالهما مدى الدهر ولو قرا للورد حتى يحرم
ولو سلم فلا يلزم من سؤالهما مدى الدهر حصولهما مدى الدهر لانه تعالى

لا يعطي

قال علي القاري في شرح المشكاة والتحقيق ان العافية هي السلامة من البلايا في امر الدين سواء كان معه صحة البدن ام لا **منه**

لا يعطي العبد كل ما سئل بل يعطي ما يوافق قدره وقضائه والثاني انه
يجوز ان يكون سؤالهما مدى الدهر لخوفه عن حرمان ثواب الصبر عند
المصيبة لانه يعلم نفسه انه قليل الصبر كثير الجزع ثم لا يخفى عليك
ان الحزب يشتمل على ثلثة اعداء فلما سئل الشيخ قدس الله سره عن الله تعالى
عقيب النداء الاول بعد الثناء على الله تعالى العصمة من الشك والظن
والوهم في احواله والتثبيت وتسخير كل شيء بعد عرض ابتداء المؤمنين
وقول المنافقين عليه تعالى ثم سئل عقيب النداء الثاني العشرة
المذكورة اراد ان يسئل عقيب النداء الثالث تيسير الامور مع العافية
وطمس وجوه الاعداء ومسخهم وان يتحصن بانواع الحصن حتى يكون
امينا من شرهم فقال **اللهم** المشهور ان معناه يا الله حذفت اليا
وعوض الميم المشددة في اخره وفي تلخيص الادلة قال ابو رجا العطاردي
الميم فيها تجمع سبعين اسما من اسماء الله تعالى وقال نضر بن شميل من قال
اللهم فقد دعى الله بجميع اسمائه وفي الاتقان قال الحسن البصري اللهم
تجمع الدعاء وقال ابن ظفر قيل انها اسم الله الاعظم وفي التيسير
قال ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اسم الله الذي اذا دعي به اجاب

يسر لنا اى سهل امورنا الخيرية والمطلوبة لنا منها السلامة
فى البحر عن الافات وغيرها من المرادات وانما خصصنا الامور
اذ العاقل لا يطلب ما فيه الشرور على ان الدعاء لتحصيل الشر بعيد عن الاجابة
عند اهل الاثر مع الراحة لقلوبنا اى فى قلوب كما فى نسخة
وابداننا المراد من الراحة فى القلوب سلامتها عن الاحوال الشاغلة
عن الآخرة وفى الابدان المصونة عن الامراض والاسقام والسلامة
والعافية عن جميع الافات وهما عطفان على الراحة فى ديننا
ودنيانا وفى بعض النسخ قدم الدنيا على الدين ولم يتعرض هنا
على العافية فى الاخرة اكتفاء بما سبق وكن لنا صاحبا اى
حافظا يقال صحبك الله اى حفظك كذا فى المطول وفى جامع الاصول
من صحبه الله لم يضره شئ فى سفرنا هذا حتى نرجع الى اهلنا سالمين
بل غانمين وخليفة اى ناصرا ومعينا والتاء فيه للمبالغة لا للتانيث
فى اهلنا اى اصلاح امور بيتنا عند غيبتنا كما كنت ناصرا فى اصلاح
امورهم عند حضورنا لانك ارحم بهم منا وفضلك اوسع عليهم من فضلنا
وهذا كالمقتبس من قوله عليه السلام انت الصاحب والخليفة فى الاهل

واطمس

واطمس على وجوه اعدائنا من الانس والجن وجوههم والطمس لغة
المحو ويتعدى ولا يتعدى وامسخهم بتغيير صورهم وابطال قواهم
والمسخ لغة تحويل صورة الى ما هو اقبح منها على مكانتهم اى على مكانهم
بحيث يجمدون فيه وانما قيدناها بالانس لان دفع الشيطان قيل
بالتعويذ فانه كلب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه ليصرفه عنا
لانه المالك لامره والدافع لشره عمن شاء من عباده كذا فى المناوى
والاصح ان دفعه بالتعويذ والمحاربة معا كذا فى الطريقة ودفع شر
الجن بالفاتحة واية الكرسى وغيرهما من الايات والادعية كذا
فى لقط المرجان فى احكام الجان وهذا دعاء على الاعداء ويجوز
ان يراد بالطمس والمسخ هنا المعنى المجازى وهو تبديل شملهم و
تفريق جمعهم وحاصل المعنى ارجوا منك ان يكونوا مشغولين على انفسهم
ونكسين غيرهم حتى نكون سالمين من شرهم وامنين من مكرهم وتخصيص
ذكر الوجوه لان من اصابته الحيرة واثرها على وجهه اظهر او هو مقحم
كالظهر فى ظهر غنى واما معناهما الحقيقى فلا ينبغى ارادته على احد
ولو كان كافرا ولو اريد بهما عموم المجاز وهو ما يطلق عليه لفظ الطمس

والمسخ لكان له وجه **فلا يستطيعون المضي** بتشديد الياء
اي الذهاب من ذلك المكان الى ما ارادوا **ولا المجيء** منه الينا
فنكون سالمين من شرهم قد يقال ينبغي للقارئ عند قراءته ان
يريد بالاعداء ما عدا نفسه واهله واولاده وماله والا فيدعوا
عليهم من حيث لا يشعر لانهم وان كانوا اعداء من وجه لكن لا يجوز
ان يدعو عليهم لوروده النهي عن الدعاء عليهم كذا في جامع الاصول
قلنا الاعداء هنا ليست بشاملة عليهم لان النفس والاموال يخرجان
من قيد الوجوه والاهل والاولاد يخرجان بقيد المسخ والمكانة من
وعدم الاستطاعة بالمضي والمجيء اعلم ان هذا الحزب ان قرئ في البحر للامن
عن الافات فيه او في البر للورد ينبغي ان يراد بالطمس والمسخ معناهما الحقيقي
وبالاعداء الكفار الحربية والدعاء عليهم جائز كما قال القاضي من
والكشاف والمدارك وابو السعود في قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون
فيه تعليم للمؤمنين بان يدعو عليهم باللعن والتخريب وكما ورد في
بعض ادعية النبي صلى الله عليه وسلم اللهم العن الكفرة اللهم خالف بين
كلمتهم كذا في الحزب الاعظم وورد في الصحيحين ان النبي عليه السلام دعا

على الذين

الذين قتلوا القراء رضي الله عنه وادام الدعاء عليهم شهرا يقول اللهم
العن رعلا وذكوان وعصية كذا في الاذكار وان قرئ المقصود
من المقاصد ينبغي ان يراد بهما المعنى المجازي او عموم المجاز وبالاعداء
مطلق الظلمة المؤذين بالقول والفعل او المانعين لحصول المطلوب
الشرعي حسدا وعنادا او تكبرا وطمعا لما في ايدي الناس والدعاء
عليهم جائز بقدر ظلمهم للانتقام وان كان الاولى ان لا يدعو عليهم بل
يفوض امرهم الى العزيز العلام ولا تظنن ان كل من يؤذيك ولا يحبك
فهو من اعدائك حتى يستحق ان تدعو عليهم بالطمس والمسخ وغيرهما فاحذر
عن مثل ذلك فان وباله واثمه عليك ولما اثنى على الله تعالى فسل منه
انواع المسؤولات لاحظ من نفسه حالة عجيبة كانه قد قدر بها على
طمس وجوه اعدائه ومسخهم بنفسه فعبر عن نفسه بصيغة المتكلم واقتبس
من سورة يس فقال **ولو نشاء** لطمسنا على اعينهم **لطمسنا على اعينهم** اي
محونا اعينهم حتى تصير ممسوخة **فاستبقوا الصراط** اي فابتدروا اول
السعي الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه او الى مقصود اخر فلم يقدروا
على **فانى يبصرون** اي فكيف يبصرون بعدما اعمينا هم الطريق

وجهة السلوك فضل عن اضرار الغير **ولو نشاء** عقوبتهم بالمسخ
لمسخناهم بتغيير صورهم وابطال قواهم **على مكانتهم** اى على مكانتهم
بحيث لا يبرحون منه **فما استطاعوا مضيا** اى ذهابا **ولا يرجعون**
اى ولا رجوعا عن ذلك المكان وحاصل المعنى هنا ان الاعداء بعضهم
بكفرهم وبعضهم بقصدهم الاذى الى الخلق احقاء بان نفعل بهم الطمس
والمسخ لكنا لم نشأ ولم نفعل شيئا منهما بل نفوض امورهم الى الله العزيز
المقتدر الجبار ونطلب منه ما يليق بحالهم ما داموا على سوء افعالهم
لان اخذه اليم شديد ولانه عزيز ذو انتقام ولانه اذا اراد بقوم
سوء فلا مرد له **يس** اختلف المفسرون فى معنى يس فقال ابن الحنيفة
والضحاك معناه يا محمد وقال ابو بكر الوراق يا سيد البشر وقال جعفر
الصادق يا سيد وقال ابو العالية يا رجل وقال ابن عباس والضحاك
والحسن وعكرمة وسعيد ابن جبير يا انسان بلغة طى وقيل بلغة الحبشى
وقيل بلغة كلب وقيل بالسريانى وقال قتادة اسم من اسماء القرآن
وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال هو قسم اقسم الله به وهو من اسمائه
تعالى كذا فى مواهب اللدنية قلنا ويحتمل ان يكون اسما لهذه السورة
كما سبق

كما سبق اليه الاشارة **والقرآن الحكيم** اى المحكم بعجيب النظم وبديع
المعانى الواو للقسم او للعطف ان كان يس مقسما به باضمار باء
القسم سواء كان اسما للقرآن او للسورة او اسما من اسماء الله تعالى
وكل ذلك مناسب للمقام **انك** يا محمد **لمن المرسلين** هذا جواب للقسم
على صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة وهو خبر ثان لان
او حال من المستكن فى الجار والمجرور وفائدته وصف الشرع بالاستقامة
صريحا وان دل عليه قوله لمن المرسلين التزاما **تنزيل العزيز** اى الغالب
على امره **الرحيم** على عباده وفى تخصيص هذين الاسمين اشارة
بان تنزيله تعالى ناش عن غاية الرحمة على العباد والتنزيل نصب
باضمار اعنى **لتنذر قوما** متعلق بتنزيل **ما انذر اباؤهم** اى
لم ينذر اباؤهم الاقربون لتطاول مدة الفترة كذا فى ابى السعود
او الاقربون والابعدون كذا فى الكشاف فيؤيد ما فى المعالم
المعالم انهم لم ينذر اباؤهم لان قريشا لم يأتهم نبى قبل محمد صلى
الله عليه وسلم **فهم غافلون** عن النذير او عما اعد لهم من العقاب
كذا فى التيسير او عن الايمان والرشد كذا فى المعالم او عما انذر اباؤهم

الا قدمون لا متداد المدة كذا في ابي السعود لقد حق القول يعني قوله
تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين هذا جواب للقسم المحذوف
اي والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول لا بطريق الجبر عليهم بل بسبب
اصرارهم الاختياري على الكفر والانكار وعدم تأثرهم من التذكير
والانذار على اكثرهم فهم لا يؤمنون لانهم ممن علم الله تعالى انهم يموتون
على الكفر كذا في المدارك وانا ان اردنا عقوبة على الاعداء جعلنا في
اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان اي فالاغلال واصلة او مجموعة
الى اذقانهم فلا يخليهم طأطأة رؤسهم فهم مقمحون اي راجعون رؤسهم
غاضون ابصارهم بحيث لا يكادون يلتفتون الى جهتنا فضلا عن
ايصال مكرهم الينا وان اردنا عقوبتهم جعلنا من بين ايديهم سدا
غليظا ومن خلفهم سدا عظيما فاغشيناهم اي فغطينا بهما
ابصارهم فهم لا يبصرون اي فهم بسبب ذلك لا يقدرون على ابصار شيء
قطعا من قدامهم ومن ورائهم فضلا عن الوصول الى جهتنا بالسوء
وحاصل المعنى هنا ان الاعداء كانهم احقاء على هذه العقوبات مادام هم
على الاصرار لكن لا نريد ونفعل شيئا منها لما سبق من تفويض امرهم

الى الله

الى الله العزيز المقتدر واعلم ان الظاهر ان هاتين الايتين مربوطتان
الى قوله فلا يستطيعون مضيا ولا يرجعون اما بواحد مقدرة للعطف
وان مقدرة للشرط كما اشرنا اليه واما بطريق التمثيل فالاية الاولى
تمثيل حال الاعداء بحال الذين غلبت اعناقهم ورفعت رؤسهم
وغضت ابصارهم بحيث لا يكادون ينظرون الى جهة ما والثانية
تمثيل حالهم بحال الذين جعلوا محصورين بين سدين عظيمين هائلين
قد غطيت ابصارهم بحيث لا يبصرون شيئا قطعا وهذان التمثيلان
كافيان في الكشف عن كمال فضاحة حالهم في كونهم محبوسين في انواع
الكروب ومحجوبين باقسام الحروب واما ما وقع بين الايتين من
قوله لقد حق القول الى قوله فهم لا يؤمنون فلم اعرف مناسبته السباق والسياق
اليه فلعله ذكر للتيمن والتبرك او لوقوعه في اول هاتين الايتين
المناسبتين للمقصود اشد المناسبة ولو جعل كل الايات المذكورة
هنا مربوطة بما قبلها وجعل المعنى هكذا بان يقول واطمس على وجوه
اعدائنا وامسخهم على مكانتهم كما قلت ولو نشاء لطمسنا الى اخر الايات
او بجزء منه قولك ولو نشاء لطمسنا الى اخر لكان اولى فح لا يكون اتيان

كل الايات للتيمن والتبرك ولم يلاحظ فيها المعاني المناسبة للمقام
بل هي على ما كانت هي عليه هذا **شاهت الوجوه** اي قبحت وجوه
اعدائنا فلم يقدروا ان يمكروا علينا في التعبير عن الماضي رمز الى انه
لا ريب في قبح وجوههم وهذا دعاء عليهم ايضا **شاهت الوجوه**
شاهت الوجوه والتكرير للمبالغة في رجاء قبح الوجوه او للاتباع
الى ما ورد في الحديث من التكرار الى الثلاثة على ما يجي وهذا مقتبس
من الحديث ومن القسم الاول منه وقصته على ما قال القاضي البيضاوي
والامام الرازي وفي تفسيرهما انه روي لما طلعت قريش من العقنقل
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون
رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني فاتاه جبرائيل عليه السلام
فقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما التقى الجمعان تناول
كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق منهم
مشرك الا شغل بعينيه فانهزموا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويسرونهم
انتهى وفي شرح القصيدة وهم الف رجل وهذا معجزاته صلى الله عليه وسلم
وفي جامع الازهار هذا في غزوة بدر حيث رمى عليه السلام بكف من التراب

وفي تفسير اللباب فلم يبق مشرك الا ودخل في عينه وفمه ومنخره من ذلك التراب شيء انتهى

فقال

فقال شاهت الوجوه ثلاثا فاعمى ابصارهم فانهزم منهم اثني عشر
الاف رجل وفي المواهب اللدنية قال عبد الله بن زيد بن اسلم اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر ثلاث حصيات فرمى بحصاة في
ميمنة القوم وبحصاة في ميسرة القوم وبحصاة بين اظهرهم
وقال شاهت الوجوه فانهزموا ولهذا الاخبار قال بعضهم ذا القاري
شاهت الوجوه يرسل يديه الى جانب الاعداء كان في قبضته ترابا
فيرميه اليهم ثم قال صاحب المواهب ووجه التوفيق بين اخذ الحصاة
وبين اخذ التراب انه يحتمل ان النبي عليه السلام رمى بتراب مرة وبحصاة
مرة اخرى ويحتمل انه اخذ قبضة واحدة مخلوطة من حصى وتراب قلنا
قال صاحب المواهب ايضا ان هذا قد وقع من النبي عليه السلام مرتين
مرة في بدر ومرة في حنين فعلى هذا يظهر التوفيق بينهما ايضا
وعنت اي ذلت وخضعت خضوع الاسارى في يد الملك
القهار **الوجوه** اي وجوه الاعداء او جميع الوجوه **للحي** اي الدائم
الازلي الابدي **القيوم** اي القائم بنفسه المقيم لغيره **وقد خاب** اي خسر
من حمل ظلما اي تحمل ضررا وتعديا الى الغير وهو يحتمل الحال او الاستيناف

لبيانه مالاجله عنت وجوههم وهذا دعاء عليهم ايضا وهو مقتبس
من سورة طه ويقال الحي القيوم دعاء اهل البحر اذا خافوا يدعون
ويقال ان عيسى بن مريم عليه السلام اذا اراد ان يحيي الموتى يدعو
بهذا الدعاء يا حي يا قيوم كذا في تفسير ابي الليث وروي ان بني اسرائيل
سالوا موسى عليه السلام عن اسم الله الاعظم قال الحي القيوم ويقال
ان آصف بن برخيا حين اتى بعرش بلقيس دعا بذلك كذا في تفسير
ابي السعود ثم لما اراد ان يشير الى الشيء من عجايب البحر قال **طس**
حم عسق قيل هما اسمان من اسماء الله تعالى وقيل هما قسمان بحذف
الباء تقديره بحق طس وبحق حم عسق كما سبق الاشارة الى الكل وكله
مناسب للمقام قبلنا وعلى تقدير الاشارة اذا قال الداعي طس حم عسق
فكانه قال الله المسمى بهذه الاسماء والصفات المشار اليهما بالحروف
السبع **مرج البحرين** وعلى التقديرين الاولين هما مرفوعان
على الابتداء هنا وخبرهما مرج البحرين وضميره راجع اليهما على سبيل
البدل وعلى التقدير الثالث هو جواب القسم والتقدير لقد مرج
البحرين ويحتمل ان يكونا مسردين على نمط التعديد فح لا حظ لهما

من الاعراب

من الاعراب فقوله مرج البحرين خبر لمبتداء محذوف اي هو مرج البحرين
اي ارسلهما في الارض اي ارسل البحر المليح والعذب **يلتقيان** في راي العين
اي يتجاوزان ويتماس سطوحهما والمراد بحري فارس والروم يلتقيان
في البحر المحيط لانهما خليجان يتشعبان منه في التيسير في سورة الرحمن
قيل هما بحر السماء والارض هما يلتقيان كل عام وفي الفرقان قيل هما
بحر العراق وبحر الشام وقيل هما بحر الهند وبحر الروم **بينهما برزخ** اي
حاجز من قدرة الله تعالى لا يراه الخلق لانه حاجز لطيف او من الارض
فهما في الظاهر مختلطان وفي الحقيقة منفصلان كذا في المدارك
لا يبغيان اي لا يبغي احدهما على الاخر بالممازجة وابطال الخاصية
او لا يتجاوزان حديهما باغراق ما بينهما كذا في القاضي وهذا
مقتبس من سورة الرحمن ومن القسم الاول منه فهذا نقطة جرى عليه
قلم الابداع وحرف رقم في لوح الاختراع فليس لمن رآه مجد الا التسبيح
للبديع القهار قائلا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار وفي هذا اشارة الى ان الله تعالى لما كان قادرا على هذا الفعل العجيب
والصنع الغريب كذلك يقدر على كل شيء من الممكنات منها مسالة

[illegible] قوله مرج البحرين م

سفينتنا في البحر عن الافات ومنها قضاء سائر الحاجات فالاولى
ان يتوضأ ويجدد اخذ شيء من فواتح السور في احزاب المشايخ فلعل
هذا وامثاله من الاسرار المحجوبة عن الخلق والاحوال المختصة بهم اعلم ان
الشيخ قدس الله سره اذاقنا الله بحلاوة مشربه قد اشار في هذا الحزب
الى ان يخص القارئ في ثلثة عشر موضعا مع كون كل واحد منها احسن
من اختها هو بمنزلة حصن حصين وحرز متين فيما في ظنك بالمجموع
وعليك بالمودوع وينبغي للقارئ ان لا يغفل عنها مهما امكن الموضع
الاول قوله حم حم حم حم حم حم حم عدد هنا سبعة لا ازيد ولا انقص
قيل هو حم اسم من اسمائه تعالى كذا في تفسير ابي الليث وفي عيون التفاسير
قيل هو اسم الله الاعظم ومعناه الحي القيوم وقيل كل حرف من حروف
فواتح السور اشارة الى اسم من اسمائه تعالى او الى صفة من صفاته تعالى
وقيل هو قسم اقسم الله به وقد سبق الاشارة الى الكل وكله مناسب للمقام
وعلى تقديرين الاولين فالتكرير سواء كان مستفادا من ذكر واحد
من فواتح الحواميم سبعة لكمال المبالغة في اظهار التضرع والتذلل و
الابتهال عند السميع القريب المجيب الوهاب المتعال او اشارة الى دفع

سوء

20

قوله يشير القارئ كلا من الاشياء بالبدا وبالراس او بالعين

سوء قضاء من جميع الجهات الست سواء قرأ للورد او لحصول المراد على ما اشار
اليه بعض من يكتب خواص هذا الحزب حيث قال بحم الاول يشير القارئ
عند قراءته الى الامام وبالثاني الى الخلف وبالثالث الى اليمين وبالرابع
الى الشمال وبالخامس الى الفوق وبالسادس الى التحت وبالسابع الى
جميع الاطراف وينوي في قلبه ان كل قضاء ياتي الي من هذه الجهات
فقد رفعته بقدرة الله تعالى انتهى قال علي القاري في الحزب الثميني انما
استوجب الجهات كلها لانه ما يلحق الانسان من نكبة وفتنة فانما يحيق به
ويصل اليه من احدى هذه الجهات والاول من الحواميم سبعة هنا اما مبتدأ
اي المسمى بحم واما قسم بحذف الباء تقديره بحق حم والبواقي على التقديرين
تاكيد له وقوله حم الامر خبره بتقدير الراجع اليه اي عنده تعالى وجواب
للقسم وهو مضاعف مجهول وفي تفسير ابي الليث اي قدر وقضي وتم انتهى
والانسب للمقام المعنى الثالث والمراد بالامر هنا كوننا منصورين
على اعدائنا او كونهم مغلوبين من طرفنا يؤيد الاول قوله وجاء النصر
اي العون واللطف لنا من عند الله على اعدائنا والنصرة اخص من المعونة
لاختصاصها بدفع الضرر كذا في القاضي وفي التعبير بالماضي فيهما اشعار

بتمامية الامر ومجيئه النصرة بلا شك بل ينبغي للقارى عند قرائته
هكذا فعلينا لا ينصرون اى فلا يجد الاعداء من جهة احد نصرا وظفرا
علينا ابدا حم قيل اسم للسورة وعليه اطباق الاكثر وقيل اسم للقرآن
وهما مناسبان للمقام وعلى التقديرين فمحله الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف
اى هذا حم اى مسمى بحم او مبتدأ او ما بعده من قوله تنزيل الكتاب
اى القرآن خبره وهو على الاول خبر بعد خبر او خبر لمبتدأ محذوف فان جعل
حم مسرودا على نمط التعديد فلا حظ له من الاعراب ومحله النصب بتقدير
فعل لايق للمقام نحو اذكروا او اقرأ حم كذا في تفسير ابي السعود ويحتمل ان يكون
هذا ههنا اشارة الى جواب سؤال مقدر كانه قيل كيف تحققت بحم اجاب
بقوله حم تنزيل الكتاب يعني ان حم لايق ان يتحلى به لانه تنزيل الكتاب
من الله العزيز اى القادر على كل شيء العليم بكل شيء غافر الذنب
اى ساتر ذنب المومن وقابل التوب اى توبة المومن والكافر شديد
العقاب لمن مات على الكفر ذي الطول اى ذي الفضل بترك العقاب
لمن يستحقه لا اله اى لا يستحق للعبادة في السموات والارض الا هو اى الا الله
فيجب الاقبال الكلي على عبادته اليه لا الى غيره المصير فيجازي المطيع

والعاصي

والعاصي كذا في التفاسير وهذا مقتبس من سورة المؤمن ومن قبيل
الاول منه ولعل في هذه الآية اشارة الى ان من كان متصفا بهذه
الصفات العجيبات فهو قادر على كل شيء من الممكنات منها سلامة سفينة في
البحر من الآفات ومنها قضاء سائر الحاجات الموضع الثاني قوله بسم
بابنا اى البدء بلفظ بسم الله بمنزلة بابنا في دخول كل حاجة كيف
لا يكون البسملة بابا لان جميع علوم الاولين والآخرين في الكتب
الاربع وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة وعلومها في البسملة
وعلومها في بائها ولهذا قيل تقديره بسم الله كان ما كان وما يكون
كذا في الاتقان سورة تبارك بمنزلة حيطاننا جمع حائط والمراد
تبارك سورة الملك سورة يس بمنزلة سقفنا في التحصن بهما
عن شرور الاعداء فاذا قالت احد هذه الكلمات الثلث فكانه تحصن
لا بحصن المعنوي المركب من الباب والحيطان والسقف وانما خص
السورتين بالذكر لكثرة الاخبار والآثار في حقهما ولان اخذهما
في اجزاء المشايخ مشهور ولو جعل الاضافة في بسم الله بمعنى اللام
واريد به اى اسم من اسمائه تعالى واريد بقوله تبارك عظمة الله لانه

تفصيل تيسير والقاضي والمدارك وابي السعود والجلالين

صح

كما يحيى بمعنى تعالى كذلك يحيى بمعنى تعظيم و بقوله يس و القرآن لانه
كما قيل انه اسم للسورة كذلك قيل اسم للقرآن لتناسب المقام لان من جعل
اسم الله بابا وعظمة الله حيطانا والقرآن سقفا وتحصن بها من
شر الاعداء فكيف لا يكون عليهم منصورا وكيف لا يكون باذن الله
مسرورا الموضع الثالث قوله **كهيعص** اي قراءة هذا الاسم الاعظم
هذا مبتدأ وخبره قوله **كفايتنا** اي سبب لكفايتنا من جميع مهماتنا
منها النصر على الاعداء ومنها السلامة عن افات البحر الموضع الرابع
قوله **حم عسق** اي قراءة هذا الاسم الاعظم هذا مبتدأ قوله **حمايتنا**
اي سبب لحمايتنا عن وصول جميع البليات الينا منها غرق السفينة
ونحوها وانما كان الاول كافيا والثاني حاميا لما مر انهما اسمان عظيمان
روي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول يا كهيعص يا حمعسق كذا في
القاضي وفي تفسير التيسير والمدارك عن ابن مسعود رضي الله عنه وفي غاية
المفتاح عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما قالا ان فواتح السور اسم الله
الاعظم انه قال بعض من يكتب خواص هذا الحزب وينبغي في هذا المحل
ان يضم كل اصبع من اصابع يديه في مقابلة كل حرف من حروف كهيعص

كلما

كلما قراه ويفتح كل اصبع من اصابع يديه في مقابلة كل حرف من حروف
حمعسق كلما قراه ويكون ابتداء ضم الاصابع من خنصري يديه وختمها من
ابهاميه والفتح على العكس فان في الضم اسرار غريبة وفي الفتح رموز
خفية فليحفظ تلك الاسرار والرموز فان فيها حكم ومصالح انتهى
الموضع الخامس **فسيكفيكهم الله** فيه التفات من المتكلم الى الخطاب
تنشيطا للسامع واهتماما لشأن كفاية الله تعالى وتسلية للنفس
بان يقول لا تتألمي يا نفسي لان الكفيل بكفايتك هو الله لا غيره والخطاب
مفعول للكفي ويحتمل ان يكون هنا عاما وضمير الغائب مفعول ثان له راجع
هنا الى الاعداء ومنصوب بنزع الخافض وفي المدارك وعيون التفاسير
والاتقان السين يفيد التحقيق في كفاية الله تعالى وان تأخرت انتهى
والمعنى هنا فسيكفيك الله ايها الخائف عن شرهم في البحر والبحر
والبر وان تأخرت كفايته او فسيحفظك الله ايها الخائف عن شرهم فيهما
وان تأخرت حفظه **وهو السميع** لمقالاتهم **العليم** بما يصنعونه اليك
من الحيل فيجازيهم عليهم وهذا مقتبس من سورة البقرة الموضع السادس
قوله **ستر الوحش** بكسر السين ما استتر به الشيء كائنا ما كان كذا في الصحاح

والعرش هو اعظم خلق الله تعالى فالاهل السماء وقبلة الدعاء كذا في المدارك
والاضافة بمعنى اللام مسبول اى مرخى من اسبل ازاره اى ارخاه علينا
بالحفظ والحماية وعين الله اى حفظه وحمايته فالاضافة لتشريف
المضاف ناظرة الينا اى مترقبة علينا بحيث لا يزول ترقبه بالحفظ
عنا في جميع احوالنا فكيف يظفر الاعداء علينا ولما كان اطلاق العين
على الله جائزا وارادة الجارحة منها محالا افتى بعض المفسرين المتاخرين
العين الواقعة في القرآن في بعض المواضع بالحفظ وفي موضع آخر بالبصر
انتهى قلنا وما نحن فيه من قبيل الاول بحول الله وقدرته لا بقدرة
غيره لا يقدر علينا اى لا يقدر الاعداء بالنصرة والظفر علينا فضلا
عن ايصال مكرهم الينا وتقديم الظرف للحصر وهو على صيغة المجهول
والظرف نائب الفاعل وفي بعض النسخ لا يقدرون علينا والاول اشهر
الموضع السابع قوله والله من ورائهم اى الاعداء محيط اى محيط علمه
وقدرته من جميع جهاتهم كما في قوله تعالى والله محيط بالكافرين وتخصيص
الوراء لانه خوف الانسان في الاغلب من الوراء وفي عيون التفاسير الاحاطة
ادراك الشئ بكماله بل هو اى الذى كذبه الاعداء الكافرون قرآن

مجيد

مجيد اى كتاب شريف ووحيد في النظم والمعنى وفي عيون التفاسير
قيل هو اشرف من كل كتاب سماوي في لوح محفوظ اى من وصول
الشياطين اليه وهو بالجر صفة اللوح وبالرفع صفة القرآن والاول
ابلغ واللوح عند الحسن شئ يلوح للملائكة فيقرؤنه وعن ابن عباس
رضى الله عنهما هو درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه
ما بين المشرق والمغرب قلمه نور وكل شئ فيه مسطور قيل اعلاه معقود
بالعرش واسفله في حجر ملك كريم كذا في المدارك وهذا مقتبس من سورة
البروج ومن القسم الاول منه وفيه اشارة الى ان الله تعالى كما يحفظ القرآن
في اللوح كذلك يحفظنا عن جميع الآفات ايضا منها الآفة في البحر الموضع
الثامن قوله الله خير حافظا فيحفظني عن الآفات في البر والبحر ما كنت
متوكلا عليه ومفوضا اموري اليه وحافظا حال وتمييز ولا فائدة في
لفظة الله هنا على الصحيح من النسخ وهو ارحم الراحمين لانه ارحم
كل راحم من رحمته وهو رحيم بلا عوض فنرجو منه ان يرحمنا بقضاء الحاجات
في البحر واليه وهذا مقتبس من سورة يوسف ومن القسم الثاني منه قيل
يقول الداعي تلك الآية ثلاثا في كل قراءة وفي غاية المغتنم ان قوله تعالى

قوله واللوح عند الحسن الى قوله مسطور نقلته من [illegible]
[illegible] ولكن فيه اوجه نظر [illegible]
[illegible]
منه

ارحم الراحمين الاسم الاعظم الموضع التاسع قوله ان وليي بياء
مشددة ثم ياء مخففة مفتوحة اي حافظي وناصري في مصالح
ديني وامور دنياي الله الذي نزل الكتاب على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم اسم ان الولي المضاف الى ضمير المتكلم ولفظة الجلالة خبره
او بالعكس وهو يتولى الصالحين اي ومن عادته تعالى ان يتولى
اي ينصر الصالحين من عباده المؤمنين ولا يكلهم الى غيره فلا يضرهم
عداوة من عاداهم وفي التيسير قيل الصالح هو المؤدي حقوق الله وحقوق
الخلق وقيل هو الذي ينفق عند الف انتهى ولعل تخصيص الصالحين
بالذكر لكمال شرفهم عند ربهم وفي عيون التفاسير عن الحسن قال لولا
الصالحون لهلك الطالحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء انتهى اولان
التولي اليهم اكثر كما يفهم من صيغة التولي والا فالله تعالى ولي المؤمنين
ايضا على ما نطق به القرآن وهذا مقتبس من سورة الاعراف الموضع
العاشر قوله حسبي الله اي كافيني في جميع اموري بالحفظ والنصرة
هو الله قال المناوي في شرح الجامع الصغير ومن اكتفى بالله تعالى

لم يحبه

قوله ليدفع وفي رواية يرفع بالراء مسلم
اي بسبب كونه بين اظهرهم لكرامته على ربه او بسبب دعائه والاول اقرب كذا في المناوي

هذا الحديث رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما كذا في جامع الصغير

لم يحبه يكشف همه ويزيل غمه انتهى وكفى بالله حسيبا اليس الله بكاف
عبده والحسب مبتداء ولفظة الجلال خبره ويجوز العكس لا اله
الا هو استيناف ما بيان لما سبق او توطئة لقوله عليه لا على غيره
توكلت اي اعتمدت في جميع اموري سيما في استكفاء شرورهم
عني فلا ارجوا ولا اخاف الا منه تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
قال في اللباب ان المؤمن اذا كان واثقا بوعده ووعيده كان
من المتوكلين عليه لا على غيره وهي درجة عالية ومرتبة شريفة وهو
رب العرش العظيم بالجر صفة العرش وبالرفع صفة الرب قد اشير
الى هذا العدد بالرقم الهندي وكلاهما للاختصار ولعل هذا العدد
اشارة الى الاكتفاء بادنى الكمال في تكرير الدعاء وبالتضرع وبالابتهال
ولو ذكر هذا وامثاله بتمامه ثلاث مرات صيانة عن التغيير كما وقع
في بعض النسخ العتيق لكان اولى وقيل يقول ذلك سبع مرات في كل
قراءة كما ورد في الحديث ولعل الحكمة في اعتبار هذا العدد اشارة
الى ان التكرير في الدعاء الى السبع انجع وابلغ كتكرار الدواء الطبيعي
لاخراج المادة على ما اشار اليه صاحب المواهب اللدنية في تكرار

الدعاء وقال علي القاري في شرح الحصن الحصين لعل الحكمة في اعتبار
هذا العدد لملى قصة الاعضاء السبعة وهذا مقتبس من الآية او من
الحديث الشريف الذي رواه ابن السني عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال من قال ذلك كل يوم حين يصبح وحين يمسي سبع مرات كفاه الله
ما اهمه من امر الدنيا والآخرة كذا في الترغيب والترتيب وزيد في
الدر النظم ولم يومد هدما ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا انتهى ومن
القسم الاول من الاقتباس الموضع الحادي عشر قوله **لبسم الله** تحصنت
او احرست نفسي من جميع الآفات بعون اسم الله تعالى نقل المناوي عن الطيبي
اذا استعان العبد بالله باسمه المبارك فانه يهديه ويرشده ويعينه
في الامور الدينية والدنيوية انتهى ويحتمل ان يتعلق الباء باصبحت
او امسيت والاول انسب للمقام **الذي لا يضر مع اسمه** اي ذكر اسمه
وتكرار اسمه **شيء** من العدو ومن الطعام ومن الحيوانات وغير ذلك
مما هو كائن كذا في الحرز الثمين وفي المظهر ولو ذكر هذا الدعاء على
وجه عدو لا يظفر عليه عدوه وكذا جميع الاشياء انتهى وعبر في
المواهب اللدنية عن هذا الدعاء بقوله ومما يبقى عن كل بلاء انتهى **في الارض**

ولا في السماء

ولا في السماء والتقييد بهما لان المخلوق لا يخلو عنهما **وهو السميع**
لما يقال **العليم** بجميع الاحوال وقوله وهو السميع العليم اسم الله
الاعظم كذا في غاية المغنم يقول الداعي ذلك ثلثا في كل قرائته وهذا
مقتبس من الحديث الذي قال عليه السلام من قال ذلك صباحا
ثلثا لم يصبه في يومه فجأة بلاء على ما رواه ابو داود والترمذي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه كذا في جامع الاصول ومن القسم
الاول من الاقتباس الموضع الثاني عشر قوله **ولا حول ولا قوة**
الا بالله قيل معناه لا حول ولا انصراف عن معصية الله الا بالعصمة
تعالى ولا قوة ولا حركة على طاعة الله الا بمعونة الله تعالى قال الخطابي
وهذا المعنى روي عن ابن مسعود رضي الله عنه كذا في جامع الاصول
العلي العظيم قيل هما جامعان لكمال التوحيد فالعلي هو المتعالي
عن كل الصفات التي لا يليق به تعالى والعظيم هو الموصوف بكل
الصفات التي يليق به تعالى كذا في تفسير التيسير وفي غاية المغنم هما الاسم
الاعظم وقال ابن حجر العسقلاني في شرحه على البخاري نقلا عن النووي
ان الحوقلة كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا

وليس لي حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب نفع الا بارادته تعالى وفي بعض
الآثار انه ما ينزل ملك من السماء ولا يصعد الا بلا حول ولا قوة
الا بالله وروى الخطيب في التاريخ عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه
السلام انه قال كلام اهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله كذا
في الجامع الصغير وقال المناوي في شرحه اي اكثر كلامهم وفي جامع
الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما
يتناول من الامور وهي حقيقة العبودية ونقل المناوي عن الطيبي
من قال لا حول ولا قوة الا بالله كفاه الله من شر الشيطان وهذا
مقتبس من الحديث الذي رواه الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابن
عمر عن النبي عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت له دواء
من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم كذا في الحصن الحصين ومن القسم الاول
من الاقتباس بقول الداعي ثلثا في كل قراءة الموضع الثالث عشر
قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يعتنون باظهار شرفه
وتعظيم شانه فانتم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد وسلموا تسليما
اي قولوا السلام عليك ايها النبي كذا فسره البيضاوي وبيض الله

وجهه

وجهه ونفعنا الله بعلومه فان قلت ان الله امرنا بالصلوة والسلام
على النبي عليه السلام ونحن عكسنا الامر وقلنا اللهم صل وسلم على محمد
قلنا لما لم نقدر على اداء الواجب من الصلوة والسلام في حقه عليه
السلام حاولنا الله تعالى لانه اعلم بما يليق به من التعظيم وهذا
مقتبس من سورة الاحزاب ومن القسم الاول منه وفي ختمه بهذه
الآية المفيدة لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى تجبرا وآخرا
رجاء وتبركا وتفاؤلا وتيمنا الى قبول الدعاء واستجابة النداء بحرمة
النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى ووقع ختمه في بعض
النسخ بقوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولما
توقف كشف بعض اسرار الشرح على خاتمة جعلتها في آخره ليزداد
الفائدة وكسرتها على ستة اسرار حتى يكون القاري من اهل الاستبصار
السر الاول في آداب الدعاء مطلقا اعلم كما ان فتح الباب يحتاج الى
قرعه بالادب وكما ان اصابة السهام يتوقف على التقويم قبل الرمي
الى المرام كذلك يتوقف اجابة الدعاء واستجابة النداء في الشدة
والرخاوة على اتصاف الداعي بعدة اشياء حتى يكون دعاؤه مرتفعا

الى قبل السماء الاول ان يستقبل القبلة والثاني ان يبدا بالحمد والثناء
على الله وبالصلوة والسلام على النبي كذلك يختم بهما كذا في الحصن
والثالث ان لا يكون المسؤل محالا والرابع ان يتوب ويرد المظالم
ومع ذلك يعترف ذنبه ويقر تقصيره كذا في سلاح المؤمن والخامس
ان يجتنب عن الحرام في الظاهر والباطن كذا في الاحياء والسادس
ان لا يكون في دعائه اثم ولا قطيعة رحم كذا في تحفة الادلة والسابع
ان لا يسئل شيئا بلا مباشرة الاسباب كذا في الشرعة والثامن ان يكون الدعاء
بحضور القلب كذا في الدر المنظم والتاسع ان يكون الدعاء بالاشارة
من القلب كذا في القشيري والعاشر ان يجد في الطلب ويلح فيه الى سبع
مجالس والحادي عشر ان يعزم في المسئلة ولا يسئلها بالاستثناء
والثاني عشر ان يجزم في الاجابة ولا شك فيها كذا في المناوي قلنا
هذه الثلثة هو المقصود الاعظم في كل الدعاء والثالث عشر ان يكون
الداعي جائعا قال عبد الله بن عطية الداراني اذا اردت حاجة من حوائج
الدنيا والاخرة فلا تاكل شيئا حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل كذا
في منهاج العابدين **السؤال الثاني** في عدد قراءة الحزب اعلم انه لم ينقل

من الشيخ

قوله بالاشارة اي بان افيض على قلبه نورا ينشرح صدره للدعاء وقيل يسرا اثره على النطق به كذا في المناوي

قوله هذه الثلثة يعني الجد في الطلب والعزم في المسئلة والجزم في الاجابة سبب قوي للاجابة كذا في المناوي

من الشيخ يقينا عدد معين في قراءته لكن ينبغي للقارئ اذا اراد
ان يقرأ لمقصود من المقاصد يقرأ في اي وقت كان موقتا مخلصا في كل
مجلس الى سبع مجالس ثلثا او خمسا او سبعا وهو الاولى لان التكرار
السبع على الكمال في مقام التضرع والابتهال ولا ينقص عن ثلث
لورود هذه الاعداد في الاحاديث وهذا الالحاح كما قالوا في الالحاح
في سائر الدعوات ولو بالغ في الالحاح وقرأه في مجلس او في مجالس في اي
وقت كان موقتا مخلصا من غير تقييد بشيء من الاعداد الى ان يحصل مراده
من رب العباد لكان انسب وقد قيل لو قرأه لمهم احد واربعين مرة
قضى الله حاجته وان قراءته للورد يكفي ان يقرأه قبل طلوع الشمس مرة
وقبل غروبها حتى قيل ان من جعله وردا في هذين الوقتين يكون
مسرورا له في الدارين ولا يقرأه على عدوه او على ظالم الا ان يمكنه
لدفع كل منهما فحينئذ يقرأه حتى يكون امينا من مكره او ظلمه **السؤال الثالث**
في ان قراءة هذا وامثاله هل يكون فيه رياء ام لا اعلم ان ارادة
النفع الدنيوي بالعمل الاخروي من الخالق للتوسل الى عمل الاخرة
ليس برياء حرام ولا برياء محظور بل رياء جائز لورود صلوة

٣ لان الثلث اقل مراتب الكمال كذا في شرح المشكاة

الاستسقاء وصلوة الحاجة وصلوة الاستخارة وقرائة سورة
الواقعة لدفع الفقر وقد قالوا ايضا ان من قرا شيا من الايات والاذكار
والادعية لحفظ نفسه او لواحد من احد فانه من الافات الدنيوية او لقهر
الاعداء فهو جائز ولا يدخل فيه ريا ما كان قصده من القرائة الاخرة
السؤال الرابع في دفع توهم ما قيل من ان قارى هذا الحزب يكون فقيرا
لعدم رعايته في شرائط قرائته اعلم انه لا ريب ان هذا التوهم خطأ
وافتراء سألت الشيخ العالم العامل عبد الكريم المؤذن الفاضل المالكي
ان بعضهم يقول ان قارئه يكون فقيرا فقال لا اصل له بل خطأ وافتراء
انتهى ولانه قيل قد قرئ هذا الحزب الى الشيخ قدس الله سره من قبل
الرسول عليه السلام وقيل ان من جعله وردا في الصباح والمساء
يكون مسرورا ولانه اكابر العلماء واعيان الفضلاء قالوا ان لهذا
الحزب فضائل كثيرة ومنافع عديدة لا ينكرها الا ظالم لنفسه ولا شك
ان من لا يطلب يومه خيرا من امسه فما كان حاله هكذا فكيف يتصور
فيه قارئه فقيرا حاشاه ان يحرم الراجي منافعه ثم ان اريد بالفقر
فقر النفس فنعوذ بالله من شره وان صاحبه فقير ابدا وان ملك الدنيا

وان اريد

وان اريد الفقر الظاهري مع الغنى الباطني فهو نعمة وعلامة سعادة
كيف لا فانه حال اكثر الانبياء وعامة الاولياء على ما ذكره على القاري
نفسه في شرح حصن الحصين وما ذكروا من شرائط ا فقير مثبت ولو لم
فلم يشترطوا شيا في قرائته للورد مع ان معظم الشرائط في كل الدعاء الصدق
والاخلاص وزيادة الالتجاء **السؤال الخامس** في سبب تاليف الشرح
اعلم ان حزب البحر المشهور المنسوب الى ابي الحسن الشاذلي المنصور لما كان
منها احسن احزاب المشايخ الكبار ومشهور المنافع بين الكبار والصغار
ولا شك انه لا يكون بدون الولاية لانه اول خارق على الكرامة
وانه شفاء لداء القلوب وانه مفتاح لاقفال القلوب وان لكل مسئلة
فهو فيه مخزون وان كل ما رغبت اليه فهو فيه مكنون غير ان اكثر منانه
بالاشارة والرموز لكن المداومة عليها بصدق والاخلاص
يخرجه من الكنوز فمن عرف قدره فهو مسرور ومن غفل فهو غير معذور
فانواره محجوبة عن المرتاب واسراره غير مفتوحة بلا ارتياب فطوبى لمن
لا يغفل عن مثل هذا الحزب المتين ثم طوبى لمن يدخل بالقراءة في هذا
الحصن الحصين فان شككت فيه فاتهم نفسك بالقصور فارجع البصر

جمع منية

فهل ترى من مقصود فهذا يكفيك عن كل ما قرأت في الليل والنهار من سائر
احزاب المشايخ الكبار لكن لما لم يكن له شرح عربي يبين المرام ويكشف
حجاب كل كلام بما يناسب المقام وقد كان اكثر المداومين على قراءته هذا
وامثاله لا يلتمسون الى التصحيح مما بينه فضلا عن ان يعرفوا معاني مفرداته بل
يقرؤنه على ما وجدوا يلازمونه على ما اخذوا مع ان موقتها من كمال
الاداب التحرز عن الغلط في وصول الثواب ولعل عدم وصولهم الى اكثر
المرام مبني على هذا السر الخفي التام خطر ببال العبد الفقير الى لطف ربه
العلي القدير مصطفى بن ابراهيم الازنيقي الماتريدي الحنفي عاملهما الله تعالى
بلطفه الجلي والخفي ان يجمع بعض الكلمات المستطابات حتى يكون شرحا له
بلا ايجاز ولا اطناب فشرعنا اليه بعون الله المعين وختمت بعد مضي
ثلث سنين فنرجوا ان كرمه الواسع وفضله العام الجامع ان من قرأه بعد
النظر الى هذا الشرح لا ريب ان قلبه يجلو وصدره ينشرح ولا يزال
شوقه متزايدا في قراءته بل يتأسف على ايامه الخالية عن تلاوته لانه
يعرف ما فيه من هذا البيان فلعله يروى به بعد كونه كالعطشان
فليصغ اليه بالقبول والاذعان حتى لا يكون في كيفية قراءته كالعميان

ومع هذا

ومع هذا فاساوب قراءته كالبحر العميق يسبح ويغوص فيه من احسن الله اليه
التوفيق ليسئل الله ان ينفعنا باصله وفرعه وسائر من يرغب اليهما
باحسن من قصده وعزمه **السؤال السادس** في دفع الطعن في قراءته هذا
وامثاله والملازمة عليهما اعلم ان ما قاله علي القاري في حزب الاعظم
وفي شرح مشكاة المصابيح وفي شرح الحصن الحصين من ان الاولى
ان يقرأ الدعوات المأثورة ويختار عليها بعض احزاب المشايخ المنقولة
فكلام مقبول عند اولي الالباب لكن عندنا وجوه ينكشف عنها بعض
الحجاب الاول لا ريب ان بعض احزاب المشايخ الكرام ليس من عندهم
بل بالالهام او مما اهدى اليهم النبي عليه السلام في المنام لكمال تشبثهم
بسنن سيد الانام الثاني ان احزابهم مملوة بالاحاديث والايات غير
ان هيئاتها لم تكن على هيئات المأثورات الثالث لا شك ان طبع
بعض الناس اميل اليها من المأثورات الرابع لا نسلم انهم منعوا عن قراءة
مطلق الاحزاب وانما منعوا عن الدعوات والاحزاب التي اخترعها العوام
من الانام وانتهجها الوراقون على عدد الايام الخامس ان الادعية
والاحزاب كالازهار في كونها مطلوبة الطلاب فمن اخذ شيئا منها

عليه لا يلزم بل اخذ حظه ونصيبه من فضل الملك العلام وبالجملة
ان مطلوب الكل التوصل الى رب الارباب فلا مانع ان يتوسل اليه
ببعض الاحزاب حتى قيل ان كل دعاء من الدعوات اذا دعى به العبد مشتغلا
عن كل الواسطات صادق مخلفنا مقبلا الى العلى الاكرم فهو من اسم الله
الاعظم فى حقه وهذا ما عليه بعض العارفين من اهل الالهام بعد ذكر
اختلافات كثيرة فى الاسم الاعظم ثم اعلم ان سئلت بعض العارفين
عن حكمة جمعهم الاحزاب مع الايات والاحاديث مستغنية فى كل
الباب فقال ان مقصودهم من الجمع والتمام ان لا ينسى ذكرهم بين
الانام وقيل لعلهم اطلعوا فى احزابهم على خواص عجيبة وبركات كثيرة
كثيرة بحيث لم يطلع عليها غيرهم فلا يلزم علينا ان نتوفها هذا ما تيسر لى
من الشرح والبيان فاجعلونى معذورا فى السهو والنسيان ولا شك
ان رقص الانسان على مقدار تنشيط الزمان وما توفيقى الا بالله
الرقيب عليه توكلت واليه انيب وصلى الله تعالى على سيدنا ونبينا
وشفيعنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه واولاده اجمعين وعلى
سائر الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين وقد بلغ التاريخ

قال ابو يزيد البسطامى رجل علمنى الاسم
الاعظم قال ليس له حد محدود انما هو فراغ
قلبك لوحدانيته فاذا كنت كذلك فارجع
الى اى اسم شئت تسير به المشرق الى
المغرب كذا فى الكواكب الدرية فى ترجمة
السادات الصوفية

اليوم

اليوم الرابع والاربعين وثمانين بعد المائة والالف من هجرة سيد
المرسلين اللهم اغفر ذنوب كاتبها التى من جملتها هذا الشرح

١٩٦
٢ بمب
فى ذى الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الاعلى الفتاح الذي وهب احبابه الدر الاعلى والصلاة
على نبينا المنزل عليه سبح اسم ربك الاعلى وعلى اله الذين رفع الله قدره
كل واعلا اما بعد فيقول محمد التافلاتي مفتي القدس منحه مولاه
لطفا واولى قد احتج على اخوان صدق وصفا شرح الدر الاعلى
للعارف ابن عربي منار الاصطفا فبلغتهم امنيتهم بعد استخارة المنان
رجاء ان ادرج في سلسلة اولي العرفان والخلق عيال الله واحبهم
الى الله انفعهم لعياله هكذا رويناه عن نبينا صلى الله عليه وعلى اله
وقد اجريت يراعي في ميدان اهل المحابر والعناية تلحق العاجز
بالقادر ولم تزل الاصاغر تتشبث باذيال الاكابر وفضل الله ليس له
آخر وسميته للدر الاعلى بشرح الدر الاعلى والله ارغب منه قوة
وحولا ولابد من مقدمة اول الشرح لقاريها مقدمة ضمنتها خواص
هذا الورد كما جربه الصادقون في الخدمة وشاهدوا من اسرار

ما لا يحصى

١

ما لا يحصى لخلوص وعلو همة وذكر بعض ترجمة مؤلفه قدس سره وسندنا
اليه عن شيوخنا الاعلام وغيرها تمزج كلماته بشرح يكشف اللثام ونضم
له من الفوائد ما تبتهج به الافهام ونتعرض لبعض خواص الاسماء الالهية
المدرجة في النظام ونشير لضبط اللازم من كلماته ليأمن قارئه الخطأ
فيتم له المرام ونبدي بعض معاني صوفية يقتضيها المقام ونتنبه
الاطناب المميل والايجاز المخل وبينهما القوام ونضرب صفحا عن اسرار
البلاغة فيه والمدارك العربية في الكلام اذ الفاضل لا يحتاجها
والذاكر جل همته التوجه للملك العلام وبعد تمام شرحه نذيله
بخاتمة فيها فوائد جسام والله ارغب في تيسير تكميله لحسن الابتداء
بالاختتام وتيسير شئوني في غربتي انه المتفضل على الانام المقدمة
في ذكر خواصه المجربة عند اهل التحقيق منها المحبة والعزة في القلوب
والحفظ من قرين السوء وام الصبيان والريح الاحمر والقولنج والنجاة
في السفر برا او بحرا والامان من لسع العقرب والحية وتيسير الولادة
وقضاء الحوائج في جميع المعاملات والحفظ من السلاح والطاعون ومداومته
تبطل السحر وتورث حفظ العلم والقران وتصفية الاذهان واذا قرئ

كل يوم بعد سورة الواقعة بعد العصر يكثر به الرزق وينتفي الفقر وغير
ذلك مما يجده ارباب الهمة العلية وشرط تاثيره في تلك الامور مواظبته
صباحاً ومساءً مع خلوص النية والاذن من مرشد كامل في العلم والعمل
وان لم يجده فخلوص النية كاف في القضية كما قيل ان لم تكونوا منهم
فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح **وسمي الدور الاعلى** لان الدور
في اللغة مصدر من دار يدور دوراً اي اربعة كما في القاموس وغيره
ومدار اسراره تدور مع قارئه ليلاً ونهاراً وحالاً وارتحالاً وصحواً ونوماً
وصحة وسلماً وشدة ورخاءً ودنيا وبرزخاً واخرى حتى ان من داوم
عليه لا تقدر عليه ابواب الاحوال والاعلى اسم تفضيل اي اعلى الاوراد
لكثرة الامداد وتسمى ايضا حرز الوقاية لمن خاف ارباب الولاية
ومؤلف هذا الحزب الافخم والورد الاعظم المسمى بالدور الاعلى هو الامام
الهمام شيخ العارفين وقدوة الموحدين الانسان الكامل بين ارباب
الشهود والقطب الفرد الجامع لمراتب الوجود محيي الدين محمد بن عربي المغربي
الاندلسي الحاتمي الطائي الشهير بين اهل الله بالشيخ الاكبر مدحه العلماء
الراسخون كصاحب القاموس وابن كمال باشا وابو السعود مفتي الروم والبدر

ابن جماعة

ابن جماعة وجمع غفير واجمع على مدحه العارفون من الصوفية ولا ينكر
فضله الا غبي او حسود او متعصب ولا بد للانسان من قادح ومادح
سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنت الله تبديلا ومن اراد
الاطلاع على مناقبه فعليه بطبقات الصوفية وسندنا فيه وفي جميع تاليفه
عن استاذنا خاتمة العلماء والعارفين الشيخ محمد بن سالم الحنفي
المصري عن شيخه افضل المتاخرين الشيخ محمد البديري الدمياطي عن شيخه
خاتمة المحققين منلا ابراهيم الكوراني المدني عن شيخه جلاء العارفين
الشيخ احمد القشاشي الدجاني المدني بسنده المتصل الى مؤلفه
محيي الدين ابن عربي قدس سره ولنا اسانيد غير هذا وفيما ذكرنا
كفاية واعلم ان المؤلف قدس سره ضمن حزبه كثيراً من اسماء الله
الحسنى التي رويناها بسند حسن من الترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعون اسماً
من احصاها دخل الجنة **وفي رواية** ابن مردويه من دعا بها وجبت له
من احصاها ومعنى احصاها قرأها متوسلاً متبركاً وهو حظ العوام
او علمها وتدبر معناها وهو حظ العلماء او اطلع على حقايقها

ذوقاً وشهوداً وهو حظ الاولياء، وفي رواية البخاري والمسلم
ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً من احصاها دخل
الجنة فائدة قال ابن عربي الذي يختص به اهل الله سبع مسائل من عرفها
لم يعتص عليه شيء من علم الحقايق معرفة اسماء الله ومعرفة التجليات
ومعرفة خطاب الحق عباده بلسان الشرع ومعرفة كمال الوجود ونقصه
ومعرفة الانسان من جهة حقايقه ومعرفة الكشف الخيالي ومعرفة
العلل الباطنية وادويتها تنبيه قال العلماء العارفون ذكر
اسماء الله والتوسل بها سنة في كل مطلوب لكن من ذكرها لاجل
الحظ الدنيوي فقط يخشى عليه الطرد والخيبة لان الدنيا لا تزن
عند الله جناح بعوضة وما نظر اليها منذ خلقها نظرة رضى فكيف
يليق من عاقل يذكر اسمه تعالى لاجل امر مبغوض عنده وضربوا لذلك
مثلاً وقالوا لو تشفع احد عند اعظم ملوك الدنيا باحد وزرائه
في ان يعطيه جيفة كلب او حمار فما جزاؤه من الملك فما جزاؤه
الا الطرد وهكذا مثل الذاكر لله تعالى لاجل حظ الدنيا فقط ولله
المثل الاعلى والمخلص من هذا المضيق هو ان العبد يعلم ان كل شيء
بتسخير الله

بتسخير الله وان اسماءه وسائل شفعاء لكل مطلوب فالله امرنا
بالتوسل بها فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فنذكرها و
ندعو بها امتثالاً لامره ونفوض الامر اليه سبحانه فنفوز بعبادته
قصداً ونحصل مطلوبنا تبعاً ونفوز بالحسنيين ورضى الله في
الدارين وهكذا جميع ما ورد في خواص القرآن والسنة والاذكار
فاسمع واطع ولا تكونن من الجاهلين اذا انتقشت في مرآة
قلبك هذه اللطائف فابتهل لمولاك بالحزب الآتي مستغفراً حامداً
مصلياً مراقباً مقبلاً عليه بكل شراشرك ووجه خطابك اليه
وناده باعظم اسمائه لديه قائلاً اللهم وان كان اقرب اليك من
حبل الوريد قرباً معنوياً لكن لما كان محجوباً عن الابصار في هذه
الدار والغفلة غشيت اكثر الافكار حسن نداؤه بهذا الاعتبار
ونداء قدس سره باسم الجلالة وبها ختم وزين بها كل فقرة وتم اشارة
الى ان كل اسمائه ما علمنا منها وما لم نعلم منطوية في ذلك اللهم
الاسم الجامع لجميع صفات الكمال الواسع الاحاطة بجميعها فكلها اثاره
كما اجمع عليه اهل الكمال والتعلق به وحده فيه كمال العبودية بلا ملاحظة

حظوظ دنيوية ولا اخروية فالاسماء كلها بالنسبة اليه كالوزراء
مع الملك فجميع الاسماء ابواب الله ولفظ الجلالة بابها الاعظم فلذلك
كان اسم الله الاعظم عند جمهور السلف والخلف وقيل يا حي يا قيوم وقيل
يا ذا الجلال والاكرام وقيل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وقيل كلمة التوحيد وقيل هو وقيل غير ذلك وادلتها مبسوطة في الكتب الحديثية
وخاصية اسم الله الاعظم اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اذا توفرت
شروط الدعاء ولهذا الاسم خواص لفظية ذكرها منلا جامي وغيره منها
يوصف ولا يوصف به وجمع ياء النداء فيه مع ال وعدم تسمية احد به
وتعويض ميم مشددة آخره عند حذف حرف النداء وغير ذلك قال مفتي خادم
في رسالته في البسملة ومنها اختصاصه بالقسم اقول ان اراد انه لا يقسم بغيره
فهو خلاف اجماع اهل العربية والفقهاء وان اراد انه لا يقسم بغيره بحرف
التاء فلا يفيد تعبيره وعلى تسليمه فيرد بقول العرب تالرحمن وترب
الكعبة فالصواب اسقاطها وهو علم مرتجل جامد على الصحيح عند الجمهور
وروي سيبويه بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
بقولي ان اسم الله علم مرتجل ولما كانت جميع الصفات المدلول عليها بالاسماء

تتوقف

تتوقف على صفة الحياة لانها كالشرط فيها وكان للمشتق حكم المشتق منه
قدم اسمه لذلك فقال **يا حي** الموصوف بالحيوة التي لا يجوز عليها موت
ولا فناء ولا يعتريها عجز ولا قصور وخاصيته ثبوت الحياة في كل شيء
فمن داوم ذكره احيا الله قلبه بحياة معرفته وهو من اذكار السالكين
يا قيوم القائم بنفسه لا يفتقر لغيره وباوائل الامور واواخرها ظاهرها
وباطنها وخاصيته من ذكره مجردا ذهب عنه النوم **بك** لا بغيرك من ذي
سلطنة وجاه **تحصنت** التجأت من التحصن الالتجاء وكونه بصيغة
تفعل مبالغة في طلبه من اعدائه الظاهرة والباطنة كالشيطان والهوى
والنفس الامارة وخواطرهم والنفس اشد كما في الحديث اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك ويحتمل انه اشار لحديث لا اله الا الله حصني
فمن دخل حصني امن اعدائي على ما فيه عند المحدثين لكنه ثابت السند
عند اهل المكاشفة وهذا الحمل اليق بمقام المصنف ولا شك ان كلمة
التوحيد حصن حصين للعامة والخاصة وخاصة الخاصة كل على قدر
مقامه **فاحمني** من باب ضرب **بحماية** بكسر اولها كما بعدها الحفظ وعدم
وصول ما يتضرر به في تحصنه في ظاهره وباطنه ولما كان التحصن من ابليس

وزوجته الامارة يحتاج الى اعداد عدة زائدة قوى ذلك باضافته له
كفاية من كفى كضرب اى ازالة ما يهمه له وقاية من وقى كضرب حفظ قال الله
تعالى وما لهم من دونه من واق وبفتح واو ايضا وهى حفظ خاص اقوى
من حفظ احماية كقشر البيضة الرقيقة داخلا مع القشرة الخارجة حقيقة
فعيلة ماهية الشئ اى هى برهان اى قاطع لجميع اعدائى هو حرز
بكسر مهملة فسكون فزاء مصدر بمعنى الحفظ ويطلق على مكانه له امان
بفتحتين مصدر امن كسمع بمعنى التامين والطمانينة من كل مخوف
دنيا واخرى هو مظهر بسم الله الذى هو فاتحة كنز العلوم وترجمان اسرار
الغيوب ومنبع العيون وهى عند العارف بمنزلة كن ولكون البسملة بحرها
محيط لا يسمع لموجه غطيط كانت مفتاح كل الكتب الالهية المنزلة وعنوان
تلك الدلائل المرسلة وفى الخبر اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اما علمت اى
آية انزلت عليك فقال بلى يا رب فقال يا عيسى انزلت عليك
آية الامان بسم الله الرحمن الرحيم فالزم قراءتها فى ليلك ونهارك
وسيرك وارتحالك وقعودك وقيامك واكلك وشربك وفى جميع
احوالك فانه من جاء يوم القيمة وفى صحيفته هذه الآية ثمانمائة مرة

وكان مؤمنا

وكان مؤمنا موقنا بربوبيتى اعتقته من النار وادخلته الجنة دار
القرار لا يقال اقتصر المصنف على بعضها ورواية الامان تقتضى تمامها
لانا نقول هو من باب الاكتفاء بالجزء الاعظم لحديث الحج عرفة اى معظمه
وكقول الفقهاء قراءة الحمد واجبة فى الصلوة والمراد الفاتحة كلها لا جملة
الحمد لله فقط لا يقال تتابع الاضافات مخل بالبلاغة لانا نقول هو مسلم
ان ادى الى ثقل او سماجة والا فلا كيف وقد وردت فى التنزيل مثل
داب قوم نوح وقول العرب شعر حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى فانت
بمرئ من سعاد ومسمع ولا شك فى عذوبة اضافات الحرب المزرية
بقلائد النحور فى جيد خرائد الحور وانت خبير بان باب الادعية كالخطب
مبناه على كمال البسط فى المناجات والخطاب فلا يضر كون كلمات هنا وفيما
ياتى متقاربة المعنى تارة او مترادفة لان ذلك مغتفر
مرغوب مستلذ بطيب عند المحب والمحبوب كما قال شعر بالله يا ظبيات
القاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر وقول الاخر اعد ذكر
نعمان على فانه هو المسك ما كررته يتضوع وروى الدارقطنى
بسند متصل بسم الله الرحمن الرحيم ام القرآن والخطيب فى جامعه بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة لكل كتاب وقال الفخر الرازي قدس سره حروفها تسعة عشر فمن
قالها بقلب خالص كفاه الله الزبانية التسعة العشرة وقال البوني
من علم ما اودع الله في البسملة من الاسرار وكتبها لم يحترق بالنار ومن
تلاها اثني عشر مرة اعتقه الله من النار وروي انها لما نزلت اهتزت
الجبال لنزولها وقالت الزبانية من قراها لم يدخل النار ومن اكثر
ذكرها رزق الهيبة عند العالم العلوي والسفلي وهي اول ما خط
القلم على اللوح وبها اقام الله ملك سليمان ومن كتبها ستمائة مرة
وحملها معه اعطاه الله هيبة في قلوب الخلايق ومن جود كتابتها
اعظاما لها كتب عند الله من المتقين واسرارها لا يحصيها رقيم
وفيما جلبناه كفاية لذي لب سليم والمراد بتجويدها كتابتها بحروف
مبينة بتجويف هاء الله وميم اسم الرحمن الرحيم واظهار اسنان اسم
وكون الباء مستقيما لا طول ولا قصر كما نبه عليه علماء التجويد والسنة
وغالب كتابة الناس الآن خارج عن تجويدها المشروع والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم ولما تحصن لطلب تحصنه في حرز امان البسملة
الذي هو حصن الله طلب ادخاله في حصن رسول الله فقال **وادخلني**

بقطع همزة **يا اول** الذي لا مفتتح لوجوده **يا آخر** الذي لا نهاية لثبوت
قدمه واستحالة عدمه وكل شيء منه بدا واليه يعود وقال بعض المشايخ
الاول والآخر اسماء الاحاطة بتقدم الاول على كل اول واحاطة الآخر بكل آخر
ومن عرف انه الاول غاب عن كل شيء ومن عرف انه الآخر رجع بكل شيء اليه
وخاصية الاول جمع الشمل فاذا قراه مسافر كل جمعة الفا جمع شمله
وخاصية الآخر صفاء الباطن مما سواه فاذا واظب عليه العبد كل يوم
مائة مرة خرج من قلبه ما سواه **مكنون** مخفي **غيب** ما استاثره الله بعلمه
وقد يطلع عليه انبياءه واصفياءه **سر** ما يخفى ويطلق فيقال سر العلم
بازاء حقيقة العالم به وسر الحال بازاء معرفة مراد الله وسر الحقيقة
بازاء ما يقع الاشارة وسر السر ما انفرد به الحق من العبد **دائرة** حلقة
معنوية زمانية محيطة **كنز** المراد به المواهب المدخرة في خزائن وجوده
تعالى التي لا تتناهى ويشهد له حديث لا حول ولا قوة الا بالله انزلت
من كنز تحت العرش او النبي صلى الله عليه وسلم فان حقيقة المحمدية
قد انطوت في زواياها جميع العلوم والمواهب الالهية وهو كالمرآة
المجلوة تتجلى لكل احد بما فيه حديث **ما شاء الله** اي ارادة الله **لا قوة**

لى على شئ ما الا بقوة الله ولا شك انه صلى الله عليه وسلم كنز من مشية الله
اى ارادته وقد تحقق بذلك المقام فى كل احواله قال انس بن مالك رضى الله عنه
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اذا فعلت شيئاً
لم ولا اذا تركت شيئاً لم وانما يقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن وروى ابن عباس حديث من قال صباحاً ومساءً ثلث مرات بسم الله
ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء
الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم امنه الله من الغرق والحرق واضافة مكنون الغيب
من اضافة الصفة للموصوف فطلب قدس سره ان يدخله دخولاً روحانياً
فى غيب كنز رسول الله صلى الله عليه وسلم المكنون وقد صرح الامام ابن
حجر وغيره ان حقيقة رسول الله لم يطلع عليها نبى مرسل ولا ملك
مقرب وصرح الامام القرطبى بان جماله صلى الله عليه وسلم لم يظهر كله فى
هذا الدار ولو ظهر لما طاقت البشر فاخفاه الله تعالى رحمة للعباد
ليأخذوا عنه شريعته وسيظهر فى الآخرة وتحرير هذا البحث مبسوط
فى الكتب الحديثية كالشفاء لعياض والمواهب اللدنية فى الشمائل

المحمدية

المحمدية ولما طلب التحصن بحصن الله وحصن رسوله وخاف ان لا
يؤدى كمال آداب المقامين طلب منه تعالى ستره فقال واسبل بقطع
همزة من الاسبال بمعنى الارخاء على على وجودى الظاهرى والباطنى
يا حليم الذى لا يستفزه غضبه ولا يحمله على استعجال عقوبته وتسارع
انتقام وقال بعضهم الذى يسامح العاصى ويمهله مع استحقاقه العقوبة
ومن عرفه كذلك شكر منته فى حلمه ورجع اليه قبل ظهور امره فى الآخرة
وخاصيته ثبوت الربانية ووجود الراحة فاذا اتخذه الرئيس ذكراً
كان له ذلك ومن كتبه فى قرطاس وغسله بماء ومسح به حرفته او
آلته ظهرت البركة فيها وان كانت سفينة امنت من الغرق او دابة
امنت من كل شئ وفى الاربعين الادريسية يا حليم ذا الاناة فلا
يعادله شئ من خلقه قال السهروردى من ذكره كان مقبول القول
وافر الحرمة قوى الجاش بحيث لا يقدر عليه سبع ولا غيره ومن كتبه على
سفرجلة واطعم منها من شاء احبه ولو كتبه على تفاحة وناولها اياه
كان كذلك بشرط ان يكون المحبة مباحة ومن داوم على تلاوته تخلق
بصفة الحلم وهى رتبة كمل الانبياء والاصفياء وفى الحديث ما جمع

شیء الا شیء احسن من حلم الی علم یا ستار کثیر الستر علی عباده المذنبین
فی الدنیا والاخرة روی البخاری فی صحیحه واحمد والنسائی وابن ماجه
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یدنی المؤمن فیضع علیه کنفه
ویستره من الناس ویقرره بذنوبه فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف
ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورای فی نفسه انه قد
هلک قال فانی قد سترتها علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک
الیوم وفی الحدیث ان الله ستیر یحب الستیرین وخاصیته من داوم
علی قرائته ستره الله فی الدنیا والآخرة کنف بفتح اول فتان هو ستر
بفتح اوله وکسره فسکون ثانیه وفی اصطلاح الصوفیة کل ما سترک عن
نفسک وقیل غطاء الکون وقد یکون الوقوف مع العادات او مع نتایج
الاعمال حجاب ککتاب حفظا هو صیانة وفی اصطلاح القوم الحجاب
الحیرة نجاة بفتح اوله خلاص هو مظهر واعتصموا ای تمسکوا ایها
المؤمنون عصمة بحبل الله ای القرآن ورسول الله وهما ولا شک
ان التمسک بهما تمسک بالحق تعالی ومن یعتصم بالله فقد هدی
الی صراط مستقیم واعلم ان المصنف قدس سره سلک فی هذا الحزب

اسلوب

اسلوب الاقتباس هو ذکر شیء من القرآن او السنة لا علی انه منهما وهو
مستحسن عند اهل البلاغة جائز عند العلماء الا فی مجون او غزل وسفه
نطق به الراسخون نظما ونثرا لا یقال نهی عن السجع فی الادعیة لانه
تکلف ورعونة لانا نقول ذلک اذا تکلفه الداعی اما اذا کان الهاما
کما وقع لهذا العارف وغیره فلا حرج کیف وقد ورد فی ادعیة الرسول
ففی الحدیث اللهم انی اعوذ بک من علم لا ینفع وقلب لا یخشع ودعاء لا یسمع
ونفس لا تشبع ومن هؤلاء الاربع ولما التمس الاسبال بعد التحقیق
طلب تشیید سور الایمان فقال وابن امرا من بنی کضرب یا محیط المحیط
بجمیع مخلوقاته وبما کان منهم وما یکون فی الظاهر والباطن وخاصیته
ان من داومه احاطته العنایة الالهیة فی کل شؤونه یا قادر المتمکن
من الفعل بلا معالجة ولا واسطة وخاصیته من قراها عند انتباهه
من نومه فورا دبره الله حتی لا یحتاج الی التدبیر فیجی اموره طبق مراده
علی سور بضم اوله لغة الحائط المحیط بالمدینة والمراد هنا سور عنایة
هو امان من کل مانع احاط ای حفظ مجد بفتح فسکون شرف سرادق بضم
وفتح لغة ستر یمد فوق صحن البیت والمراد ستر الهی یحوطه من جمیع جهاته

عز رفعة وغلبة **عظمة** صفة جامعة لصفات الجلال والمتصف بها لا
يتصور عقل ولا يحيط بكنهه بصر ولا بصيرة ومنه الحديث القدسي
العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحداً منهما قذفته في
النار اي فضلته هي مظهر **ذلك** اي سور الامانة **خير** اي عظيم علي في الدنيا
والآخرة لا يكيف قدره **ذلك** اي السور او الخير العظيم يفاض على **من**
آيات الله اي نعمه التي لا تكال بمكيال فانه عظيم المواهب والكريم اذا
اسدى اعطى الآلاء العظماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ولما اطمأنت بالتحصن والاسبال والبناء وخاف من
طروق المكر استعاذ بما يعصم من ذلك فقال **واعذني** بقطع همزة وذال
معجمة اعاذة محيطة **يا رقيب** الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز ذلك فلا
يحتاج لمذكر ولا منبه ومن عرفه كذلك راقبه في كل شيء ولم يلتفت لغيره
في كل شيء وكان الله على كل شيء رقيبا وخاصيته جمع الضوال والحفظ
في الولد والاهل والمال فصاحب الضالة يكثر من قراءته يجمع عليها
ويقرؤه من خاف على الجنين في بطن امه سبع مرات فيثبت ومن اراد
سفرا يضع يده على رقبة من شاء ممن يخاف عليه المنكر من اهل او ولد

ويقوله

ويقوله سبعا فانه يأمن عليه من ذلك ان شاء الله **يا مجيب** الذي يسعف
السائل بمأموله حالا ومآلا ومن عرفه مجيبا لدعائه لم يزل داعيا فيما
قل وجل ولم يسأل سواه وخاصيته اسراع الاجابة بان يذكر مع
الدعاء لاستماع سامعه السريع وفي الادريسية بأقريب المجيب المتداني
دون كل شيء قربه قال السهروردي من واظب عليه عقدت عنه السنة
المعاندين وغيرهم ويصوم لذلك ثلثة وعشرين يوما **واحرسني** من
الحراسة الحفظ **في نفسي** ما دامت امارة حتى اخلص من غوائلها ودسائسها
ووساوسها فاذا صارت مطمئنة راضية مرضية فاحرسني من روغانها
ومن تدليس الرجيم عليها فاذا صارت كاملة مستعدة لعالم الملكوت
والجبروت فاحرسني حتى اتصرف فيه كما يرضيك **وديني** والذي ادينك
به قولا وفعلا ونية وعزما وخاطرا وحالا وتعلقا وتخلقا وتحققا
في جميع ذرات عمري عابدا لك حتى العبودية حتى يأتيني اليقين **واهلي**
من تلزمني مؤنتهم واهل بيتي الملازمين لخدمتي المقتدين بطريقتي
السامعين لنشر كلمتي الذائقين من سلافة حقيقتي **وولدي** الجسماني
والروحاني فلا يعقني بل يمتثل امري ويتخلق باخلاقي ويتأدب

بادالي حتى يبلغ الدرجات العلى في الاخرة والاولى **ودارني** بجبر اصحابين
مقدسة بكثرة التعبد غير مدنسة بشؤم الخطايا **بكلاءة** بفتح اوله
ممدودة حفظا **اعاذة** بكسر اوله كما بعده تحصنا **اغاثة** اسعافا بزوال
جميع كروبي هي مظهر **وليس** كل مضر **بجنابهم** اي نفسي وما بعدها شيئا
مما من المضار الدينية والدنيوية **الا باذن الله** قضائه وقدره فلا
راد لما قضى واذا برز قضاؤه لعبده لبس العبد حلة التسليم ليفوز
برضى المولى الكريم ولما استعاذ من كل مضر طلب وسائل الالهية
تقوى ذلك الافعال **وقني** من الوقاية الصيانة والحفظ **يا مانع** من
المنع الذي يمنع اسباب الهلاك عمن شاء في الابدان والاديان و
الاخلاق وفي الحديث اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
اي المنعة اي يحيط اولياءه وينصرهم وخاصيته ان من اكثر التوجه
به فيما يضره اولمن يضره يدفع عنه شره **يا دافع** بدال مهملة وفاء الذي
يدفع الالام والمضرات عن عبيده قبل وصولها او بعده وليس في الرواية
المشهورة عن الترمذي لكن ارباب الصوفية مدارهم على الوصف الجميل
الغير الموهم وانه لم يرد نص وسياتي في آخر الحزب نافع بالنون والمضر

قدس سره

قدس سره التزم في كل دعائه ذكر اسمين فقط فتنبه وخاصيته ان المكثر
من تلاوته يدفع الله عنه المضار والالام وشر الاعداء **بحق اسمائك**
ما علمتها لعبادك وما لا باي لغة كانت وهي التي يتوسل بها المتوسلون
في حوائجهم الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية قال الفخر الرازي
في كتابه لوامع البينات ان لله اربعة آلاف اسم لا يعلمها الا الله تعالى
والف لا يعلمها الا الله والملائكة والف لا يعلمها الا الله والملائكة والانبياء
والرابعة تشاركهم المؤمنون منها ثلثمائة في التورية ومثلها في الزبور
ومثلها في الانجيل ومائة في القرآن تسعة وتسعون ظاهرة وواحد
مكنون ومن احصاها دخل الجنة وههنا مزيد ابحاث لا يتحملها المقام
وبحق آياتك القرآنية وهو المتبادر منها او آيات كل الكتب الالهية
وآيات القرآن ستة آلاف وكسر **وبحق كلماتك** التامات التي لا
يجاوزهن بر ولا فاجر وهي لو كان البحر مدادا ومثله معه لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي اي كلمات علمه وحكمه التي لا تتناهى **من شر الشيطان** كل شيطان
جني وانسي قال تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس وشر الاول اغواءه وكيده وقطوارته وتدليسه التي

لا يعصم منه الا من عصمه الله قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم ومن اراد الاطلاع على مكائده فعليه بكتاب احياء علوم
الدين للغزالي قدس سره وشر الثاني اضراره وافساده واغواؤه وشره
السلطان لكل من له سلطنة وتسلط وقهر تخشى سطوته وبغيه وظلمه فان
بغى ظالم بظلمه ولم يخش الله والظلم وضع الشيء في غير محله او جبار كثير
التجبر عظيم الشكيمة فهو اخص من الظالم بغى مفتر لما قدرنا اي تجاوز
كل منهما الحد وفي اضراري على او على مالي وولدي واهلي وداري
فان ضررهم يعود على اخذته اخذ عزيز مقتدر غاشية داهية
دهماء وطامة كبرى ناشئة من عذاب الله وغضبه وسخطه ونقمته
دنيا واخرى قال تعالى وقد خاب من حمل ظلما وانشد الزمخشري ٭ اذا ظالم
يستحسن الظلم مذهبا ٭ ولج عتوا في قبيح اكتسابه ٭ فكله الى ريب الزمان
فانه ٭ سيبدو له ما لم يكن في حسابه ٭ فكم قد رأينا ظالما متجبرا
يرى النجم تيها تحت ظل ركابه ٭ فلما تمادى فاستطال بجوره ٭ اناخت
صروف الحادثات ببابه ٭ وعوقب بالظلم الذي كان يجتني ٭ وصب عليه الله
سوط عذابه ٭ ولما كان البغي مصرعه وخيم والنفس لا لطيفة سيما نفس

الكريم

الكريم عطف التوسل الآتي على ما قبله كالمقوي له لان مقام الاضطرار
لا يقبح فيه التكرار فقال ونجني خلصني يا مذل القاهر لمن شاء من
خلقه باذلاله وقال بعضهم هو من الاذلال سلب العز واثبات مقابله
قال تعالى وتذل من تشاء ومن عرفه كذلك لم يتذلل لسواه وخاصيته
الامن من الظالم والحاسد بقراءته خمسا وسبعين مرة ثم يدعو في سجوده
فيتخلص منه حينه وفي الادريسية يا مذل كل جبار بقهر عزيز سلطانه
قال السهروردي يكتب على آلة الحرب وينكسر المحارب فيغلب ومن
داومه سبعة ايام كل يوم الف مرة دفع عنه عدوه ومن له مال ماطله فيه
مديونه فليكثر منه فانه ينصفه يا منتقم المؤاخذ لمن شاء بانكد سطوة
واعظم عقوبة كما اراده وبما اراده وعلى من اراد وخاصيته ان يذكره
العاجز عن الانتقام من عدوه فينتقم الله له منه لكنه كما ينتقم منك
ففي الخبر اذا دعى العبد على ظالمه قال الله تعالى عبدي انت تدعو على من ظلمك
ومن ظلمته يدعو عليك فان اردت ان استجيب لك استجبت عليك
قال ابن عربي الالوهية تقتضي ان يكون في العالم بلاء وعافية فليس ازالة
المنتقم من الجود اولى من ازالة الغافر والعفو والمنعم ولو بقي من الاسماء

ما لا حكم له لكان معطلاً والتعطيل في الالوهية محال فعدم انزال الاسماء
محال من عبيدك المسلطين من انس وجان وحيوان وجماد ان كل من
في السموات والارض الا آتي الرحمن عبداً الظلمة المتصرفين فيما لم
يؤذن لهم الباغين المتجاوزين ما حد لهم علي وعلى من يلوذ بي ومن
اعوانهم جمع عون الجلاوزة والشرط والمساعدون لهم الراضون
بافعالهم ومنهم العرفاء والغمازون والسعاة فان همّ احد وقصد
لي ومن يلوذ بي احد منهم اي من الظلمة والعونة بسوء ديني او دنيوي
وشر الناس عند الله من يتقي الناس لشره وانشد ابو نواس ؛ كن كيف
شئت فان الله ذو كرم ؛ وما عليك اذا اذنبت من باس ؛ الا
اثنتين فلا تقربهما ابداً ؛ الشرك بالله والاضرار بالناس ؛ وقال
صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة خذله الله اي ترك عونه ونصره
واهلكه وخيبه دنيا واخرى وجاء يوم القيمة يعض على يديه من الندم
ولا يخلص الا باداء حقوق العباد وختم الله طبعه بالحجاب المانع له
من التوفيق والهداية على سمعه فيسمع المواعظ كطنين الذباب
لا تجديه شيئاً قال الله تعالى وفي اذانهم وقر وعلى قلبه بالاكنة فلا يطرقه

خير ولا نور

خير ولا نور وان طرقه لا يؤثر لعظيم الران الذي غشيه بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وجعل الله على بصره المحسوس غشاوة غطاء
يمنعه من بصر الحق وشهود الدلائل القاطعة فكانه اعمى فيرى الحق باطلاً
والباطل حقاً اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلاً اللهم ارنا الحق
حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه
فمن استفهام انكاري بمعنى النفي يهديه يدله ويوصله للهدى من
بعد الله لا يهديه احد ولا هادي له الا الله والمقصود استبعاد
وصوله للهدى فانه لما ختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فهداه بعيداً فبعداً له وسحقاً ما اشقاه ولما اوى لكهف الوقاية
والنجاة طلب منه كفايتهم وردهم على اعقابهم فقال واكفني من الكفاة
بمعنى النصر والحفظ يا قابض المضيق على من شاء ما شاء كيف شاء
قال الله تعالى والله يقبض ويبسط اي في كل شيء من الاخلاق والارزاق
والاشباح والارواح اذا قبض فلا طاقة فاذا بسط فلا فاقة والكل
منه واليه ومن عرفه قابضاً لم يعتب احداً من خلقه ولا يسكن اليه في
اقباله ولا ادباره وخاصيته قبض النفوس والارواح والاجسام

ومن كتبه اربعين يوما على لقمة من الخبز واكل منه كل يوم لقمة لم يحس بالم
الجوع يا قهار الذي يقصم الجبابرة من اعدائهم فيقهرهم بالاماتة والاذلال
لا موجود الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز في قبضته وخاصيته انه
المواظب على ذكره يقهر اعدائه الظاهرة الباطنة كالنفس والهوى
والشيطان والله الهادي ويذهب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله من
قلبه وتضعف النفس عن التعلقات الدنيوية فمن اكثر ذكره حصل له
ذلك وظهرت له اثار النصر على عدوه فيقهره خديعة فعلية من الخداع
بان لوهم غيرك خلاف ما يخفيه من المكروه مكرهم فتمكرهم كما سروا الى خراب
وخافوا والله خير الماكرين ولا يحيق المكر السيء الا باهله واردهم
باب نصر اي ادفعهم عني بصفتي القبض والقهر مذمومين بذال معجمة
كما بعده من الذم ضد المدح مذؤمين بهمزة بعد الذال من ذامه كمنعه
حقره وطرده وخزاه مدحورين من الدحر بمعنى الطرد تخسير بمثناة
فوقية فخاء معجمة هلاك تغيير بغين معجمة تحويل تدمير بدال مهملة
اهلاك هو مظهر فما كان له اي العدو اي ما وجد له من فئة بوزن
ثقة اي جماعة ينصرونه علي من دون الله اي يتعصب بهم علي لاني اوتيت

الى ركن شديد

الى ركن شديد ان ينصركم الله فلا غالب لكم والله غالب على امره وان كانت
فئتي قليلة في نظر اعدائي فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين والله مع المنكسرة قلوبهم ومن سنة الله
في اهل الالتجاء اليه يحميهم وينصرهم ويدمر اعداءهم ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره ولما سكن اضطرابه تمنى لذة خطاب مولاه
فقال واذقني بقطع همزة من الاذاقة اختبار الطعم والمراد اطعم
قلبي وروحي وسري وجميع عوالمي يا سبوح بضم اوله وشد ثانيه كما بعده
من كثر تنزيهه من جميع المخلوقات وان من شيء الا يسبح بحمده فقالا
لاها لا على الصحيح يا قدوس المنزه عن صفات الحدوث وموجباتها و
خاصيتهما من كتب سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح على
خبز اثر صلوة الجمعة فاكله بعد ذكره عليه فتح الله له العبادة ويسلمه
من الافات وزيادة لذة بمعنى ادراك قلبي وسري مناجات خطاب سري
بالهام الهي او تجل مخصوص مفاض على اهل الخصوص لا كونهم المحدثين
الذين يلقي الله على قلوبهم الحديث الحق فيروون عنه ومنه حديث
البخاري ومسلم ان يكن في امتي امة الاجابة محدثون عن الله اي يحدثهم

حديثاً سرّاً بمعارف واسرار الى قلبهم فعمر بن الخطاب منهم وهنا
مزيد بسط في المقام يطلب من محله بشرني بمظهر **اقبل** يا عبد المخصوص
علي فاني اويتك في دائرة احاطة عناية اهل ولايتي ولا تلتفت
سوائي فما مكرك به اعدائك هباء منثور **ولا تخف** منهم فان
نواصيهم بيدي وهم تحت قهري وسطوتي فاطمئن **انك من الآمنين**
من شرورهم فذرهم في غمراتهم يعمهون وهكذا افعل باصفيائي لا يضرهم
من ناواهم **في كنف** ستر **الله** بفتحتين ومن دخله كان آمنا ولما طلب
اذاقه لذة تلك المناجاة طلب اذاقة ضدها العدوه ليكون اشد
قهرا وانكى فقال **واذقهم باضار** مقدر الضر وموصله لمن اراد
كيف اراد ومن عرفه كذلك لم يستكشف من غيره ولم يرج النفع من
غيره وخاصيته التقرب من الحق تعالى لمن ذكره كل ليلة جمعة مائة مرة
يا مميت خالق الموت ومسلطه على من شاء من الاحياء متى شاء
وكيف شاء سواء كان حسيا او معنويا كموت الارواح بعارض غفلة
وخاصيته ان يكثر من ذكره المسرف والذي لم تطاوعه نفسه على الطاعة
فيوفق لها **نكال** بوزن سحاب كما بعده عذاب **وبال** ضر ومكروه

زوال

زوال تحويل نعمتك وفرط رحمتك فيحلون في دائرة نقمتك **فقطع**
دابر القوم اي آخرهم اي هلكوا فلم يبق منهم احد **الذين ظلموا** تجاوزوا
الحدود في ظلم العباد **والحمد** الشكر **لله** على قطع دابرهم وشكر النعم
واجب ومن اعظمها قهر الاعداء وقد استعاذ منه صلى الله عليه وسلم
في الحديث فان قلت قد اشتهر ان الصوفية خلاصة اهل الاسلام
وشانهم الصفح والعفو والتسليم للقضاء ويقابلون السيئة
بالحسنة ويتحملون اذى العباد فما هذا الدعاء من المص قدس سره
قلت تلك الصفات لا تنافي الدعاء فان الرسل سيما اولو العزم
بلغوا في تلك الصفات اقصاها فدعوا على اعدائهم فقال سيدنا
موسى عليه السلام ربنا اطمس على اموالهم الآية وقال نبينا صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلها سنين كسني يوسف فدعا وهو اعلم العالمين فالعارفون
على قدمهم فلما دعا على اعدائه وخاف في استجابته استدراجا طلب الامنية
فقال **وآمني** بتامين منك دنيا واخرى بهمزة قطع مفتوحة وميم
مشددا وميم ممدودة ومخففة مكسورة فيهما **يا سلام** ذو السلامة
في كل آفة ونقص وهي استواء الامر والتوسط بين حرفي ظهور رحمة

ومحنة حال بين منعم عليه ومنتقم منه وخاصيته صرف المصائب
والآلام فاذا قرئ على مريض مائة واحدى وعشرين مرة برئ ما لم يحضر
اجله او خفف عنه **يا مؤمن** المصدق لمن اخبر عنه بامره باظهار دلائل
صدقه وخاصيته وجود التامين وحصول الصدق والتصديق واذا ذكره
خائف ستا وثلاثين مرة يأمن على نفسه وماله ويزداد بحسب القوة
والضعف **صولة** بفتح صاده سطوة من صال سطا **جولة** بفتح جيم
من جال العدو وكثر على عدوه **دولة** تغلب زمان بوزن جولة **الاعداء** الذين
لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون **بغاية** نهايته وهي
لهم البشرى الآتية **بداية آية** اي اولها وهي الا ان اولياء الله الى ان يتقون
لهم اي اولياء الله الذين تولوا عبادته كما امر وتولاهم بعنايته ورعايته
وحفظه ونصره يحبهم ويحبونه **البشرى** مصدر البشارة **في الحيوة الدنيا**
اي ما يبشرون به في كتابه وعلى السنة رسله وما يرونه من الرؤيا الصالحة
وما يسنح لهم من المكاشفات وما تبشرهم به الملائكة عند النزع وغير ذلك
من المواهب اللدنية **وفي الآخرة** بتلقي الملائكة لهم مسلمين مبشرين
بالفوز والكرامة يقال لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم

طبتم

طبتم فادخلوها خالدين **لا تبديل** تغيير **لكلمات الله** اي اقواله التي لا
تتناهى ولا خلاف لمواعيده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وتصريح بلفظ آية في هذه الفقرة فخرجها عن الاقتباس لا مبدل
لكلماته ولما استشعر تامينه طلب تحليه بالحلل الظاهرة والباطنة
فقال **وتوجني** من التتويج الباس التاج على الراس والمراد تاج العزة
المعنوي **يا عظيم** الذي يحتقر عند ذكر وصفه كل شيء سواه فهو العظيم
الحقيقي على الاطلاق وخاصيته وجود العافية والبرء من المرض
لمن يكثر ذكره ولم يحضر اجله **يا معز** الذي يجعل من شاء مرغوبا فيه واعزازه
تخليصه من ذل الحرص واتباع الشهوة وجعله غالبا على امره قاهرا
لنفسه ومن داوم على تلاوته منح تلك الخاصية **بتاج مهابة** هيبة **كبرياء**
عظمة **جلال** عظمة اي عظمة العظمة **سلطان** قوة وسلطنة **ملكوت**
فعلوت بفتح اوله كرهبوت المملكة **عز** رفعة **عظمة** ولا بعد التكرار
كما اسلفنا فتنبه مظهر **ولا يحزنك** الخطاب قبل الاقتباس لنبينا
صلى الله عليه وسلم وبعد الكلام اقتباسا وقراءة اي لا يهمنك **قولهم**
اي الاعداء اي تهديدهم وتخويفهم لك **ان العزة** القهر والغلبة والرفعة

لله على اعدائك فكن معتزاً به وهو ناصرك فلا تحزن ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وكان حقاً علينا نصر المؤمنين والمص
قدس سره طلب تتوجه بتاج الهيبة كما توج نبينا صلى الله عليه وسلم
ففي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر وورد من راه بديهة هابه
ولما التمس تاج المهابة طلب لباس خلعة الاقبال فقال والبسني
بقطع همزة ياجليل المنعوت بنعوت الجلال فهو من الصفات التنزيهية
كالقدوس قال الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم ان الكبير
الكامل في ذاته والجليل الكامل في الصفات والعظيم الكامل فيهما
وخاصيته من داوم عليه اجله الله دنيا واخرى باكبير الذي يصغر
عند وصفه كل شي سواه وخاصيته لفتح العلم والمعرفة لمن اكثر
ذكره وان قرئ على الطعام واكله الزوجان تصالحا وتوافقا خلعة
بكسر اوله وبضم ما يخلع على الانسان من الثياب وخيار مال والمراد
هنا الخلعة الباطنية العرفانية النورانية جمال حسن الجمالية
اجلال اعظام الكمال تمام اقبال بكسر اولها توجه مظهر فلما رأينه
اى رأى النسوة يوسف الصديق وهن اربع او خمس هذا الجنب المعنى قبل

الاقتباس

الاقتباس اكبرنه اجللنه واعظمنه ورفعن قدره بعد ان كان قبل
في عيونهن حقيراً افاتهما اكبرنه لفرط حسنه الالهي لانه اعطي شطر حسن
نبينا صلى الله على نبينا وعليه وسلم كما في الحديث اى جزؤ منه لا النصف
الحقيقي والنساء لا يملكن انفسهن عند رؤية الجمال الباهر
غالبا ولله در ابن الفارض رضه دلالا فانت اهل لذاكا وتحكم فالحسن
قد اعطاكا وقطعن ايديهن بالسكاكين التي اخذتها لتقطيع
الفاكهة فلما غلب عليهن شهود جماله قطعن ايديهن خطأ ولم يجدن
الم القطع لاستغراقهن في حبه وقلن اى النسوة حاش فيه لغات
آخر لله اردن عنه الجملة التعجب من قدرة الله تعالى التي ابرزت
ذلك الجمال الذي عبر فيه عن جميع الاحوال ومراد الشيخ قدس سره
لما استغرق في جمال الله جل جلاله سأل منه خلعة اقبال مظهر آية النسوة
يوسف فتفتتن اعدائه في حبه ويذهلون عن احوالهم فيعظمونه
كتعظيمهن ليوسف عليه السلام لا يقال الاية المقتبسة في نساء
معروفة والمص مراده حب اعدائه ذكوراً او اناثاً فما مناسبة الاقتباس
لانا نقول خواص القرآن لا تدخل تحت عقل ولا تقاس بقياس فخواص

تلك الآية منها ما قصده المصنف وفضل الله لتبيين لاقتباس ولما طلب لباس التاج وخلعة الابتهاج رغب من مولاه محبة الخلق له لانها علامة احب الله له فقال وألق بقطع همزة من الالقاء بمعنى ارم يا عزيز الممتنع عن الادراك الغالب على امره المرتفع عن صفات الخلق ومن عرف انه العزيز رفع همته عنهم فقال العارف المرسي والله ما رأيت العز الا في رفع الهمة عن الخلايق وقال ابن عطاء الله يقال لك اذا استندت لغير الله ففقدته انظر الى الهالك الذي ظللت عليه عاكفا وخاصيته وجود العز والغنا حقيقة او صورة او معنى فمن ذكره اربعين يوما كل يوم اربعين مرة اغناه الله واعزه ولم يحوجه لاحد يا ودود كثير الود لعباده والتودد لهم بوافر النعم وصرف النقم وايصال الخيرات ودفع المضرات وخاصيته ثبوت الود لذاكره في قلوب الخلايق سيما بين الزوجين فمن ذكره الف مرة على طعام واكله مع زوجته احبته ولم يمكنها سوى طاعته علي اي وجودي الظاهري والباطني محبة مني لك فاطيعك كما امرت وانتهي حيث نهيتني ومحبة منك لي لأدرج في الملأ الاعلى واكون

من المصطفين

من المصطفين الاخيار في الاخرة والاولى فتنقاد وتخضع لي بسببها الاقوال والاحوال قلوب عبادك ورد في الحديث اذا احب الله عبدا امر جبريل عليه السلام ان ينادي في السماء والارض اني احب فلانا فاحبوه فيحبه اهلهما وهذه الدرجة اهلها في الذروة القصوى وانما تنال بعناية سابقة لا بحيلة ودعوى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهنا اسرار لا تفشى الا لاهلها بالمحبة لي طوعا وكرها والمعزة اي العزة والمودة هي صفاء المحبة الناشئة من تعطيف اشفاق لمطيف ارفاق تاليف اي تالف مظهر يحبونهم كحب الله اي يسوون بينه وبينهم في المحبة والطاعة والذين امنوا اشد حبا لله فلا تنقطع محبتهم له لا يقال صدر الآية المقتبسة مسوق للذم فكيف يطلب المص مظهرها لانا نقول انسلخت عن الذم بالاقتباس وقد اسلفنا لك ان خواص القرآن فوق دائرة العقل وللقرآن ظهر وبطن كما في الحديث وما يعلمه الا الراسخون ومن لم يعرفه يسلمه لاهله ولله در ابن عربي حيث يقول واذا لم تر الهلال فسلم لاناس رأوه بالابصار ولما طلب

تلك المحبة رغب منه تعالى ان يظهر على وجوده بعد تحققها في شهود
فقال واظهر على على وجودي وجميع عوالمي يا ظاهر الواضح للربوبية
بالدلائل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم افلا تبصرون وكل
الموجودات دلائل ظاهرة على انه الظاهر يا باطن المحتجب عن التكييف
قال في الحكم العطائية اظهر كل شيء لانه الباطن وطوى وجود كل
شيء لانه الظاهر وخاصية الاول اظهار نور الولاية على قلب قارئه
والثاني وجود الانس لمن قراه كل يوم ثلث مرات في كل مرة ساعة
زمانية آثار جمع اثر لغة بقية الشيء والخبر والمراد بقية علوم
الانبياء والصديقين واخبارهم الالهية اسرار جمع سر ما يخفى
عن الحواس والعقل وينال بالكشف الالهي ومزيد الفضل فطلب
قدس سره كشف الحجب عن عوالمه الباطنية فيشاهد عالم الملك
والملكوت ويغترف عن بحار الجبروت وراثة من مشكاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة الكبرى فما من خير دنيوي او ديني
او علم كسبي او وهبي الا ونبينا صلى الله عليه وسلم اصل امداده
ومفيض اسعاده وباب رفاده لاهل وداده والكشوفات تنقسم

اقسام

والاول هو الظاهر [illegible] بالنعت [illegible] المحتجب عن التكييف صح

اقسام على قدر المعارف والمقامات كما هو محرر في كتب الصوفية الثقات
وكل مقام كمال لا ينال الا بملازمة شرع رسول الله المتعال وما سوى ذلك
زندقة واستدراج وضلال من يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله هذا الذي عليه السلف والخلف وما رواه غرور وسفه وتلف
ولله در ابن عربي حيث قال لا تركنن لمن زالت شريعته يوما ولو جاء
بالانباء عن الله انوار جمع نور اي اضواء اي كناية عن الانبياء عليهم السلام
والاصفياء المصطفين الاعلام فانهم كلهم تجلوا بمظهر محبتهم بارادة
الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة وترقيهم في المقامات
الاخرويات الفاخرة واغترافهم من فيوضات الملكوت والجبروت الزاخرة
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وتجلوا
بارادة طاعته والتحرز عن مناهيه وملاك ذلك الاستقامة ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الاية ولولا تقدم
محبته لهم ما احبوه فمنه البداية واليه النهاية ومن سبقت له العناية
لم يؤخره الجناية اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت اولئك

جمع ذليل بمعنى عطوف متواضع على اخوانهم المؤمنين فيخفضون لهم
جناح الذل ويعلمونهم ويواسونهم وينظرون لهم بعين الرحمة في كل حال
اعزة جمع عزيز شداد غالبين على اعدائهم الكافرين فيجادلونهم بالحق
لاظهار الحق ويجادلونهم بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة
الذين كفروا السفلى لا يخافون في الله لومة لائم والقريب والبعيد عندهم
في الحق سوا اهل الصدق في العزائم ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله
كما في حديث نبي المراحم كما قال يجاهدون الكفار حقيقة والنفس
والشيطان والهوى في سبيل الله لوجهه طلبا لرضاه ورغبة فيما
وعد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لا يقال الاية وردت في
جهاد الكفار لانا نقول اسلفنا لك غير مرة ان مبنى الاقتباس على
تناسي القرآنية كما لا يخفى على الاكياس ولا شك ان جهاد النفس والهوى
والشيطان امر الله به في كتبه ونبيه في سنته سيما النفس ففي الحديث
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله ما الجهاد
الاكبر قال جهاد النفس وفيه ايضا اعدى عدوك نفسك التي بين
جنبيك قال تعالى الا ما رحم ربي وهي حية تسعى ما دامت تسعى ولما

استمنح

استمنح اظهار المحبة طلب حسن التسليم فقال ووجه من التوجيه اي اجعل
متوجها ولما كان دعاؤه متضمنا لدفع لحاجة خصوصه وكانت
النفس من حيث هي تأبى الا نفعه الا بمؤنة الهية اتى باسم الجلالة
ليحصل سرعة الاجابة فيما طلبه فقال اللهم يا صمد السيد الذي يصمد اليه
في الحوائج ويلجا به في دفع الحوائج قال الحرالي الصمد الملجأ الذي لا يمكن الخروج
عنه لاحاطة امره فهو راجع لاسم الله ومن عرفه صمدا لم يصمد لغيره وكان
غنيا في كل احواله وقال الزجاج الصمد الذي انتهى اليه السؤدد فلا سيد
فوقه وخاصيته حصول الخير والصلاح لذاكره فمن قرأه عند السحر مائة وخمسة
وعشرين مرة ظهرت عليه آثار الصدق والصديقية وفي اللمعة ذاكره لا يحس
بالم الجوع ما دام ملتبسا بذكره وفي الادربية يا صمد من غير شبيه ولا شي
كمثله قال السهروردي من غلب عليه الفسق ولم يقدر على التخلص منه فليصم
الخميس والجمعة والسبت ويجتنب في ذلك حال روح ان ياكله ويذكره في
كل يوم مائة مرة فان الصلاح يظهر منه باثر ذلك وان كتب في اناء
صيني وسقي للزوجين تصالحا وتألفا وتآنسا ومن قراه كل يوم
ثلثمائة وخمسين مرة قويت ارادته على الخير ولم يحس بالم الجوع يا نور

مظهر الاعيان من العدم للوجود قال الحرالي هو مظهر المظاهر المبين لذات
كل شيء وفرقانه على اتم ما شأنه ان يبين ويظهر وخاصيته تنوير
قلب ذاكره وجوارحه **وجهي** ذاتي المحتوية على جميع عوالمي وهو كما ترى
احسن من حمله على الوجه المعروف **بصفآء** ما لا كدر فيه **جمال** بهجة حسن قاموس
انس بضم فسكون ضد الوحشة وفي اصطلاح القوم كون العارف
في وقت يغلب رجاؤه على خوفه او مباسطة المحب مع المحبوب وقيل غير
ذلك **اشراق** بكسر اوله فمعجمة اضاءة مظهر **فان حاجوك** جادلوك
في الحق بعد ما تبين لهم الهدى عنادا وجحودا وغمصا للحق **فا**عرض عنهم
وقل اسلمت وجهي خلصت نفسي فيما بلغته لكم من الدلائل المرشدة للحق
لله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقد نهى نبينا عن المراء والجدال
في الدين وقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وما دخل
الجدال بين قوم الا افسد قلوبهم واسودا يعز دواؤه ولما كانت
المحاججة تستدعي حسن البيان بتفصيح عما في ضميره من الفرقان طلب من
الرحمن فقال **وجملني** من التجميل التزيين **يا بديع** المخترع للاشيآء
على غير مثال سابق وخاصيته قضاء الحوائج فمن قرأه سبعين الف مرة

بلغ ذلك

50

بلغ ذلك **السموات** جمع سماء لغة ما علا وارتفع وفي عرف الشرع
السبع الطباق وبعض العلمآء يقول هي تسع بزيادة العرش والكرسي
والارض هي سبع طباق بعضها فوق بعض على الصحيح قال الله تعالى
ومن الارض مثلهن وقيل غير ذلك وهل هما كرويتان ام لا خلاف
والذي تقتضيه ظواهر نصوص القران والسنة الاول وبسط ذلك
في محل الكلام للامام النسفي وغيره والله اعلم بغيبه وسكان السموات
الملائكة وهم اكثر المخلوقات وسكان الارض بعضها وبعضها عمار
اهل النار وحياتهم وقد تكفل المفسرون وغيرهم ببسط ذلك
يا ذا الجلال في الجامع لصفات العظمة **والاكرام** الانعام الفيض على جميع
العوالم وقال الغزالي رحمه الله هو الذي لا جلال ولا كمال له الا له
وقال بعض العارفين هو الذي له العظمة والكبرياء والافضال
التام المطلق ومن عرفه كذلك هابه المجلال على مكثر ذكره وورد في
الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام وقيل انه اسم الله الاعظم
بالفصاحة بجودة اللسان وتحرير البيان كفى بفقهه اقوى **وبراعة**
من برع في الشي فاق فيه امثاله **والبلاغة** نهاية التذكير للعباد

بما فی القرآن والسنة من العلوم والمعارف الالهیة وما فی
القلوب من الاسرار الصمدانیة لیفوز بها ذو نفس مطمئنة واحلل
فك عقدة فیها هنه وربطاً من لسانی العرفانی الناطق بك
عن الفیض الربانی الراوی عن بحر القرآن الفرقانی وعن نبیك
الرحمانی یفقهوا قولی ای یفهم المریدون والمرادون منی اسرار
المعانی سیما مکنونات السبع المثانی برأفة رحمة خاصة آنیة رحمة رقة
ای رحمة قاموس مظهر ثم تلین جلودهم کنایة عن القالب الجسمانی
وقلوبهم الصافیة من الاکدار والاغیار المنزعة بالانوار
والاسرار الی ذکر الله الذی تطمئن به القلوب وتذهب به الکروب
ویطلع علی عالم الغیوب ویأنس به المحب والمحبوب ویغیب
عن کل طالب ومطلوب فیطیب له فی حضرات قدسه شرب الکوب
وینشد قول العارف الوفائی الطروب ٭ سکن الفؤاد فعش
هنیئاً هذا النعیم هو المقیم الی الابد ولما طلب التجمیل من الجمیل
رغب فی تقلید سلاح النصر والتأیید فقال وقلدنی ای اجعل
فی عنقی قلادة سیف النصر یا شدید البطش من یأخذ البغاة

بالغضب

بالغضب لاشد وان امهلهم لا یمهلهم وخاصیته لمن داوم علیه
البطش بعدوه یا جبار النافذ حکمه علی عباده قهراً او قیل غیر ذلك
ومن علمه کذلك ضعف فی عینه کل جبار وترك التدبیر فی کل امر
محبوب او مکروه وخاصیته الحفظ من ظلم الجبابرة والمعتدین
فی السفر والاقامة یذکر بعد قراءة المسبعات العشر صباحاً
ومساءً احدی وعشرین مرة سیف هو الهیبة بفتح اوله المخوفة
التی تهابنی بها اعدائی الجبابرة فلا یجدون الی سبیلاً والشدة
بفتح اوله وکسره الحملة فی الحرب والقوة ضد الضعف ای القوة الالهیة
فیضعف لدی کل قوی متکبر جبار والمنعة بفتحات وتسکین
نون ای جماعتی الربانیین الظاهرین علی الحق امتنع بهم من کل مؤذی
من بأس عذاب جبروت بفتح اولیه وضم رائه بلا همزة وهمزة نحو
فعلوت مبالغة فی الجبر وهو العظمة عزة غلبة ورفعة مظهر وما
النصر الاعانة علی الاعداء الظاهرة والباطنة الا کائن من عند الله
ای منه تعالی وان وجدت وسائط کحملك وانك فلا تأثیر لها فی
الحقیقة ان ینصرکم الله فلا غالب لکم ولما استعطف منه تعالی جواب

تلك الادعية الماضية طلب دوام شرح صدر فقال وَاَدِمْ عَلَيَّ
عالم ظاهري وباطني يا باسط الموسع الارزاق الحسية والمعنوية
للاشباح والارواح والاخلاق وخاصيته البسط في كل شئ سيما
الرزق فمن ذكره اثر صلوة الضحى عشرا كان له ومن ذكره عشرا رافعا
يديه الى السماء ثم يمسح بهما وجهه فتح له باب من الغنى يا فتاح المتفضل
باظهار الخير والسعة على اثر ضيق وانغلاق باب الارواح والاشباح
في الامور الدينية والدنيوية ومن عرفه كذلك وثق به في كل اموره
وارتاح اليه في كل حاجة ورجع اليه في كل شئ وخاصيته تيسير المأمول
وتنوير القلب والتمكن من اسباب الفتح فمن قرأه اثر صلوة الفجر
احدى وسبعين مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره وتيسر
امره وفيه سر تيسير الرزق وغيره بهجة بباء موحدة فهاء ساكنة
سرور مسرة فرح مظهر رب اشرح لي صدري اي اكشف اغياره
واملاه نورا وحكما ومعرفة مفاضة من لدنك وافهمه من علوم
ملكوتك وجبروتك ويسر سهل لي امري الديني والدنيوي
والاخروي بلطائف جمع لطيفة فعيلة ما يوصله الله لك بلطف

قاموس

قاموس عواطف جمع عاطفة يقال عطف مال واشفق عليه قاموس مظهر
الم نشرح الم نوسع لك صدرك ونكشف منه اغيارا ثم ملأناه حكما
وانوارا وعرفانا واسرارا وبشائر جمع اشارة او شورة الجمال
والحسن قاموس بشائر جمع بشيرة بمعنى البشرى مظهر يومئذ غلبت
جنود الروح والقلب الذين هما من عالم الملكوت جنود النفس والشيطان
والهوى الذين هم من عالم الظلمة يفرح يسر المؤمنون الكاملون
الايمان والعرفان والشهود بنصر الله حيث ادبر حزب الشيطان على اعقابهم
مدبرين واصبح حزب الايمان معززا الا ان الله هم الغالبون وانزل
اللهم اجعل الايمان حالا متمكنا لا تزلزله الشبه ولا تكدر حياضه
الدساليس ولا تطرقه الوساوس يا لطيف الخفي عن ادراك العقول
وقيل العالم بخفيات الامور وقيل المتفضل بايصال المنافع من ابواب
ضيقة بعيدة عن العقول والاوهام ومن عرفه كذلك عظمه واجله
وخاصيته دفع الآلام فمن ذكر عدده الواقع فيه وهو شاهد الجلالة
دفع الله عنه المه ومن ذكره مائة مرة او مائة وثلثا وثلثين
وسع الله ما ضاق وكان ملطوفا به في امره قال بعض العارفين وهذا

الاسم الكريم انفع الاسماء لعباده في جميع الامور سيما عند الهرج
والمرج واقتراب الساعة **يا رؤف** الرأفة اشد الرحمة فهي باطنها
ومن عرفه كذلك سكن لرأفته في امر دينه ودنياه وخاصيته من ذكره
عند الغضب عشرا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا سكن غضبه
واذا اراد ان تشفع عند ظالم فاذكره عشرا فانه يرضى **بقلبي الايمان**
الذي وهبته من يوم الست منة منك علي فادمه فادرجني
في ايمان احبابك العارفين **والاطمئنان** من الطمانينة
السكون العرفاني والرسوخ العرفاني **والسكينة** بفتح سينه
وكسر كافه مخففة وتشدد وبهما قرئ قوله فيه سكينة من ربكم اي
طمانينة وفي تفسير القاضي وغيره والضمير للاتيان اي اتيانه
سكون لكم وطمانينة او للتابوت اي مودع فيه ما تسكنون اليه
وهو التورية وكان موسى عليه السلام اذا قابل قومه العدو قدمه
فتسكن نفوس بني اسرائيل فلا يفرون وقيل هي صورة فيه من زبرجد
او ياقوت لها راس وذنب كراس الهرة وذنبها وجناحان فتان
فيتوجه التابوت نحو العدو فيتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا

ونزل بهم

ونزل بهم النصر وقيل صور الانبياء من آدم الى نبينا عليه وعليهم
الصلاة والسلام وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من
العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقر العلم والوقار بعد ان لم
يكن انتهى كلام القاضي **لاكون من** حزب العناية الازلية الذين سبقت
لهم منا الحسنى وتمت لهم البشرى في الحيوة الدنيا والاخرى **الذين امنوا**
كمل ايمانهم بشهود جماله وجلاله وتحققوا بوحدانيته واحديته
وتطمئن قلوبهم تسكن سكونا لا اضطراب معه بما اودع فيه من السكينة
واليقين الا بذكر الله تطمئن القلوب واليه اشار بقوله **بذكر الله**
ذكرا حقيقيا لسانيا قلبيا سريا وروحيا وصاحبه يجول قلبه
في عالم الملكوت والجبروت ويشاهد اسرار الذات والصفات والاسماء
فيحيى به حياة معنوية لا يموت طوبى لهم وحسن مآب اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون ولما كان مقام السكينة والاطمئنان امرا عظيما وقدرا جسيما
طلب منه تعالى كمال الصبر فيه مع كمل اهل اليقين فقال **وافرغ** من
الافراغ صب **علي** على عالم الظاهر والباطن **يا صبور** الذي لا يعاجل

بعقوبة من عصاه ومن عرفه كذلك احبه لرفقه بعباده ولم يأمن مكره

في كل احواله لانه يمهل ولا يهمل وخاصيته دفع البلايا فمن ذكره قبل

طلوع الشمس مائة مرة لم تصبه نكبة **يا شكور** المجازي بالخير الكثير

على العمل القليل وقيل المظهر المستنبطن الخير قولاً وفعلاً ومن عرفه

كذلك شكر نعمته وطلب رحمته وشهد منته فكان به وله خاصية

التوسعة ووجود العافية في البدن وغيره بحيث لو كتبه من به ضيق

في نفس او بدن او ثقل جسم وتمسح به وشرب منه برئ باذن الله تعالى

وان تمسح به ضعيف البصر على عينيه وجد بركة ذلك وكتبه احدى

واربعين مرة والله اعلم **صبر** اهل العزم والثبات **الذين تدرعوا**

اللابسين دروع التحصين بك **بثبات يقين** من ايقن بالشئ

تحقق به **تمكين** وصل تام مظهر **كم** خبرية او استفهامية **من فئة**

بوزن نقة جماعة **قليلة** في العدد دون عدوها كثيرة المدد من ربها

غلبت قهرت **فئة كثيرة** العدد قوية العدد **باذن الله** بحكمه وتيسيره

فمن كان مشهده الحق واجتمعت عليه الثقلان فلا يبالي لانه تمكن

منه اليقين ان ينصركم الله فلا غالب لكم واذا كان النصر منه حقيقة

فلا يضطرب

فلا يضطرب خاطره ولا يولي دبره بما عند الله وهذا لا ينافي قوله

تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى لان هذا امر غريزي لازم للطبيعة

الا ان العارف كالانبياء لا تمكنوا من مقام اليقين كانت تلك

الخيفة الغريزية في حين الاضمحلال **واحفظني احرسني يا حفيظ**

مدبر الخلائق وكالئهم عن المهالك وقيل العالم بجميع المعلومات

علماً لا تغير معه ولا زوال وقال بعض العارفين الحفيظ من

الحفظ اهو رعاية الاكوان من حيث العلم والاقتدار ومن عرفه

كذلك اكتفى بتدبيره وحفظه عن تدبيره عن نفسه فاستراح من تعب

التدبير وخاصيته ما حمله احد ولا ذكره في مواضع الاحتمال

الا وجد بركته لوقته حتى ان من علقه عليه لو نام بين السباع ما ضرته

وهذا امر محقق عند اهل اليقين الكامل **يا وكيل** المتكفل بمصالح

عباده الكافي لهم في كل امر وقيل الوكيل من الوكالة هي تولي الترتيب

والتدبير اقامة وكفاية او تلقياً او ترقياً ومن عرفه وكيلاً اكتفى

في كل امر فلم يدبر معه ولم يعتمد الا عليه وكفى بالله وكيلاً ومن يتوكل

على الله فهو حسبه وخاصيته نفي الحوائج فمن خاف ريحاً او صاعقة

ونحوها فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير والرزق
من بين يدي امامي ومن خلفي ورائي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي ومن تحتي معناها بين وكرر عاملها لمزيد اعتنائه بجميعها
فطلب حفظها على التسوية فليس احديها اولى من الاخرى اي احرس كل
عوالمي الظاهرة والباطنة من جميع جهاتها في جميع توجهاتها بوجوه
هو شهود معاينة جنود جمع جند جيوش مظهر له لمن استر اوجهر او تخفى
او سرب معقبات ملائكة تتعقب في حفظه من بين يديه ومن خلفه
كناية عن جميع جوانبه او من الاعمال ما قدم واخر يحفظونه يحرسونه باذن الله
من امر الله بأسه اذا اذنب بالاستمهال او الاستغفار له او من المضار
او يراقبون احواله من اجل امر الله وفي تفسير القاضي وقيل المعقبات الحرس
والجاورة حول السلطان يحفظونه من توهمهم من قضاء الله انتهى والله غالب
على امره كما قيل شعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل ولما استحفظه من جميع جهاته استمنح تثبيته فقال وثبت اللهم
تقدم نكتة تكريره فلا تغفل يا قائم الرقيب على كل نفس بما كسبت من خير
وشر لا يخفى عليه شيء ولا يفوته شيء من جزائهم ومن عرفه كذلك قام

بخدمته

بخدمته واطمئن في كل احواله ومن داوم على ذكره استقام حاله وحسن
حاله وماله يا دائم الذي لا يقبل الفناء فلا انقطاع لديمومته قال
الاقليشي هو وصف ذاتي سلبي كالباقي وقيل هو الذي لا انصرام
لوجوده ولا انقطاع لبقائه ومن عرفه كذلك اعرض عن كل فان واستغنى
بدوامه ومن اكثر منه دامت عنايته واستمرت نفحاته قدمي بتشديد يائه
مثنى على صراطك المستقيم تثبيتا كما ثبت كتثبيت القائل سيدنا
خليل الله في محاجته قومه على طريق التوبيخ والتقريع لهم وكيف اخاف
انا غير الله الذي ما اشركتم جهلا وعنادا وهو عبد مخلوق عاجز لا يملك
لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يضر وينفع غيره ولا تخافون انتم انكم
اشركتم بالله الذي لا شريك له اي اشراككم بالله بان جعلتم الكوكب
والقمر والشمس الهة من دونه تعبدونها وهي مسخرات بامره وهو الحقيق بان
يخاف منه كل الخوف لانه اشراك المصنوع بالصانع وتسوية بين المقدور
العاجز والقادر الضار النافع ولما استثبته وخاف تزلزله رغب
في نصره فقال وانصرني يا نعم المولى ويا نعم النصير كثير النصر لاوليائه
فلا يخذلهم ولا يهملهم في كل مضيق وان امتحنهم لانهم لا يلتجئون الا اليه

ولا يعولون عليه في كل شئونهم الا عليهم ومن عرفه كذلك استغنى
بولايته ونصره عن غيره وخاصيتهما من داوم عليهما تولاه الله ونصره
واعزه وبما موله ظفره على الاعداء الظاهرة والباطنة نصرا
كنصر رسولك موسى عليه السلام الذي قيل له اي قال له بنوا اسرائيل
لما امرهم بذبح بقرة فاستبعدوا ذلك منه لسفههم وهوسهم وقلة
تسليمهم لامر الله من اول مرة ولم يفهموا حكمة الله اتتخذنا هزوا
مكان هزؤا او اهله او مهزوا بنا وانت نبي رسول ونحن عقلاء
فقال موسى عليه السلام اعوذ اتحصن بالله تعالى ان اكون من
الجاهلين فيما بلغته عن الله وفي حكمة امره لكم بذبح بقرة ولكنكم انتم
قوم تجهلون فلا تمتثلون الامر في اول مرة ولما استوهب منه تعالى
المقام الموسوي استعطفه في نيل المقام المحمدي فقال وايدني
من التأييد القوة اي قوني يا طالب جميع المخلوقات بتوحيده وطاعته
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي كل من في السموات والارض
الا اتي الرحمن عبدا او للفصل بينهم يوم القضاء حتى يقتص للعود
الاخضر من اليابس وللشاة الجماء من القرناء اظهارا للعدل الكامل

ومن عرفه

ومن عرفه كذلك طلب رضاه وتجنب سخطه ومن داوم عليه نال مطلوبه
دنيا واخرى يا غالب اي قاهر كل مخلوق بعظمته وهو القاهر فوق عباده
والله غالب على امره ومن عرفه كذلك لم يبال بقهر كل عدوه وغلبته ومن
داوم عليه قهر اعداءه وغلبهم ولو كانوا عدد رمل عالج بتأييد تقوية
نبيك افضل جميع العالمين بالاجماع وكلام الزمخشري ومن تبعه مردود
بالاجماع وقد زيفه السعيد في حواشيه واقام عليه القيامة وهو من اعظم
ذلانه عفى الله عنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المحمود في الارض والسماء
وهذا الاسم الكريم قد قرنه الله باسمه على العرش وابواب الجنان ولم يسم
به احد قبله وله خواص كثيرة الف فيها العلماء رسائل ومن جملتها انه يخرج
منه بالجمل الصغير عدد الرسل وبالجمل الكبير عدد جميع الانبياء وفيهما
اشارة الى انه المحيط بالجميع كما لاتهم مستمدة من كماله المحمود ولله در
البوصيري كل فضل في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء
المؤيد من ازل الازال منك بتعزيز بزائين معجمتين او بزاء اخيرة
وبها قرئ في السبع قوله تعالى وتعززوه وتوقروه وتعظموه توقير
احترام مظهر انا الضمير لله ارسلناك بعثناك رسولا للانس والجن

اجماعاً ومنكره يكفر ولم يرسل للجن غيره وللملائكة على خلاف وللجميع المخلوقات
حتى الجمادات عند بعضهم تشريفاً لها واعلاماً برفعة قدره وادلة
جميعها مبسوطة في المطولات الحديثية **شاهداً** على امتك بانك بلغتهم
الرسالة وكل رسول يشهد على امته يوم القيمة كذلك ونبينا صلى الله
عليه وسلم يزكي شهاداتهم على اممهم كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً وقيل هذه الامة تزكي شهادة
الرسل قبل نبينا بانهم بلغوا الرسالة لاممهم ونبينا صلى الله عليه وسلم
تزكي امته والاية فسرت بكل منهما كما هو مقرر في محله **ومبشراً** مبلغ
البشارة لمن اطاع الله ورسوله بالجنة والرضوان الاكبر **ونذيراً** مخوفاً
لمن عصاهما باستحقاق العذاب **لتؤمنوا** بالتاء الفوقية والتحتية
كما قرئ بهما في السبع **بالله** وحده وبما جاء به رسوله ايماناً مطابقاً
للواقع خالصاً لوجهه **واكفني** من الكفاية الحفظ **يا شافي الادواء**
يا مذهب العلل الظاهرة والباطنة جمع داء اما الظاهرة فظاهرة
واما الباطنة كالحسد والكبر والرياء والحرص لا شك انه الشافي حقيقة
سواء زالت بواسطة او لا لانه خالق الوسائط واودع فيها خواص
الشفاء

الشفاء وفي الحديث ما انزل الله داء الا انزل الله شفاء رواه ابن
ماجه عن ابي هريرة والدواء الجسماني تكفلت به الاطباء والروحاني
تكفلت به كتب السنة والادواء القلبية وادويتها بسطها حجة
الاسلام الغزالي في احيائه ومن داوم على ذكره باخلاص شفاه الله من علله
الى منتهى اجله وليس هذا وارداً في رواية الترمذي الحسنة وقد اسلفنا
لك مذهب الصوفية في امثاله فليكن على ذكرك **يا كافي الاسواء** الكافي
هو الذي يكفي عباده جميع ما يهمهم في جميع احوالهم ومن اعظمها الاسواء
جمع سوء ما يسوء به العبد دينياً او دنيوياً ظاهرياً او باطنياً ومن
اكثر من ذكره كفاه الله الاسواء اليس الله بكاف عبده **بعوائد** جمع
عائدة ما يعود نفعه عليك حالاً او مآلاً **فوائد** جمع فائدة ما استفدته
من خير دنيوي واخروي ظاهري او باطني مظهر **لو انزلنا** بمجدنا
هذا القرآن المتلو المعجز المنزل على رسولنا بواسطة جبريل **على جبل**
اي جبل كان **لرأيته** اي الجبل رؤية عيان **خاشعاً** خاضعاً لربوبيتنا
متواضعاً لالوهيتنا لانه حق لا يعتريه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد **متصدعاً** متشققاً متفرقاً **من خشية الله**

خوفه التي كسته بنزول القرآن عليه وشهد له فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقاً قال القاضي وغيره والمقصود توبيخ
الانسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره
ولا شك ان القارئ يناجي ربه ويخاطبه بكلامه فكيف لا يخشع
ولا يتدبر وامانن من المن الاعطاء على يا وهاب الذي يعطي دون
طلب سابق ولا استحقاق ولا مقابلة ولا اجزاء وصيغة مبالغة
تفيد كثرة الهبة ابد الابدين ومن عرفه كذلك استمطر نعمته وشكره
ولم يتعاظمه ما يقصده من المسئلة وخاصيته حصول الغنى و
القبول والهيبة والاجلال للذاكر ومن داوم عليه في سجود صلوة الضحى
كان له ذلك ويذكر مع اسمه الكريم ذي الطول الوهاب للبركة مالاً
وحالاً وكذلك مع اسمه الكافي يا رزاق الممد لكل كائن بما تحفظ
ذاته فامد الاجسام بالاغذية والعقول بالعلوم والقلوب بالفهوم
والارواح بالتجليات والاسرار بالاسرار الى غير ذلك مما يدق فهمه كلا
الاخيار ومن عرفه كذلك لم يهتم لرزقه ثقة بوعده وفي السماء
رزقكم وما توعدون وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

وفي الحديث

وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل
رزقها وخاصيته سعة الرزق ان يقرأ قبل صلوة الفجر في كل ناحية
من نواحي البيت عشراً يبدؤ باليمين من ناحية القبلة ويستقبلها
في كل ناحية ان امكن وفي الادريسية سبحانك يا رب كل شيء ووارثه
ورازقه قال السهروردي من داوم عليه يقضي حوائجه عند الملوك
واتباعهم فاذا اراد ذلك وقف تجاه المطلوب وقرأ سبع عشرة
مرة ومن تلاه عشرين يوماً على الريق رزق فهماً يفهم به الغوامض
وان قرأه المسجون بعد صلوة الجمعة مائة خلص منه والمريض شفي
والمضيق عليه يفرج عنه بحصول وصول قبول نسبة تدبير تسخير معناها
ظاهر مظهر كلوا ايها السعداء الآمنون واشربوا ما شئتم متى شئتم
من رزق الله هو المنتفع بالفعل سواء كان رزق الاجسام او العقول
والارواح كل ذلك من رزقه وبمثله صرح البيضاوي في تفسير قوله تعالى
ومما رزقناهم ينفقون وتولني من التولية اي اتخذني ولياً يا ولي
المتولي لامر عباده المختصين باحسانه والله ولي المتقين الله ولي
الذين امنوا وهو الولي الحميد ومن عرفه ولياً لم يتول غيره وخاصيته

ثبوت الولاية لملازمه يعني انه يحاسبه حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا او تيسرا مر متى ذكره كل ليلة جمعة الف مرة **يا علي** المرتفع
عن مدارك العقول ونهايتها في ذاته وصفاته وافعاله ليس كمثله
شيء ذاتا وصفة وفعلا ومن عرفه كذلك رفع همته اليه وجعل
اختياره وفقا عليه وتخلق بمعالي الامور ونبذ بسفسافها ففي الحديث
ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها وعن علي كرم الله وجهه
علو الهمة من الايمان وخاصيته يكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى
الغريب فيجمع شمله وعلى الفقير فيجد غنى **بالولاية** بفتح اوله وكسره
الخاصة التي خلعتها على اصفيائك من اهل ارضك وسمواتك
والعناية الخاصة بكسر اوله كما بعده لا كونه من خاصة الخاصة
المقربين وادرج في سلسلة النبيين **والرعاية** الحفظ الخاص
لخلص الخاص ترعاني بها مع المصطفين الاخيار فاصان عن مواد
الاكدار وارفل ليلا ونهارا في خلع الانوار في مقاعد الصدق والوافق
الاسرار فتنجلي المعارف العندية كعرائس الابكار **والسلامة** بفتح
اوله الامان من طوارق الافات وحفظ الروح والسر والجنان

من همزات

من همزات الشياطين ونفثات النفس والهوى في الهوان **بمزيد ابراد**
بزيادة حضور وورود **اسعاد** من اسعده اعانه بكسر اوله كما قبله
وما بعده **امداد** اعطاء واغاثة مظهر **ذلك** الايراد والاسعاد
والامداد **من فضل الله** عطاء الفيض على من يشاء هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب **واكرمني** من الاكرام الانعام **يا غني**
لا يحتاج لكل شيء ويحتاج اليه كل شيء فله الغنى المطلق ولخلقه
الافتقار المطلق يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد ومن عرفه كذلك استغنى به عن جميع خلقه ومن داوم على ذكره اغنى
الله يده وقلبه **يا كريم** الرفيع القدر والشان وهذا اكرم الذات
الموصوف بالصفات الجميلة يبدأ بالنوال قبل السؤال ويعطي بلا حد
ومن عرفه كذلك لم يتوجه لغيره وخاصيته وجود الكرم والاكرام فمن
اكثره عند النوم دائما اوقع الله في القلوب اكرامه وان ذكره
اسمه الكريم ذو الطول الوهاب ملازما ظهرت البركة في اسبابه واحواله
بالسعادة الكبرى **والسيادة** العظمى دينا واخرى وهما جامعتان
لصفات الكمال البشري **والكرامة** علو المكانة في العالم العلوي

والسفلى والدنيوى والاخروى واساسها التقوى والاستقامة
على المنهج الاقوى وهو الاعتصام بالكتاب والسنة قال الله تعالى خطاباً
لنبيه فاستقم كما امرت ومن تاب معك **والمغفرة** من الغفر الستر
اى ستر الذنوب فان الله اذا احب عبداً ستر ذنوبه وكانت فى حيز
العفو كحالة المحب مع المحبوب وفى الحديث الصحيح لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم فقال العارف
النابلسى اللهم اجعل سيئاتنا سيئات من احببت ولا تجعل
حسناتنا حسنات من ابغضت لا يقال قوله افعلوا تقتضى الامر
بفعل المعصية والله لا يأمر بالفحشاء لانا نقول ليس المراد ظاهره
بل المراد ان صدر منكم ذنب فقد سبقت لكم عنايتى الازلية
بمغفرته لما لكم من النصرة والتأييد لنبيى وليس الامر على حقيقته
قطعاً كما احببت بمثله فى قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحى فاصنع
ما شئت اكراماً خاصاً **كما اكرمت** كاكرامك الصحابة **الذين**
خصهم الله بشرف الصحبة ونصروا كلمة الله العليا وجاهدوا الرضاك
وآووا نبيك وعزروه ووقروه وفدوه باموالهم واولادهم
ونفوسهم

60

ونفوسهم رضى الله عنهم ومن ادابهم التى اوجبت لهم علو الرتبة
انهم **يغضون** يخفضون **اصواتهم** يتكلمون همساً **عند رسول الله**
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هيبة واجلالاً له وتعظيماً وتوقيراً واحتراماً
لان طاعته طاعتك ورضاه رضاك اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ولما كانت التوبة مطلوبة من العبد فى كل
احواله ولو معصوماً طلبها المصنف قدس سره لان الله يحب التوابين فقال
وتب على ارجعنى اليك لاكون من المحظوظين فى الظاهر والباطن
متحلياً بالكمالات الانسانية **يا تواب** الذى يتوب على عباده وان كثرت
خطاياهم وان نقضوا التوبة ثم تابوا ثم نقضوا ثم عادوا وهلم جرا
فبابها مفتوح الى قرب الساعة او قيامها وان عادوا فى اليوم سبعين مرة كما فى
الحديث الصحيح ومن عرفه كذلك رجع اليه فى كل احواله وخاصيته دفع
الظلم والتوفيق للتوبة فمن قرأها اثر صلوة الضحى ثلاثمائة مرة
جعله الله من التائبين المقبولين وتحققت توبته ومن قرأه على ظالم
عشر مرات تخلص منه مظلومه **يا حليم** الذى لا يسامح الجانى ويمهله
مع استحقاقه العقوبة والمؤاخذة بالذنب ومن عرفه كذلك سكن لحلمه

من غير اعتبار يغلب عليه الرجاء فيه وخاصيته ثبوت الرياسة ووجود
الراحة فاذا اتخذه الرئيس ذكراً كان له كذلك ومن كتبه في قرطاس
وغسله ومسح به حرفته او آلتها ظهرت فيها البركة وان كانت سفينة
امنت من الغرق ودابة امنت من كل شيء وفي الادريسية يا حليم
ذا الاناة فلا يعادله شيء من خلقه قال السهروردي من ذكره كان
مقبول القول وافر الحرمة قوي الجاش بحيث لا يقدر عليه سبع ولا غيره
ومن كتبه على سفرجلة واكل منها من شاء احبه ولو كتبه على تفاحة
وناوله اياها كان كذلك والله اعلم توبة رجوعاً كتوبة اهل الخصوص
نصوحاً خالصة لا نقض لعقدها سئل علي كرم الله وجهه عن التوبة
النصوح فقال يجمعها ستة اشياء على ماضي الذنوب الندامة وللفرائض
الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم والعزم على عدم العود وان
يربي نفسه في طاعة الله كما رباها في معصية لاكون من عبادك
الذين اذا فعلوا فعلة فاحشة بالغة في القبح كالزنا او ظلموا
انفسهم باي ذنب كان وقيل فعلوا فاحشة كبيرة او ظلموا انفسهم
بفعل صغيرة ذكروا الله تذكروا وعيده وغضبه فغلب عليهم خوفه

فاستغفروا

فاستغفروا لذنوبهم الكبائر والصغائر ندموا وتابوا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات ان الحسنات يذهبن السيئات ومن استفهام
انكاري بمعنى النفي لا يغفر الذنوب الا الله ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويجوز الغفران بلا توبة
عقلاً لكن الشارع جعل التوبة سبباً للمغفرة او الحج المبرور
وغيره مما ورد في السنة فكانت مسببة عنها لا تبديل للكلمات ولا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون والمراد وصفه تعالى بسعة رحمته وعموم مغفرته
والحث على التوبة والوعد بقبولها ولا يغفر الكفر الا بالاسلام قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتوبة الكافر الاسلام وهو
يجب ما قبله كما في الحديث ولما تقرب انتهاء الادعية وكان غاية
شرف المؤمن حسن ختامه طلب من مولاه فقال واختم لي اجعل خاتمة
عمري وقت قبض روحي او اجعل اواخر عمري يا رحمن المفيض بجلائل
النعم دنياً واخرى فما من ذرة في الوجود الا كستها رحمانيته سبحانه
وخاصيته على وفق معناه صرف المكروه عن ذاكره وحامله يذكره
مائة مرة بعد كل صلوة في جمعة وخلوة فيخرج الغفلة والنسيان

من القلب وهو مختص به تعالى معرفاً وفاقاً ومنكراً على الصحيح عند البعض
وفي الادريسية يا رحمن كل شيء وراحمه قال السهروردي يكتب
بزعفران ومسك ويدفن في بيت من اخلاقه سيئة ضيقة فيتبدل
طباعه ويظهر فيه الحياء والرحمة والعطف يا رحيم المنعم بلطائف
النعم دنيا واخرى قيل هو ابلغ مما قبله في الصيغة لان مقتضاه
الامداد وهو بعد الايجاد فله تعلقان في الاثر ووجهان في المعنى فامداد
الايجاد عام للمؤمن والكافر ويختص بالمؤمنين في الاخرة لقوله تعالى
وكان بالمؤمنين رحيما ومعرفة رحمانيته انما يظهر برحيميته وذلك
شاهد باستغراق الكل في احث لانهما نعمتان ما خرج عنهما موجود
ولا بد لكل مكون منهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد وخاصيته
رقة القلب والرحمة للخلق فمن داومه كل يوم مائة مرة تخلق بذلك
وفي الحديث المسلسل بالاولية الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وورد من لا يرحم لا يرحم وورد
لا تنزع الرحمة الا من شقي ومن خاف مكروهاً ذكره مع الرحمن وحملها
ينجو منه بحسن خاتمة عبادك الناجين الاجابة الذين سبقت منك

لهم النجاة

لهم النجاة الازلية وختمت لهم بها والراجين الذين يرجون رحمتك
ويخافون عقابك مظهر يا عبادي المؤمنين المضافين الى اضافة
تشريف وتكريم وتعريف ولله در القاضي عياض حيث قال ومما زادني
شرفاً وتيهاً • وكدت باخمصي اطأ الثريا • دخولي تحت قولك يا عبادي
وقد صيرت احمد لي نبياً الذين اسرفوا افرطوا بالجناية على انفسهم
بحيث بلغوا غاية الافراط لا تقنطوا لا تيأسوا من رحمة الله معرفته
اولاً وتفضله ثانياً فانه كريم جواد فياض الامداد وفي الحديث لما
نزلت هذه قال صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها وسئل
عمر عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن ارجى آية في كتاب الله فقال له
يا عبادي الذين اسرفوا عليهم الآية ولما استعطف من الرحمانية
والرحيمية حسن الختام وكان سبب دخول الجنة دار السلام استوهبها
في الملك السلام فقال واسكني اقر لي يا سميع الذي انكشف كل
موجود بصفة سمعه بلا صماخ ولا آذان ومن عرفه كذلك راقبه في
حركاته وسكناته حتى لا يراه حيث نهاه ولا يفقده حيث امره و
خاصيته اجابة الدعاء فمن قرأه يوم الخميس بعد صلوة الضحى خمسمائة

مرة كان مجاب الدعوة يا قريب الذى لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة
ولا حجب تمنع منه وهو القريب من كل موجود قربا معنويا لا حسيا قال
تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وخاصيته من داوم عليه قربه الله
الى جنابه احسانا وناله لطائف قربه جنة عدن العدن الاقامة
والخلود وفى الحديث عدن دار الله التى لم ترها عين ولا تخطر على قلب بشر
لا تسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله تعالى
طوبى لمن دخلك والمص قدس سره طلب ان يكون مع الثلثة وحسن اولئك
رفيقا اعدت هيئت للمتقين المؤمنين الذين دعويهم ربنا غبيتهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد جنس
المحامد او كلها او كمالها ما علمنا منها وما لم نعلم لله سبحانه وحده بجميل
كون الحمد لغويا وهو المتبادر او عرفيا ويكون المحمود عليه محذوفا عرف
بقرينة حال دخولهم الجنة وحذفه ايذان بالعموم اى على جميع نعمه التى نفع
لنا بفضله بالايمان علينا والتوفيق للعمل والختم به عند الموت
ونعمه التى تحصى فى دار الخلد مما لا يعد بعد ولا يحد بحد سيما رؤية الواحد
الاحد ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم انا نسئلك الجنة وما قرب

اليها

اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل
ثم ختم الادعية بالاسم الاعظم الذى به بدا وبثلاثة اسماء بعده
وربع جميعها عددا النكتة لطيفة تاتى ارق من النداء فقال يا الله
يا الله يا الله يا الله واتى هنا بحرف النداء لانه فى مقام التوسل
والتوجه انجح رشدا وابلغ مددا يا نافع يا نافع يا نافع يا نافع
بالتنوين ولا يخفى حسن ذكر النافع هنا لان الجنة لا وصب فيها ولا صخب
وانما هى نفع صرف وهو موصل النفع لمن اراد كيف اراد فضلا ومن
عرفه كذلك لم يرج نفع غيره وان انتفع منه وخاصيته من ذكره
بقلبه حال جماع زوجته احبته حبا شديدا يا رحمن يا رحمن يا رحمن
يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم ولما كان اسم الجلالة جامع
جميع الاسماء والصفات ويختص بجناب الذات والرحمن والرحيم لهما عموم
الرحمانية والرحيمية والاول مختص بالذات والثانى ايضا على قول
والنافع لازم لهما ختم بها هذا الحرز المصون ليتيقن فائزه انه
حاز السر المكنون ولعل حكمة تكريرها اربعا كما فى سورة الرحمن
اسئلك اللهم بحرمة عظمة هذه الاسماء الماضية فى الحزب

الصخب بالفتح اضطراب صوت و فرياد و فغان ...
الوصب بفتحتين وجع ...
ويقال الوصب لمرض الدائم ...
م

ولم يكرر المصنف في ادعيته الا لفظ الجلالة والرحمن هنا والتزم في الادعية
اللطيفة ذكر اسمين وآية مقتبسة في كل دعاء كما الهمه مولاه
والآيات القرآنية المقتبسة فيه لا يقال بعد ان سلخت قرآنيتها
فكيف يقول والآيات لانا نقول ذلك مذاق علماء الرسوم واصطلاحهم
مسلم عندهم معلوم وانما عند هذا العارف وامثاله فالقرآن قرآن
لا ينسلخ باقتباس ولا ينطفي له نبراس لكل اناس مشرب ومنال
ولكل مجال رجال وآيات كل الكتب الالهية والكلمات التامة التي
لا يجاوزهن شيطان مريد ولا انس عنيد او الكلمات المعهودة في
آخر سورة الكهف سلطانا سلطنة دنيوية باقامة عبوديتك
ورفع كلمتك العليا ونيل مقام معرفتك وشهود احمديتك و
ذوق اسمائك وصفاتك وذاتك واخروية بما شئت وكيف شئت
نصيرا كثير النصر منك لي في الدارين كامل الحظوة في الحالين ورزقا
حسا حلالا خالصا من خبث غذاء مبشرا من حيث لا احتسب ومعنويا
عرفانيا شهوديا واسعا يسع كل وارد لا عنا لي لانه بابي يرجو
شرابي مع العارفين احبابي كثيرا تأكيد وقلبا رحمانيا نورانيا

يتقلب

يتقلب في رياض ملكوتك وحضرات جبروتك قريرا مسرورا اي كثير
الفرح بما اوتيته من عواطف المنح وعلما لدنيا ذوقيا مفاضا من
حضرت جلالك وجمالك قدسيا غزيرا فياضا يملأ علي من لوامع
انوارك الصمدانية وعملا تعبدا على منهاج نبيك وشرعه واتباعا
لاصله وفرعه واقتداء بفرقه وجمعه بريرا مبرورا خالصا لا يشوبه
وصم حظ نفساني ولا شيطاني كما ترضاه من كل عارف رباني وقبرا
لحدا يحل فيه هيكل الجسماني بعد نقلتي من العالم الكثيف الظلماني
منيرا واضح النور فيكون روضة من رياض الجنة تحضل علي فيه
الرحمات والمنة وتزورني ملائكة الرضا قائلة لنفسي يا ايتها
النفس المطمئنة وحسابا يوم العرض عليك يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم يسيرا قليلا لا ارجع الى اهلي مسرورا
وينادي علي فيه الا ان هذا قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا
وملكا دولة في الفردوس الاعلى وهو اعلى مواضع في الجنة قال عليه السلام
اذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس مع نبيك وكمل اتباعه
كبيرا عظيما لا يكيف قدره انال به جميع الملاذ الجنانية واشاهد

فيه انوار الحضرة المحمدية وافوز بلذة مشاهدة الذات العلية على كثبان
المسك الالهية وهو الرضوان الاكبر الذى لا رضوان ولا نعيم فوقه
ولما كانت الصلاة على افضل الخلق بها ترفع الاعمال وكان الدعاء
وهو مخ العبادة كما فى الحديث ختم ادعيته بها كى ينتج الامال فقال
وصلى الله يا الله ارسل فيوضات رحمانيتك الازلية الخاصة على
حقيقة الحقايق ومركز دائرة السوابق واللواحق سيدنا معشر
جميع العالمين ومدها بامدادك دنيا واخرى ابد الابدين محمد كن
المحمود بك منك لك فى ارضك وسمائك ودنياك واخرتك وعلى
آله سفن النجاة من طوفان الهوى والعروة الوثقى فمن تمسك بها
فما غوى اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وصحبه الوارثين عنه
الشرايع والاحكام والاسرار والانوار اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون اجمعين لا يشذ منهم احد وسلم
تسليما اى افض نامينك الازلى الابدى الخاص على امينك المامون
المفيض المدد على الخواص كثيرا لا حد له ولا عد كما يليق بك منك
لكماله وعلى جناب جماله الى يوم الدين قيام الخلق وبعده ابد الابدين

مادام

مادام نعيم المقربين والحمد لله رب العالمين على توفيقنا لهذا
الحرز المتين وانا احمد البه على الهامى لشرح درة الكمين المنطوى
فيه صنوف الفيض المبين الخاتمة غالب ما ذكرناه من خواص الاسماء
المتقدمة فى الحزب هو من كتاب كيمياء السعادة للشيخ محيى الدين عربى
قدس سره وبعضه لابى العباس البونى ولقد تركنا كثيرا من خواصها لان
التعليق بحالة والهمم نقاصرة والتطويل يكل الافهام واقوى ما تحرص
عليه النفوس فى علوم الاسماء خواصها واستفادة ذلك من اخبار الشارع
وغالبه مذكور بصيغة الطلب او التعريض او الوصف وهذا النوع مقدم
ومن الهام اهل الحقايق وهو قليل ومن استنباط العلماء ومن القواعد
المقررة عندهم عند كل اسم خاصية من معناه وتصريفه فى مقتضاه
ولكل اسم صيغة تناسبه بها يقع اثره فى النفس فاسماء القهر تتلى
بالتحزين واسماء الجمال بالتطريب واسماء الكمال بالاعتدال بينهما
فاعتبر فى كل اسم صيغته المناسبة له ثم اعلم ان موارد العلم من الفتح
فى هذا الباب اتم من موارد التعليم لان التعليم ناقص بخلاف الفتح
والالهام والعلوم ان لم تكن منك ومنها كنت بعيدا عنها فمنك

بل منها ضلال واهمال ومنها بلا منك يبس وجمود ومنك ومنها
تحقيق واستعمال وجميع الاسماء التسعة والتسعين التي وردت
في السنة لاترادف بين بعضها كالكبير والعظيم والخالق والبارى
كما يتوهم القاصر بل لكل اسم منها له خصوص معنى والا لم يصدق لفظ
الحديث انها تسعة وتسعون وما ينطق عن الهوى ولايخفى على الراسخين
وكمال العبد وسعادته في التخلق باخلاق الله والتحلي بمعاني صفاته
ففي الحديث تخلقوا باخلاق الله ومن لم يكن له فيها الا سماع الالفاظ
وحفظها فهذا بعيد عن درجة الكمال وهو معدود من الاطفال
واعلم ان الاسماء وان كثرت ترجع الى ذاته وسبع صفات عند اهل
السنة ومع ذلك لاترادف فيها كما اسلفنا فالاولى الدال على
الذات ذات الله ويقرب منه الحق اذا اريد به الذات من حيث هي
واجبة الوجود الثاني ما دل على ذات مع سلب كالقدوس والسلام
ونظائرهما الثالث ما دل على ذات مع اضافة كالعلي والعظيم
وما شابههما فان العلي مثلا هو الذات التي فوق كل الذوات في المرتبة
فهي اضافة الرابع ما دل على ذات مع سلب واضافة كالملك والعزيز

فالملك

فالملك مثلا يدل على ذات لا يحتاج لشيء ويحتاج لها كل شيء الخامس
ما دل على صفة كالعليم والقادر وغيرهما السادس ما يرجع الى علم
مع اضافة كالخبير ونظائره فانه يدل على العلم مضافا للامور الباطنية
السابع ما يرجع الى القدرة مع زيادة اضافة كالقوي وما
شابهه فالقوي من القوة التي هي تمام القدرة ومتانتها
الثامن ما يرجع للارادة مع اضافة او فعل كالرحمن والرؤف
التاسع ما يرجع الى صفات الفعل كالخالق والبارى وامثاله
العاشر ما يرجع للدلالة على الفعل مع زيادة كالمجيد والكريم فان
المجيد مثلا يدل على سعة الاكرام مع شرف الذات فتلك عشرة كاملة
فوائد منها كاملة ولنمسك عنان البراع في ميدان البيان وفيما قصدناه
من العقود كفاية لذوي العرفان وههنا البحور الزواخر والعيون
المواطر والقصد التنبيه على القواعد الاجمالية وتفاصيلها يحوج
التطويل لكل منها اذن واعية والحمد لله الذي بلغ طالب هذا الشرح
اماليه وصلى الله على نبي كسي الحلل الجمالية والجلالية وعلى اله وصحبه
الذين تسنموا من سنام المجد قاصيه ما تهللت النفوس المرضية الراضية

بتلاوة الدور الاعلى الذى اسراره غير متناهية تم الشرح

وقد وقع الفراغ عن يد اضعف العبيد الحمدية
الجيد مصطفى بن حسن الشهير بمعلم
الصبيان فى قلعة سويده
فى خلال ذى القعدة
لسنة ثمان وثمانين ومائة
والف من الهجرة
من له العز
والشرف
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
فيقول العبد الفقير الى الله القدير ان الولي العارف بالله العالم المدقق
والفهامة المحقق مربي المريدين ومفيد الطالبين سيدي محمد الفاسي
المغربي اعاد الله تعالى علينا من صالح دعواته وافاض على المسلمين
من بركاته آمين هذا ولما كنت في سن خمسة عشر من عمري اشتغلت
بالاوراد والاحزاب المنسوبين الى السادة العارفين والاقطاب
فلما كان في بعض الايام اجتمعت بولي من السادة الاعلام فحادثته
معه في اذكار القوم واحزابهم وما تحدثوا به في شطحاتهم وخلواتهم
وجلواتهم واندابهم الى ان تذاكرنا في احزاب القطب محيي الدين صاحب
القدم الراسخ والتمكين فقلت له وماذا تقول في حزب الدور الاعلى

والسر

والسر المكين البهي العظيم الاعلى فقال هيهات يا فلان ومن لك
ان تصل لهذا الشان ثم قال الولي المذكور رضي الله عنه ضاعف الله لنا وله
الاجور فهل تعرف لهذا الحزب اشارات فقلت له لا ومن رفع السموات
فقال لي خذ القلم واكتب ما عليك امليه وليست لاهل النفاهة
ان تبديه واخذت القلم والكاغد وتوكلت على الله الواحد ثم كتبت
من املائه وسيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بفضله وسر بسم الله الرحمن الرحيم
عدة ٢١ مرة وذلك في كل امر مما يرد عليك بعين اليقين وذلك
من فوائد اعمال هذا الدعاء المبين الذي من استمد دعاءه كان من
الناجين ثم قال الشيخ المذكور رضي الله عنه ضاعف الله لنا بسره الاجور ومن
الاشارة في ذلك من كان مبتليا بخدمة الوزراء او السلاطين او كان
من اهل الاقلام فليذكر عدة البسملة المتقدمة وذلك كما ذكرناه
آنفا ثم يقول اللهم يا حي يا قيوم بك تحصنت الى آخر الادوار المذكورين
وهو قول الولي العارف فمن يهديه من بعد الله من كرر هذه الادوار
عدة حي قيوم بعد صلاة العشاء الاخيرة وبعد تمام العدة المذكورة
يتم الدور الى آخره من فعل ذلك ثبته الله في منصبه وكفاه الله تعالى

شر نوائب الحدثان وشر اهل الخصومات ممن يعاديه في تلك الوقت
قال الشيخ رحمه الله تعالى وهنا اشارة لطيفة اقل عملا من ذلك وهو
انك تكرر الدور الاول عدة حي قيوم واذا اتممت العدد تذكر حي قيوم
عددهم ايضا وهو عدد دون العمل الاول فاذا تم ذلك العدد فاطلب ما تريد
يكون بعون الله الملك المجيد ثم قال الشيخ المذكور ضاعف الله لنا
بستره الاجور ومن الاشارة في ذلك من ابتلي بخصم معاند او عدو مكابر
فليقم في جوف الليل في الثلث الاخير منه فليصل ركعات قلت او كثرت
وذلك بالفاتحة والفيل والركعة الثانية بالفاتحة وقل يا ايها الكافرون
وان عوضت عنها تبت يدا اصح ذلك على كل حال فاذا تمت الصلاة صلى
على النبي عليه السلام الف مرة ثم استعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قل
البسملة العدة المذكورة آنفا صور العدو نصب عينيك ثم قل واكفني
يا قابض يا قهار خديعة مكرهم الى القول الولي العارف يعني محيي الدين
من دون الله ثم كرر الدور المذكور عدة قابض قهار بغير يا النداء
فانها ليس لها مدخل في العدد وليست من بناء الكلمة كما ذكره العلماء
الاعلام فاذا فعل ذلك كفاه الله تعالى شر العدو وبعينه ثم قال الولي العارف

يعني اللهم يا حي يا قيوم بك الى قوله امان بسم الله

عدد حي قيوم
١٨٤

يعني واكفني الى من دون الله
عدد
قابض قهار
١٢٠٩

جعله الله

جعله الله ملاذا لكل خائف ومن الاشارات التي تصلح لارباب الخلوات
من اكثر من ذكر هذا الدور الشريف في خلوته بلغه الله تعالى ما يرجوه من
امنيته وهو قول الولي العارف اعني محيي الدين واذقني يا سبوح يا
قدوس لذة مناجاتك اقبل ولا تخف انك من الامنين بفضل الله هو
وايضا فيه سر شريف من كتبه وجعله في كور العمامة ودخل على ظالم امنه
وقضى حوائجه كائنة ما كانت ثم قال الولي المذكور ومن اكثر من ذكر هذا
الدور في الطرق المخيفة امنه الله تعالى من اشرارها واذا اكثر من ذكره
في وجه عدو او ظالم امسك الله تعالى لسانه عنه وخيبا ثم قال الولي
المذكور ومن الاشارة في هذا الحزب الكريم والسر العظيم من اراد ان يهزم
جيشا من العدو او يستفيد النصر لنفسه او لغيره كرر هذين الدورين
الكريمين في وقت ملاقاة الجيوش او عند وقوفه للمخاصمة والمحاكمة
بينه وبين خصمه والتكرار يكون عدة ضار مميت فانه يكون كما
ذكرناه وخيبا والدورين هما قول الولي القطب العارف اعني محيي الدين
عليه رحمة الله المبين واذقهم باضار يا مميت نكال وبال زوال.
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله وامتني بسلام يا مومن صلّ

اي قوله واذقني الى آخره

جولة دولة الاعداء بغاية بداية ابة طهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ثم قال الولي العارف من كتب هذه
الادوار الشريفة الكريمة في كفه واراها العدو اسكنه الله تعالى عنه
ثم قال رحمه الله تعالى واذا كررته في وجه سبع ضار طرده الله تعالى عنه
وكذلك اذا قرئت حفظت قارئها من الهوام والحيات والعقارب
والوحوش الكاسرة والمضرات من الانس والجن ثم قال الولي المذكور
ضاعف الله تعالى لنا به الاجور ومن اشارة هذا الحزب الكريم والشرف البهي
العظيم من اراد الوجاهة بين العالمين وانفاذ كلمته في الخافقين ابتدا
الحزب اولا كما ذكرنا ثم مشى فيه الى قوله اعني الامام الولي العارف محيي الدين
وتوجني يا عظيم يا معز بتاج مهابة كبرياء جلال سلطان ملكوت عز
عظمة جبروت فلا يحزنك قولهم ان العزة لله والبسني جلابيب كبير
خلقه جلال كمال اقبال فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش
لله والق يا عزيز يا ودود علي محبة منك تنقاد وتخضع لي بها عبادك
بالمحبة والمعزة والمودة من تعطيف تاليف يحبونهم كحب الله والذين
امنوا اشد حبا لله وان يكون ذلك بخضوع وانكسار وخشوع

مع تحريك

مع تحريك يده وامرارها على جبهته في كل مرة ثم بعد ذلك يمسح بها
من بدنه ما امكنه من داوم ذلك اورثه الوجاهة واقل الاستعمال
لذلك ثلث مرات كل مرة من قوله وتوجني الى قوله اشد حبا لله فان الله
تعالى يورثه الوجاهة من غير شك في ذلك فاذا تم العدد المذكور ٢١
تم الحزب بكماله ثم قال ايضا ومن قرا ذلك الادوار الشريفة العدة
المزبورة على ماء طاهر محبوب او على ماء ورد ومسح بها وجهه وما ملكت
من بدنه كان ما ذكرناه بارادة الله الحق جل جلاله ثم قال لي الولي المذكور
ضاعف الله لنا باسراره الاجور انه رب كريم غفور اعلم ان هنا
وفق كريم عظيم لهذه الاية الشريفة وهي قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه الى
قوله حاش لله وهو وفق عزيز القدر قل ان يوجد من اراد كتابته للمحبة
او للصلح بين المتباغضين او المتخاصمين مثل زوج وزوجة والجماعة
متحابين في الله عز وجل فليكتبه في رق غزال او في كاغد في طالع سعيد
يكون خاليا من النحوس وان كان الادمي نظرا الى طالعه وسلامته
وبخوره كل ذي رائحة طيبة فاذا تم الكتابة يختمه بسورة يس الشريفة
الكريمة على الله تعالى ثلث ليال ثم اخذه ووضعه في راس وقرأ

عليه الاية الكريمة عددتها عددا كبيرا ثم عدة هذه الاسمين
المتقدمتين قوله الاسمين المتقدمين والاسمان هما عظيم معز
انتهى فاذا اتم ذلك اقرء فى عنقه او على العضد الايمن مع مراعات
الاحترام والاجلال الزايد وهذه الصورة

بسم الله — الرحمن — الرحيم

فلما	رأينه	اكبرنه	وقطعن	ايديهن	وقلن	حاش لله
رأينه	اكبرنه	وقطعن	ايديهن	وقلن	حاش لله	فلما
اكبرنه	وقطعن	ايديهن	وقلن	حاش لله	فلما	رأينه
وقطعن	ايديهن	وقلن	حاش لله	فلما	رأينه	اكبرنه
ايديهن	وقلن	حاش لله	فلما	رأينه	اكبرنه	وقطعن
وقلن	حاش لله	فلما	رأينه	اكبرنه	وقطعن	ايديهن
حاش لله	فلما	رأينه	اكبرنه	وقطعن	ايديهن	وقلن

ودود

ثم قال الولى المسافر حفظه الله تعالى باسرار اللطف ومن الاشارة فى هذا
الدور الكريم لالقاء المحبة فى قلوب الناس اجمعين من داوم هذا الدور

من غير عدة

من غير عدة كفاه الله شر كل شدة وهو قوله اعنى القطب المجتبى الذين
والتى يا عزيز يا ودود على المحبة منك تنقاد وتخضع لى بها عبادك
بالمحبة والمعزة والمودة من تعطيف تأليف يحبونهم كحب الله
والذين امنوا اشد حبا لله من داوم ذلك الف الله تعالى بينه
وبين المخلوقات الانسية والجنية حتى قال الشيخ انى رأيت رجلا
ببلاد المغرب يصيد به الوحوش من اوكارها وينام معها فى البرية
لكن اذا استعمل هذا الدور الكريم قدر عشا او ساعتين استغرق
ابتدا فى الحزب الشريف الجليل من اوله بالشرط كما ذكرناه آنفا فاذا وصل
لهذا الدور الكريم العظيم استغرق فيه على قدر الطاقة فاذا اراد
الانصراف اتم الحزب الى آخره وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم اولا واخرا
واوسطا وذلك بعد حمد على مولانا الكريم كما اوصوا بذلك اصحاب الاشارة
وذلك فى كل عمل يكون والله اعلم ثم قال الولى العارف المذكور ومن الاشارة
لذلك من اراد قضاء حاجة من الامور المهمات وحيا وذلك من الامور الدنيوية
والاخروية استفتح الحزب الكريم على الله تعالى بالشروط المتقدمة ثم قدم
قبل ذلك صلوة ركعتين الاولى بيس الشريفة الكريمة على الله تعالى

والثانية بسورة سال سائل بعد الفاتحة الكريمة على الله تعالى
الركعتين ثم جلس في مكانه وقال وهو مستقبل القبلة ووجه اللهم
يا صمد يا نور وجهي بصفاء جمال انس اشراق فان حاجوك فقل اسلمت
وجهي لله وجملني يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
بالفصاحة والبلاغة والبراعة واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي برحمة
رافة رقة ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقلدني يا شديد
البطش يا جبار بسيف الهيبة والقوة والشدة والمنعة من باس
جبروت عزة وما النصر الا من عند الله ثم كرر هذه الادوار الكريمة
على الله تعالى عدة صمد نور مع اطلاق البخور الطيبة الرائحة
ثم طهارة المكان والملبس فاذا تم ذلك العدة المذكورة سال
الله تعالى قضاء حاجته ثم توجه اليها فان الله تعالى يقضيها فان
توقف الحال في اول يوم يكون ذلك في ثاني او الثالث ولا شي بعده
والله اعلم ثم قال الشيخ المذكور رضا عفا الله تعالى لنا به الاجوار انه
رب غفور ومن الاشارة المهمة وهو الخوف من تقتير الارزاق وشدة
الفقر والفاقة لمن لم يكن له بذلك طاقة وذلك لتعلق القلب بهذا

الكثير

الكثير من الناس الغير العارفين واما السادة الجلة العارفون فقل
ان توجد فيهم هذه الخصلة الذميمة وذلك بحسن توكلهم على الله تعالى
هذا وقد قال الولي القطب الشاذلي رضي الله عنه في بعض مناجاته
واعوذ بك من خوف الخلق وهم الرزق وانما قال ذلك تلذذا
بمناجات الله تعالى وانكسارا الى مقام الربوبية واستعاذا عن
هذين الخصلتين الذميمتين القبيحتين فان غالب الناس
واقفون في ورطتهما وهما عين الاشتغال بغير الله عز وجل نعوذ
بالله تعالى من ذلك الاحوال وصورة الادوار هما قوله عن الولي
العارف محيي الدين رضي الله آمين وادم على يا باسط يا فتاح
بهجة مسرة رب اشرح لي صدري ويسر لي امري بلطائف عواطف
الم نشرح لك صدرك وبشائر يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
وانزل اللهم يا لطيف يا رؤف بقلبي الايمان والاطمئنان والسكينة
لاكون من الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وافرغ علي يا صبور
يا شكور صبر الذين تدرعوا بثبات يقين كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله ثم استعمل ذلك الادوار الكريمة على الله عدة باسط

فتاح فاذا تم ذلك العدة اردف ذلك بقراءة الم نشرح الكريمة
على الله تعالى تسع مرات ويتم بعد ذلك الحزب الكريم على الله الى آخره
ثم قرا ايضا السورة الكريمة تسعا ايضا وذلك بعد صلوة
الصبح والمغرب ايضا من واظب على ذلك فتح الحق له ابواب الرزق
الفايضة من فضله واحسانه وينمو رزقه و يزيد ببركة كلام الله الملك
المجيد ثم قال الشيخ الولي المذكور ومن الاشارة في هذا السر المصون
والجوهر الغالي المكنون وهو انه من اراد السفر في البر والبحر صلى ركعتين
قبل خروجه من منزله الاولى بالفاتحة ويس او سورة قريش والثانية
يس او سورة الاخلاص لكن اذا اقتصر على سورة قريش والاخلاص قرا
كل سورة عشر مرات واما يس فمرة واحدة في كل ركعة لا غير فاذا تم ذلك
جلس جاثيا على ركبتيه قائلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم عدة البسملة الكريمة آنفا ثم استفتح الحزب الكريم من اوله
الى ان يصل الى قول الولي اعني محيي الدين واحفظني يا حفيظ يا وكيل
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي بوجود
شهود له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ثم كرر

ذلك

ذلك عدة الجهات الست المذكورة في قوله من بين يدي كل مرة يشير الى
جهة من الجهات المذكورة فاذا تم ذلك كرر الدور المذكور عدة حفيظ
وكيل فاذا اتمت العدة المذبورة مشى الى آخر الحزب الكريم ثم تممه وتوجه
الى صوب مقصده فانه يكون محفوظا بعون الله تعالى وكرمه وايضا
من قرا العدة المذكورة على متاع حفظ باذن الله ومن رسم هذا
الاسمين الكريمين في خاتم او على رق او في كاغد طاهر اما بطريق
الكسر والبسط وجعل الدور وذلك خارج جامع الاية الكريمة ثم علق
ذلك في عنق المصاب او المصابة من الجن او من اعين الانس نفعهم جدا
ومن علق ذلك في عنق الاطفال من الصغار امنوا من ذلك وحيا من
غير شك في ذلك واعلم ان هذه الاية الكريمة وهي قوله تعالى له معقبات
من بين يديه الاية لها خاتم شريف عظيم يكتب ويعلق في عنق
الاطفال وذلك في زمن الوباء والطاعون يحفظون باذن الله
الكريم وكذا المرضى ايضا ومن داوم ذكره يعني الدور المتقدم في زمن
الطاعون انجاه الله تعالى منه وهو من المجربات الكريمة على الله تعالى
وايضا قال الولي المذكور من ذكر هذا الدور الكريم عند دخوله على ظالم

اوجبا راها به واكرمه وسكن غضبه وهو سر عظيم ونور كريم وهذه
صورته ثم كتب الدور المذكور في جهاته الاربع كما ترى فافهم

له معقبات	من بين	يديه	ومن خلفه
من بين	يديه	ومن خلفه	يحفظونه
يديه	ومن خلفه	يحفظونه	من امر
ومن خلفه	يحفظونه	من امر	الله

ثم قال الشيخ المذكور من الاشارة في ذلك في دفع الوسوسة عن الصدور
وايضا لدفع المكاره الباطنة والظاهرة المداومة على هذه الادوار
الكريمة وهو قوله وثبت اللهم يا قائم يا دائم قدمي كما ثبت القائل
وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم
بالله وانصرني يا نعم المولى ويا نعم النصير على الاعداء نصر الذي قيل له
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله وايدني يا طالب يا غالب بتاييد
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم المؤيد بتعزيز توقيرا انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله من اتخذوه رداءا ما عشا وانا ساعتي

حتى يغلب

حتى يغلب عليه حال من ذلك فاذا غلب عليه الحال مشى في الحزب الكريم
وتممه بشروطه في الاستفتاح اولا واخرا اذا فعل ذلك كان لما ذكرنا
بعون الله الكريم المتعال ثم قال الولي المذكور ومن الاشارة في ذلك
لدفع الامراض والالام والاسقام من قرا هذا الدور الكريم على اكمه
من نفسه او من غيره ابراه الله تعالى ان كان في اجله تاخير والا هون الله تعالى
عليه بسر هذه الاية الكريمة على الله تعالى والدور هو قوله واكفني يا كافي
يا شافي شر الاعداء والاسواء بعوائد فوائد لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذه الاية الكريمة
على الله تعالى تكتب لكل داء ومرض ومهم من المهمات لكن تصلها باخر
السورة الكريمة فانهم قد ذكروا انها مشتملة على اسمه تعالى الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى من غير شك ولا ريب في
ذلك نعوذ بالله من اهل الحرمان ومن اكثر من ذكرها الى اخر السورة
امسك الله تعالى عنه افواه الخلائق فلا يتكلمون فيه الا خيرا واذا كتب
في كاغد او في رق كانت امانا لحاملها من الافات ومن اهل الظاهر
والباطن واذا كتبها يعني الاية فاكتب الدور الكريم خارج الكاغد

او الرزق انتهى ثم قال الولي المذكور ضاعف الله لنا بره الثواب
والاجور من اراد سعادة الدارين والخلوص من العليين والدخول في سر
الكلمتين الكريمتين فليداوم هذه الادوار في وقت الاسحار
بحضور قلب واخلاص النية والادوار هذا قوله اغنني محيي الدين وامنن
علي يا وهاب يا رزاق بحصول وصول قبول تدبير تسخير كلوا واشربوا
من رزق الله واكرمني يا واحد يا احد بكلمة التقوى كما اكرمت حبيبك
محمدا صلى الله عليه وسلم حيث قلت فاعلم انه لا اله الا الله وتولني
يا ولي يا علي بالولاية والعناية والرعاية والسلامة بمزيد ابراد اسعاده
امداد ذلك من فضل الله واكرمني يا غني يا كريم بالسعادة والسيادة
والكرامة والمغفرة كما اكرمت الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
قال الشيخ فمن اراد ذلك العمل استعملهم في الوقت المذكور ما قدر ساعة
او ساعتين فاذا استغرق في ذلك اتم الادوار الى آخر الحزب الكريم
ومن اراد اقل من ذلك استعمل ذلك الوظيفة ليلة الاثنين وليلة الجمعة
عدة وهاب ورزاق يكون له ما ذكرناه وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا
ونعم الوكيل ثم قال العارف المذكور ضاعف الله بره الاجور اعلم يا ولدي

انه من اراد

انه من اراد التخلص من شرك العصيان والدخول في سلك اهل
العرفان استعمل الورد كل يوم بشروطه المذكورة بصفاء خاطره و
جمع همة وان يكون بعيدا عن الخلق حسبما امكنه ذلك فاذا اتى الى
هذا الدور كرر عدة الاسمين اللذين فيه والدورين قوله اغنني
محيي الدين وتب علي يا تواب يا رحيم توبة نصوحا لاكون من الذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب الا الله كرره عدة تواب رحيم فاذا اختم العدة المذكورة
تمم الحزب الكريم على الله وختمه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وبالثناء على الله الكريم الوهاب ثم قال الولي العارف صاحب الاسرار
واللطائف من اراد ان يختم له المولى بخاتمة السعادة ويعطيه من المراتب
العلية الحسنى وزيادة فليه قبل يوم العروبة وذلك بعد سلام من صلوتها
فاذا صلى جلس في مكانه من غير مخاطبة لاحد ثم استفتح البسملة الشريفة
العدة المذكورة وذلك بالشروط المذكورة ولكن يقرأ القواقل الثلاث
سبع مرات والقلاقل قل هي قل هو الله احد ثم سورة الفلق ثم سورة الناس
وذلك لحديث شريف ورد في ذلك فاذا تم القراءة ذلك الدعاء

رفع يديه الى ربه ومالكه قائلاً واختم لي يا رحمن يا رحيم حسن خاتمة التائبين
والراجين يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
واسكني يا سميع يا قريب جنة اعدت للمتقين دعويهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين مكررا
ذلك الادوار ايضا سبع مرات خاتماً ذلك بالثناء على الله تعالى و
الصلاة على النبي الكريم لكن يبتدي قبل ذلك الحزب من اوله والتعوذ
والبسملة بالشروط وتكون قراءة القلاقل قبل ذلك فاذا اقرأ الحزب
ووصل ذلك الادوار الكريمة كررهم كما ذكرناه آنفاً فاذا اتم عددهم
ختم دعاءه بالثناء على الله والصلاة على رسول الله كما ذكر ذلك
عن الولي العارف ابي سليمان الداراني رضي الله عنه ثم قال الولي العارف
امدنا الله بهما لما من اللطائف من الاشارة الكريمة والاسرار العظيمة
وذلك لمن اراد ان يستعمل دعوة في الخير او في الشر لكن بشرط الظلم
البين ولكن قال الله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
من اراد ذلك استعمله دعوته المعدودة لذلك فاذا اتمها استفتح
الحزب ومشى فيه فاذا وصل الى قول العارف اعني محيي الدين يا الله فليكرر

هذا الاسم

هذا الاسم الكريم عدة ٦٦ مرة وان ضاف الى ذلك عدة يا الندا
كانت الجملة ٧٧ مرة فاذا اتم العدة مشى الى آخر الحزب الشريف وتممه
وبعضهم قال ان قراءة الدور يعني الحزب بتمامه هنا لذلك الحاجة
٦٦ مرة عدة تكرار الاسم الشريف فاذا اتم ذلك حمد الله واثنى عليه
وختم ورده بالصلاة على النبي الكريم هذا وانما يحصل التوقف
في المطلبات الا بعدم الصدق في التوجهات ومن طرق باباً يوشك ان
يفتح له وقد قيل اطيب طعمك تستجب دعوتك وهذا هو الركن الاعظم
والسر الاقوم وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم قال
الولي العارف المذكور ضاعف الله لنا بركاته الاجور واما خاتمة
الاشارات التي هي طوالع المسرات والبلوغ الى مراتب الدرجات والعدة
في ذلك على طلب الوقت السعيد الخالي عن النحس الشديد قال من اراد
ذلك ان يرتقب يوم الجمعة في اول ساعة منه ويكون القمر في طالع سعيد
او يوم الاثنين الاول عشاء من القمر في زيادة ضوئه فاذا اتم ذلك
احضر اما كاغداً او اما رقاً طاهراً ثم توضأ وصلى ركعتين الاولى
بالفاتحة والم نشرح ثمان مرات والثانية بالفاتحة وانا انزلناه

تسع مرات فاذا تم اطلق بخوره كالعود والكند وكل ذي ريح طيبة
فاذا تم ذلك كتب في اول الرق او الكاغذ الاستعاذة ثم البسملة
عددها ٢ مرة ثم كتب الحزب الكريم بتمامه من غير طمس في حروفه ومن غير
زيادة فيه ولا نقصان فان الزيادة والنقصان مضرة لذلك كما ذكر
ذلك عن العلماء اهل هذا الشان فاذا تم ذلك بخره تحت السماء سورة
يس كل ليلة سبع مرات مع البخور المتقدم فاذا تم ذلك وضعه
في بيت له من الحرير الاخضر وابقاه على عنقه او في عضده الايمن فانه
فيه غاية ونهاية من الحفظ وذلك من الانس والجن اعينهم وهو غاية
في القبول والمحبة الزائدة مع ملابسة التقوى واقامة الحدود ودوام
بعض الوجوه ونعوذ بالله من اهل الخذلان والحرمان واياك ثم
اياك الشك في اشارة من هذه الاشارات تصير من الهالكين فان
هذه آيات الله الكريمة والاسماء الشريفة المقدسة العظيمة
وقد قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم انظر ايضا الى قول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كلام
الله او كما قال الحديث بتمامه وانظر ايضا لمن جمع هذا الحزب الكريم

ومن ركبه

ومن ركبه على هذا الاسلوب والنمط فانه قطب الاقطاب في الحيوة
وفي الممات ضربت له الكباد الابل من كل الجهات وقد جمع الله له بين علمي
الشريعة والحقيقة وذلك بسر الفتوحات امطر الله عليه سحايب
واكف الرحمات ما دامت الارضون وبقيت السموات انه غافر
الزلات ومقيل العثرات آحون ق ادم
حررها آمين والحمد لله رب
العالمين

توبة استغفار فاتحة شريف مع البسملة بركوة

معبسملة

اية الكرسي مع بسملة عددا سورة الم نشرح لك ١

اللهم صل على سيدنا محمد صلواة تشرح بها صدري

وتيسر بها امري وتضع بها وزري وترفع بها ذكري

وعلى اله وصحبه وسلم

عدد

٣

واني يا محيط يا قادر على سور امان احاطة مجدك دفنة عز

عظمة فلك خير فلك من ايات الله

عدد

١٤٠

بعد صلواة صبح بعد ان يصلي ركعتين نافلة

ومن قراها كل يوم عند الانتباه من النوم بالعدد المذكور

دبر

دبر الله اموره كلها من غير احتياج الى تدبيره

واصانه من الافات حتى السحر وكتب الخاتم في اول ساعة

من يوم الاحد وعلقه عليه فانه لا يجني ولا يحل خاطره

ولازم تلاوتها اثناء الليل واطراف النهار يسر الله عليه

كل امر عسير وظفر بالمطلوب ورزقه المرغوب في كل الامور

ومن تلاها في انتصاف الليل شهد منه العجايب والغرايب

وما لا يمكنه ضبطه من اسرار المكنونات وانوار العوالم

العلويات والسفليات وتسخير الارواح الروحانيون

من العلويين والسفليين ووسع الله عليه الرزق

بحيث لم يحتج الا الى احد من غير الله فتاسده بركرة

بودعا اوفيه

اللهم يا الله اني اسئلك بحرمة هذه الاسماء والايات

والكلمات ان تجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ورزقا

واسعا وعينا وقلبا قريرا وعلما عزيزا وعملا برركا

محيط قادر عددلرینی اوقنسه اولور
عدد ٢٧٧

وفيرًا امينًا وحسابًا يسيرًا وملكًا في الفردوس
كبيرًا وتجارةً لن تبورًا وصل على خير خلقه محمد واله
وصحبه بقدر ذلك كله بعظمة ذلك يا ارحم الراحمين
امين والحمد لله رب العالمين

وابني	یامحیط	یاقادر	علی	سور	امان	احاط	امجد	[illegible]
عزة	وابني	یامحیط	یاقادر	علی	سور	امان	احاطه	امجد
عظمة	عزة	وابني	یامحیط	یاقادر	علی	سور	امان	[illegible]
ذلك	عظمة	عزة	وابني	یامحیط	یاقادر	علی	سور	امان
خیر	ذلك	عظمة	عزة	وابني	یامحیط	یاقادر	علی	سور
ذلك	خیر	ذلك	عظمة	عزة	وابني	یامحیط	یاقادر	علی
من	ذلك	خیر	ذلك	عظمة	عزة	وابني	یامحیط	یاقادر
ابات	من	ذلك	خیر	ذلك	عظمة	عزة	وابني	یامحیط
الله	ابات	من	ذلك	خیر	ذلك	عظمة	عزة	وابني

مروی عن عارف بالله ابی الحسن الشاذلی قدس سره یقول
من اراده صرف الخواطر فلیضع یده علی قلبه ولیقل سبحان الله
الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات ثم یقول ان یشاء
یذهبکم ویأت بخلق جدید وما ذلك علی الله بعزیز

فائدة یقرأ عند المخیف وعند الفرق مرة واحده

وبالله حولی واعتصامی وقوتی
ومالی الا ستره وتجللا
فیارب انت الله حسبی وعدتی
علیك اعتمادی ضارعا متوکلا

من داوم عقب کل صلاة احدی واربعین مرة حصل مراده
بدفع البلاء والقهر للاعداء وله شاهد عجیبة وهی هذه الاسماء
یا قاهر یا قادر یا ظاهر یا باطن یا لطیف یا خبیر قوله الحق
وله الملك یوم ینفخ فی الصور عالم الغیب والشهادة وهو الحکیم
الخبیر